



## العباءة... بين التقليدي والمعاصر



## ارتفاع أسعار السلع الغذائية 82%

## إيران ضد «حرب بالوكالة» مع أميركا

عن خوض حروب بالوكالة عن إيران، وتابع أن «سياسة إيران عدم البدء بالحرب. أي خطوة تحدث في أي مكان من المؤكد ليست جزءاً من سياستنا». ويشتهر مسؤولون أميركيون في ووقوف إيران أو وكلاء يعملون لمصلحتها وراء الهجوم على أربع ناقلات قبالة سواحل الفجيرة، وأيضاً وراء إطلاق صاروخ قرب السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء ببغداد. في شأن متصل، أصدر مركز الإحصاء الإيراني أحدث إحصائية رسمية عن أوضاع الاقتصاد بعد عام من الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي وإعادة العقوبات على طهران. وارتفع التضخم، حسب هذا

واشنطن، هبة القدسي  
تلندن: «الشرق الأوسط»

استبعد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني حشمت الله فلاحت بيشه، أمس، أن تدخل إيران في مواجهة مباشرة أو تشن حرباً بالوكالة مع الولايات المتحدة. وفي رد ضمنى على ما أعلنه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، حول ترجيح مسؤولية إيران عن الأعمال التخريبية ضد السفن الأربعة قبالة سواحل الإمارات، قال فلاحت بيشه إن بلاده تنتظر نتائج التحقيق، مضيفاً أنه «لا يمكن لأي مجموعة الإعلان

## حفر لماكرون: شروط وقف النار «لم تكتمل بعد»

## مخاوف غربية من تزويد تركيا قوات السراج بأسلحة هجومية

ابتعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن «الشروط لم تكتمل» بعد لإقرار وقف لإطلاق النار حول العاصمة طرابلس، لكنه اعتبر أنه سيكون من الضروري استئناف الحوار السياسي للخروج من الأزمة. وأضاف بيان الإليزيه الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية أن ماكرون طالب حفر بضرورة وقف النار «في أقرب وقت ممكن».

(تفاصيل ص 9)

## في الداخل

تركيا تستعد لعقوبات أميركية... ص 11

## الحرب التجارية قد تنقلب على أميركا

## «عمالقة الاتصالات» يبدؤون مقاطعة منتجات «هاواي»

في غضون ذلك، أعلنت شركة الاتصالات البريطانية العملاقة «إي إي» أنها ستكون هذا الشهر أول مشغل في بريطانيا يطلق شبكة الجيل الخامس من دون تكنولوجيا «هاواي»، كما كان مقرراً في الأساس. وحذر تقرير لموقع «تيك رادار» الأميركي، المخصص

تلندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة الاتصالات البريطانية «فودافون»، أمس (الأربعاء)، أنها ستعلق الطلاب المسبقة لهواتف «هاواي» من الجيل الخامس، وسط جدل حول المعايير الأمنية المتصلة بتجهيزات العملاق الصيني. وجاء القرار في وقت تدرس فيه شركات الاتصالات الهاتفية اليابانية الكبرى وقف بيع هواتف «هاواي»، الأمر الذي يزيد مشكلات ثاني أكبر منتج للهواتف الذكية في العالم.

(ص 5)

(مضامينات)

## قائد الجيش الجزائري: لا أطمح في الحكم

## خطب رمضان تكرس لثقوث المرأة في الهند

## الضغط على روسيا ومواجهة إيران و«حزب الله»

## 10 إجراءات أميركية في سوريا لتحقيق 3 أهداف



وسعت فصائل سورية معارضة هجومها شمال حماة بعد معارك دامية مع قوات النظام أوقعت عشرات القتلى والجرحى وأسفرت عن استعادة المعارضين المدعومين من أنقرة سلسلة بلدات وقرى (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 7)

## تلويح أممي بوقف المساعدات عن الحوثيين

اليميني ومعالجة الأضرار المادية ستحتاج إلى أعوام طويلة، منذاً في الوقت ذاته بالهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة التي تشنها ميليشيات الحوثي على الأراضي السعودية. وتابع: «ندين هذه الهجمات بشكل صريح». وأثنى لوكوك على دور السعودية والإمارات وما تقدمانه من دعم ملموس للعمل الإنساني والإغاثي في اليمن، من خلال تقديمهما 1,5 مليار دولار في مؤتمر المانحين خلال فبراير (شباط) الماضي، ومنحهما كذلك 930 مليون دولار للشعب اليمني، وتقديمهما

أدان مارك لوكوك، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة منسق الإغاثة في اليمن، الانتهاكات التي ترتكبها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران ضد العمل الإنساني. وتناول لوكوك في تصريحات أمس مسألة إعاقة الحوثيين وصول المساعدات الإنسانية للشعب اليمني، قائلاً: «نحقق في جميع هذه الحالات ونثيرها معهم، وسنعلق توزيع المساعدات إن لزم الأمر». وأشار إلى أن إعادة البناء والنهوض بالاقتصاد

الرياض، صالح الزيد  
جدة، سعيد الأبيض

وكان لافتاً أن رسالة رفعها 400 عضو (من أصل 535 عضواً) من مجلسي النواب والشيوخ الديمقراطي والجمهوريين، إلى الرئيس ترمب لإقرار «استراتيجية جديدة» حول سوريا تبين مدى تراجع الاهتمام بالشأن الداخلي، إذ حددت التهديدات بـ«الإرهاب» وإيران و«حزب الله» حيث «لا يبدو لدى روسيا أي استعداد يذكر لاستبعاد القوات الإيرانية خارج سوريا». حسب الرسالة. ونصت الرسالة، في هذا الإطار، على أن روسيا، على غرار إيران، «تواصل العمل كذلك على تأمين وجودها الدائم في سوريا، ما وراء القاعدة البحرية التي تسيطر عليها في طرطوس على الساحل السوري».

(تفاصيل ص 7)

## رئيس جيبوتي لـ «الشرق الأوسط»

## قمم مكة ترسخ الاستقرار

وقال إن استهداف محطتي ضخ النفط بالسعودية هو من أعمال الإرهاب التي تهدد أمن المنطقة وسلامة إمدادات الطاقة، كما نوه إلى أن الاعتداء على المياه الإقليمية في الخليج والبحر الأحمر يهدد الأمن والسلم الإقليميين والدوليين. قائلاً إنه «عمل مرفوض ومستنكر». (تفاصيل ص 2)

هذه القمم التي ستعقد في مكة المكرمة ستسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في هذا الطرف الدقيق الذي تمر به المنطقة. وأشاد الرئيس جبيلة بالسعودية، وقال إن «أي عدوان يستهدفها يعني الأمتين العربية والإسلامية»، مبدياً أمه في أن تخرج القمة الإسلامية التي ستستضيفها المملكة بقرارات تسهم في حل الأزمات والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الدول الإسلامية صوتاً للسلم والأمن وتحقيقاً للاستقرار.

الرياض، فتح الرحمن يوسف

اعتبر الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جبيلة، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن استضافة السعودية للقمة الثلاث الخليجية والعربية والإسلامية، يعد استشارة لعظم المسؤولية الملقاة على عاتقها. وقال إن



**ROLEX**

OYSTER PERPETUAL DATEJUST 31 IN 18 CT WHITE GOLD

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR

WADINEH MACKEN FEBRUAR RIVADH  
WWW.EMATTAR.CO

حساب ثمرات للتوفير

ينمو مع تطلعاتك

أدوار أطول بعوائد أكثر

**سامبا sambabank**



الإقليميين والدوليين، وهو عمل مرفوض ومستنكر بشدة. وبيّن جيلة أن الأزمات التي تعيشها المنطقة، حالياً وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والأوضاع في سوريا واليمن وليبيا والعراق وغيرها من البلاد العربية، ستكون أهم أجندة على طاولة القمم التي تستضيفها المملكة نهاية الشهر الحالي. وأكد أن بلاده تراقب تطورات الأحداث بالسودان، مبدياً استعدادها لبذل كل ما يحفظ استقرارها.

## جيلة قال لـ التنسيق الوسطى إن بلاده تأمل في ترسيم الحدود مع إريتريا قريباً بفضل الجهود السعودية المستمرة

# رئيس جيبوتي: استضافة السعودية «القمم الثلاث» تعزز للوحدة والأمن والاستقرار

أن أول مؤتمرين للمصالحة الصومالية عقداً في جيبوتي. وكذلك المشاركة العسكرية الميدانية ضمن قوات حفظ السلام الأفريقية «أيفسوم» لإعادة الأمن والاستقرار. إذ إن جيبوتي تشارك جمهورية جيبوتي تراقب تطورات الأحداث التي يمر بها السودان الشقيق، وتبدي استعدادها التام من خلال عضويتها في كثير من المنظمات القارية والإقليمية لبذل كل ما يحفظ استقرار السودان الحبيب ووحدة، ويحقق مصلحة شعبه الشقيق.

● لا يزال الصومال يعاني الفوضى بسبب نشاط الجماعات المسلحة فضلاً عن نشاط القرصنة وغيره... ما الدور الذي تضطلع به جيبوتي تجاه هذا الأمر؟

● ما العلاقات الجيبوتية الإريتيرية بعد المصالحة التي قادتها السعودية في جدة مؤخرًا؟

انت جهود حلحلة الأزمة الجيبوتية الإريتيرية، ضمن حراك دبلوماسي نشط شهد القرن الأفريقي خلال النصف الثاني من العام الماضي، وتم توجيهه من المصالحة التاريخية في جدة التي رعاهما أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ولي عهد الأمير محمد بن سلمان، في 17 سبتمبر (أيلول) الماضي، بحضورتي الشخصي ورئيس إريتريا سياسي أفريقي. وكانت هذه المصالحة التاريخية إباناً بطى صفحة التقطيعه بيننا وبين الجارة إريتريا واستعادة الثقة بين الجانبين، وهي الطريق التي وضع حل نهائي، الذي رسم الخلف بالوصول إلى ترسيم الحدود المرصاة لكل الطرفين، ليكون حلاً آمناً للأجبال المقبلة. وتأمل بأن يتم ذلك قريباً باستمرار الجهود السعودية في هذا الصدد.

ومنذ زيارتي الرسمية ولقائي بأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، فإن علاقتنا مع المملكة شهدت نقلة نوعية كبيرة، كما أنها تزداد قوة ومتانة يوماً بعد يوم، وأصبحت استراتيجية. وأنا على تواصل دائم بأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وكذلك ولي عهده الأمير محمد بن سلمان. وعلى الصعيد التعاون والتنسيق المستمر، هناك اللجنة الجيبوتية السعودية المشتركة التي تمثل إطاراً عاماً يندرج تحتها التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات، وعقدت أواخر أبريل (نيسان) الماضي دورتها الثالثة بنجاح في جيبوتي، إضافة إلى وجود مجلس مشترك لرجال الأعمال الجيبوتيين والسعوديين،

العقدت دورته الثانية أيضاً أواخر أبريل الماضي في جيبوتي. يضاف إلى ذلك اللجنة العسكرية بين البلدين، واللجنة المشتركة التي تخصص بالتعاون الأمنية لأمن واستقرار بلاد الحرمين الشريفين، ونشدد على ضرورة التكاتف الدولي لمواجهة هذه الأعمال الإجرامية.

● كيف تقمّن مستوى العلاقات السعودية - الجيبوتية على المستوى السياسي والاقتصادي؟

● العلاقات الجيبوتية السعودية تضرب جذورها في أعماق التاريخ وتمتد إلى ما قبل نيل جيبوتي الاستقلال. وأكد عام 1977: إن كان للمملكة دور بارز في دعم شقيقها جيبوتي للحصول على الاستقلال، لجهود تصالحية للتقريب بين فراقها السودان في مراحل سابقة، ومن ذلك اتفاق الأمانة والسلام الذي رعيناه أواخر عام 1999 بين الحكومة السودانية وحزب البشير ورئيس حزب الأمة رئيس الوزراء الأسبق الصادق المهدي،

كما نجد تضامناً المطلق مع المملكة حكومة وشعباً في مواجهة هذه التهديدات الأمنية وكل ما من شأنه النيل من أمن واستقرار بلاد الحرمين الشريفين، ونشدد على ضرورة التكاتف الدولي لمواجهة هذه الأعمال الإجرامية.

● كيف تقمّن مستوى العلاقات السعودية - الجيبوتية على المستوى السياسي والاقتصادي؟

● العلاقات الجيبوتية السعودية تضرب جذورها في أعماق التاريخ وتمتد إلى ما قبل نيل جيبوتي الاستقلال. وأكد عام 1977: إن كان للمملكة دور بارز في دعم شقيقها جيبوتي للحصول على الاستقلال، لجهود تصالحية للتقريب بين فراقها السودان في مراحل سابقة، ومن ذلك اتفاق الأمانة والسلام الذي رعيناه أواخر عام 1999 بين الحكومة السودانية وحزب البشير ورئيس حزب الأمة رئيس الوزراء الأسبق الصادق المهدي،



الرئيس الجيبوتي عمر جيلة

كان المستفيد من هذا الحادث فإنه يضاعف المسؤوليات للنتيجة إلى خطورة محتمل على هذه المنطقة الحيوية.

● إلى أي حد يشكل التدخل الإيراني في دول المنطقة واستهداف السعودية بالصواريخ والطائرات المسيّرة تهديداً لأمن واستقرار المنطقة العربية والخليجية؟ وما تطلعاتكم كبح جماح أطماعها بالمنطقة؟

● تعرضت الإمارات لهجوم على سفن... ما خطورة ذلك ومن المستفيد منه؟

● التعرض للملاحة العالمية وتهديد السلم والأمن الدوليين عمل مرفوض ومستنكر بشدة، وعلته فإننا ندين بأقصى العبارات العملية الإرهابية التي استهدفت مؤخراً أربع سفن تجارية مدنية قرب إمارة الفجيرة وفي المياه الاقتصادية لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وأياً

من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتطوير العلاقات الثماني بينها، صوناً للسلم والأمن، وتحقيقاً للاستقرار والأزدهار. نحن متفائلون بانعقاد هذه القمم الطارئة بقيادة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في أقدس بقعة

الملاحة البحرية وهذا يعد تهديداً للأمن والسلامة الدولية. ونفى المكتب الإعلامي لحكومة الفجيرة الشائعات التي تتحدث عن انفجارات قوية هزت ميناء الفجيرة الإماراتي في ذلك اليوم، حيث أكد أن حركة العمل في الميناء تجري وفق المعتاد، داعياً وسائل الإعلام إلى تحري الدقة والاعتماد على المصادر الرسمية.

ويتم ميناء الحرس شركائنا الدوليين على مباشرة وهو من أكبر موانئ تزويد السفن بالوقود في العالم. والمضيق ممر مائي حيوي لعبور شحنات النفط والغاز للأسواق العالمية. ويأتي نفي الفجيرة بعد تقارير إعلامية قالت إن سبع ناقلات نفط تعرضت لهجوم في الميناء. وإمارة الفجيرة هي إحدى الإمارات السبع التي تشكل دولة الإمارات، وتعد الإمارة الوحيدة التي تقع على الساحل الشرقي للبلاد، وتمتد على بحر عُمان مسافة 70 كيلومتراً تقريباً.

وفي العاصمة الإماراتية أبو ظبي، أكد المعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني خلال لقاء مع ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد، ووقوفه أمامه، وهيئة النيابة الإدارية، وهيئة قضايا الدولة، والقضاء العسكري،

على وجه الأرض مكة المكرمة، وفي ليالي القدر، أمّلن لهذه القمم التوفيق والسداد وكسب بركة الزمان والمكان.

● إلى أي حد ستكون القضية الفلسطينية والأزمات السورية اليمنية والوضع في ليبيا والعراق محوراً رئيسياً في هذه القمة؟

● القضية الفلسطينية هي القضية الإسلامية والعربية المركزية الأولى، ومن الطبيعي أن تحتل الصدارة في كل اجتماع عربي وإسلامي. ولا شك أن الأزمة السورية وكذلك الأزمة اليمنية وما تشهده ليبيا واليمن والعراق الأوضاع أمنية مضطربة، أمر يثير القلق.

● وبخصوص الأزمة السورية فإننا لا نزال متمسكين بأن الحل الوحيد لهذه المسألة هو الحل السياسي الذي يحقق تطلعات الشعب السوري، ويعتمد على مقومات الحفاظ على وحدة البلاد ويصون استقلالها ويعيد لها الأمن والاستقرار.

● وبالنسبة للأزمة اليمنية، فإننا نجد دعوة الإشفاء إلى التكاتف من أجل دعم الشرعية الدستورية، والوقوف إلى جانب هذا البلد الشقيق وقيادته الشرعية، وإنهاء حالة الانقلاب الذي خلق الفوضى في اليمن، وأدى إلى ما ناله إليه الأمور، على أن يكون الحل السلمي والسياسي المبني على مخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية هو المخرج من هذه الأزمة.

● كما نجد دعمنا للأشقاء في ليبيا، وندعو الأطراف الليبية إلى التكاتف وإنهاء الانقسام والصراع، بما يحقق تطلعات الشعب الليبي الشقيق للأمن والاستقرار والرخاء. وعلى الصعيد ذاته، نجد دعمنا للعراق الشقيق في جهوده الرامية لتثبيت الأمن والاستقرار والقضاء على العصابات الإرهابية.

● تتعرض المياه الإقليمية سواء

## حوار سياسي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

● شاركون في القمة الإسلامية في الأيام القليلة المقبلة بجانب قمتين عربية وخليجية... ما أهم التحديات التي تواجهها؟

● هذه القمم المقررة في 25 و26 رمضان بمكة المكرمة، تتزامن مع ظروف حرجة وتحديات متشعبة يمر بها العالم الإسلامي، فكثير من الدول الإسلامية والعربية تشهد أوضاعاً مضطربة بينها اليمن وسوريا وليبيا والعراق والجزائر والسودان والصومال، وكذلك الانتهاكات المستمرة التي يقوم بها الاحتلال في الأراضي الفلسطينية والقدس الشريف، إلى جانب تنامي التطرف الإسلامي في المنطقة.

● وهي تحديات كبيرة تحتاج لجهود كبير لبحث المهددات الأمنية في المنطقة، وتحديدًا حادث الفجيرة الأخير، وندرس التطورات الإقليمية في إطار عربي وإسلامي موحد لبحث هذه الاعتداءات وتداعياتها على المنطقة.

● ما الشرعات المرجوة من القمم وأهم التوصيات التي تتطلعون إليها؟

● نامل بأن تسلط القمم الضوء على مختلف المشاكل والأزمات التي تعصف بالعالم الإسلامي، وأن تخرج بقرارات مهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتطوير العلاقات الثماني بينها، صوناً للسلم والأمن، وتحقيقاً للاستقرار والأزدهار.

● نحن متفائلون بانعقاد هذه القمم الطارئة بقيادة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في أقدس بقعة

## الإمارات ترحب بتوسع التحقيقات

### في العمليات التخريبية للسفن الأربع

دبي - عمان: «الشرق الأوسط»

رحبت الإمارات بانضمام عدد من الدول إلى التحقيقات الجارية حول العمليات التخريبية التي استهدفت أربع ناقلات تحمل أعلام الإمارات السعودية والنرويج بالقرب من المياه الإقليمية للبلاد بخليج عمان الأسبوع الماضي.

وقالت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في بيان لها أمس إن «حرص شركائنا الدوليين على المشاركة في التحقيقات وتضامنه الجهود يدعم الحيادية والشفافية في الوصول إلى النتائج المطلوبة وهو ما نتطلع إليه دولة الإمارات من وراء هذا التحقيق».

وتؤكد الوزارة إلى أن «التحقيقات الدولية تأتي لتؤدّد حرص المجتمع الدولي على حماية أمن الملاحة البحرية وحركة التجارة الدولية وسلامة إمدادات الطاقة»، وأكدت أنه مع انضمام الدول المشاركة سيأخذ التحقيق مجراه ويستغرق ما يلزم من الوقت.

وتعرضت أربع سفن شحن تجارية مدنية من عدة جنسيات لعمليات تخريبية بالقرب من المياه الإقليمية للإمارات في خليج عمان، باتجاه الساحل الشرقي لإمارة الفجيرة بالقرب من المياه الإقليمية وفي المياه الاقتصادية للدولة.

وشهد الحادث استنكار وإدانة العديد من الدول والمنظمات العالمية استهداف الملاحة الجبرية عبر الأعمال التخريبية.

وقالت وزارة الخارجية الإماراتية في يوم الحادث إن الجهات المعنية بالبلاد قامت باتخاذ الإجراءات اللازمة بكافة، وجار التحقيق حول ظروف الحادث بالتعاون مع الجهات المحلية الدولية، وستقوم الجهات المعنية بالتحقيق برفع النتائج حين الانتهاء من إجراءاتها.

وأشارت إلى أن العمليات التخريبية لم تنتج عنها أي أضرار بشرية أو إصابات، كما لا يوجد أي تسرب لأي مواد ضارة أو وقود من هذه السفن. وعمل ميناء الفجيرة بشكل طبيعي ومن دون أي توقف، في الوقت الذي سرت فيه شائعات عن وقوع الحادث داخل الميناء، وهي التي أشارت إلى «الجمجمة» الإماراتية إلى أنها عارية عن الصحة ولا أساس لها، وأن الميناء استمر في عملياته الكاملة بشكل روتيني.

وتشددت وزارة الخارجية والتعاون الدولي على أن تعرض السفن التجارية لأعمال تخريبية وتهديد حياة طواقمها يعد تطوراً خطيراً، مؤكدة ضرورة قيام المجتمع الدولي بمسؤولياته لمنع أي أطراف تحاول المساس بأمن وسلامة حركة

التحقيقات. وأعلن البلدان عن تنفيذ وحدات من القوات المسلحة ترميناً مشتركاً في المستقبل القريب في الإمارات.

كما شدد الجانبان على حرص المطلق على توسيع التعاون الثنائي في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والثقافة والسياحة.

## مصر: «تشريعية البرلمان» تقرر تعديل قوانين تماشياً مع إقرار تعديلات دستورية

ومنذ سقوط نظام حكم الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي عام 2011 تكثف مصر من إجراءات تأمين الحدود الغربية، لمنع وصول عناصر إرهابية أو متسللين إلى داخل البلاد، فيما تظهر زيارات العسكريين الليبيين الممتحنين إلى الجيش الوطني وقائده المشير خليفة حفتر، تسبقاً آمناً ورفع المستوى بين الجانبين.

وأشاد وزير الدفاع المصري، أمس، بقوات «المنطقة الغربية العسكرية، وما يبذلونه من جهد في تنفيذ مهامهم التدريبية ومواجهتهم المستمرة ضد العناصر الإجرامية، وعصابات التطرّب، والمتسللين عبر الحدود في ظل التهديدات، التي تمر بها المنطقة»، مطالباً إياهم بـ«القبضة المدعومة والحفاظ على الأسلحة والمعدات لغرض السيطرة الأمنية الكاملة على حدودنا الغربية».

كذلك وزير الدفاع المصري محمد كرم زكي، قائلاً: إن «المنطقة الغربية العسكرية على أمن لواجباتهم بتفان وإخلاص».

السيطرة الأمنية الكاملة» على حدود البلاد الغربية، والمتاخمة لليبيا.

وقال زكي خلال مشاركته، مساء أول من أمس، عدداً من مقاتلي المنطقة الغربية العسكرية وجبة الإفطار إن «رجال القوات المسلحة مستمرين بكل حسم في التصدي لأي محاولات تستهدف المساس بأمن مصر القومي».

وبين الحرس والأخر، يعلن الجيش المصري تنفيذ قواته الجوية عمليات تدمير سيارات، تحمل أسلحة على الحدود الغربية، كان أحدها في 16 مايو (أيار) الجاري، إذ قال العقيد تامر الرفاعي، المتحدث العسكري، إنه تم «تدمير 54 سيارة على الاتجاه الاستراتيجي الغربي».

وتقل القائد العام للجيش المصري، أمس، إلى الجنود تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسي القائد الأعلى للقوات المسلحة، تقديرًا «لأعلى للقوات المسلحة، وتحضيات للحفاظ على أمن الوطن واستقراره».

أُنشأت التعديلات الدستورية المادة 185 «مجلساً أعلى للجهات والهيئات القضائية»، برئاسة رئيس الجمهورية، وتختص على أن «يُعيّن رئيس الجمهورية رئيساً للهيئات القضائية من بين أقدم سبعة من نوابهم». أما بالنسبة إلى طريقة إصدار القرار في المجلس فإنها تكون «بموافقة أغلبية أعضائه، على أن يكون من بينهم رئيس المجلس (رئيس الجمهورية)».

كما طالت تعديلات القوانين قانون «القضاء العسكري»، حيث أضاف مشروع القانون المادة رقم (55)، التي تختص على أن «يُعيّن رئيس هيئة القضاء العسكري بقرار من رئيس الجمهورية من بين أقدم سبعة من نواب رئيس الهيئة لمدة أربع سنوات، أو حتى حلول الدور عليه للتقاعد أيهما أقرب، ولمرة واحدة طوال مدة عمله».

محمد زكي، وزير الدفاع المصري، قواته بـ«القبضة الدائمة والحفاظ على الأسلحة والمعدات لغرض

وقانون السلطة القضائية، وقانون مجلس الدولة».

وفيما يتعلق بقانون المحكمة الدستورية العليا فقد نص التعديل على أن «يختار رئيس الجمهورية رئيس المحكمة من بين أقدم خمسة نواب لرئيس المحكمة، ويعين رئيس الجمهورية نواب رئيس المحكمة من بين اثنين، وترشح أحدهما الجمعية العامة للمحكمة، على الدستور المصري، ودخلت حيز النفاذ أواخر الشهر الماضي.

وقبل أسبوع تقريباً أحال علي عبد العال، رئيس مجلس النواب، عدداً من مشاريع القوانين المقدمه من الحكومة لتعديل قوانين جهات وهيئات قضائية مختلفة، إلى «تشريعية البرلمان». وبموجب مواد الدستور الجديدة فإن طريقة اختيار رؤساء هيئات قضائية باتت مخصصة للنصوص القائمة في قوانينها الحالية. وتضمنت مشروعات القوانين تعديل قوانين إنشاء «المحكمة الدستورية العليا، وهيئة النيابة الإدارية، وهيئة قضايا الدولة، والقضاء العسكري،

وقانون السلطة القضائية، وقانون مجلس الدولة».

وفيما يتعلق بقانون المحكمة الدستورية العليا فقد نص التعديل على أن «يختار رئيس الجمهورية رئيس المحكمة من بين أقدم خمسة نواب لرئيس المحكمة، ويعين رئيس الجمهورية نواب رئيس المحكمة من بين اثنين، وترشح أحدهما الجمعية العامة للمحكمة، على الدستور المصري، ودخلت حيز النفاذ أواخر الشهر الماضي.

وقبل أسبوع تقريباً أحال علي عبد العال، رئيس مجلس النواب، عدداً من مشاريع القوانين المقدمه من الحكومة لتعديل قوانين جهات وهيئات قضائية مختلفة، إلى «تشريعية البرلمان». وبموجب مواد الدستور الجديدة فإن طريقة اختيار رؤساء هيئات قضائية باتت مخصصة للنصوص القائمة في قوانينها الحالية. وتضمنت مشروعات القوانين تعديل قوانين إنشاء «المحكمة الدستورية العليا، وهيئة النيابة الإدارية، وهيئة قضايا الدولة، والقضاء العسكري،

## السلطات المصرية تطلق سراح طلاب تظاهروا ضد نظام التعليم الجديد

الماضي، مناهج وكتباً جديدة، إلى جانب تدريب مئات الآلاف من المعلمين، وتكلفة إنشاء الشبكات وشراء التابلت، وسبق أن عزا شوقي العنتراتي التي تواجه تطبيق النظام الجديد إلى وجود أزمة في المخصصات المالية، قائلاً: إن «المشكلة التي شهدتها امتحانات الثانوية العامة، وتعمل (السيستم) بسبب تعطل منصة الامتحانات في عدد من المدارس أيضاً، فتم اللجوء إلى امتحان الورقي».

وقال طلاب شاركوا في الوقعات الاحتجاجية: إن استمرار نظام الامتحان الإلكتروني يعرضهم للظلم، ويهدر وقتهم لتجذع حل الامتحان مرتين.

ويتضمن نظام التعليم الجديد، الذي تم تطبيقه في سبتمبر (أيلول)

الخصوص: «كانت هناك مشكلة بسيطة تم حلها... والمدارس غير الجاهزة سيحول الامتحان فيها إلى ورقي». علماً بأن الامتحانات ستستمر حتى 30 من مايو (أيار) الحالي.

وأول من أمس تعذر إجراء امتحان اللغة الأجنبية الثانية إلكترونياً على أجهزة التابلت، بسبب تعطل منصة الامتحانات في عدد من المدارس أيضاً، فتم اللجوء إلى امتحان الورقي.

وقال طلاب شاركوا في الوقعات الاحتجاجية: إن استمرار نظام الامتحان الإلكتروني يعرضهم للظلم، ويهدر وقتهم لتجذع حل الامتحان مرتين.

ويتضمن نظام التعليم الجديد، الذي تم تطبيقه في سبتمبر (أيلول)

عن مصادر أمنية، أن وزير الداخلية أصدر تعليماته بالإفراج عن جميع الطلاب الثانوية العامة المعتقلين؛ حرصاً منه على مصلحة الطلاب ومستقبلهم، واحتراماً لحقوق الإنسان.

وانطلقت امتحانات طلاب الصف الأول الثانوي يوم الأحد الماضي في أول تجربة لنظام الامتحانات الإلكترونية باستخدام «التابلت». إلا أن «السيستم» تعطل في كثير من المدارس، وتم تأجيل الامتحان لمدة ساعة، قبل أن يتحول البعض لامتحانات ورقية.

وقالت وزارة التعليم إنها اتخذت الاحتياطات اللازمة لتعطل «السيستم»، ومن ضمنها الاعتدال على الامتحان الورقي. وقال وزير التعليم طارق شوقي بهذا

على تعثر الامتحان الإلكتروني (السيستم)، مطالبين بإلغاء نظام التعليم الجديد.

والقت قوات الأمن القبض على عدد من هؤلاء الطلاب لفض المظاهرات؛ الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً، واستياءً كبيراً بين أولياء أمور الطلاب. ولم يعرف عدد الطلاب الذين تم احتجازهم. لكن بعض الفيديوهات والصور المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي أظهرت عناصر قوات الأمن وهي تلقي القبض على الطلاب، وسط صرخات زملأنهم والأهالي.

وقال الحامي رمضان جاويش إنه تم احتجاز 9 طلاب بقسم حرم بك في الإسكندرية، وأنه تواصل مع المسؤولين لإخلاء سبيلهم.

ونقلت وسائل إعلام محلية

أفجرت السلطات المصرية، أمس، عن عدد من طلاب في الصف الأول الثانوي، احتجاجاً وساعات عدة، بعد تظاهرهم اعتراضاً على الإجراءات الأخيرة على سفن تجارية قرب المياه الإقليمية الإماراتية وبعض المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية، مؤكداً سموه أن الأردن يمثل عمقاً استراتيجياً مهماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربي. ووجه الملك الأردني ولي عهد أبو ظبي وزير الخارجية، ورئيسي هيئة الأركان المشتركة في البلدين ودعوتهم إلى نزع فتيل الأزمة»، التي أثار غضباً اجتماعياً.

وكان العشرات من طلاب الصف الأول الثانوي قد تظاهروا أول من أمس في القاهرة، والسويس والغربية والإسماعية، أمام مديريات وزارة التربية والتعليم وعدد من المدارس، احتجاجاً

على تعثر الامتحان الإلكتروني (السيستم)، مطالبين بإلغاء نظام التعليم الجديد.

والقت قوات الأمن القبض على عدد من هؤلاء الطلاب لفض المظاهرات؛ الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً، واستياءً كبيراً بين أولياء أمور الطلاب. ولم يعرف عدد الطلاب الذين تم احتجازهم. لكن بعض الفيديوهات والصور المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي أظهرت عناصر قوات الأمن وهي تلقي القبض على الطلاب، وسط صرخات زملأنهم والأهالي.

وقال الحامي رمضان جاويش إنه تم احتجاز 9 طلاب بقسم حرم بك في الإسكندرية، وأنه تواصل مع المسؤولين لإخلاء سبيلهم.

ونقلت وسائل إعلام محلية











بناء على طلب «الإنتربول» وابتظار طلب بغداد استرداده

## منع محافظ كركوك السابق من مغادرة بيروت



محافظ كركوك السابق نجم الدين كريم (أ.ب)

من السفر حيث تمت مصادرة جواز سفره الأميركي الذي دخل به إلى لبنان».

وقالت المصادر إن نجم الدين كريم «سبقي موجوداً في لبنان إلى أن ترسل السلطات العراقية ملفه القضائي إلى لبنان لدرسه واتخاذ الإجراء المناسب بشأنه». وفي بغداد، أكد مصدر مقرب من الحكومة العراقية لـ«الشرق الأوسط» خبر توقيف كريم، وإمكانية تسليمه إلى السلطات في بغداد في غضون الأيام القليلة المقبلة.

وأشار المصدر إلى أن «الشرطة الدولية لا تلاحق في العادة الأشخاص المتهمين بقضايا فساد في بلادهم، إلا في حال متانة تلك الأدلة وقوتها، ويبدو أن الملف المقدم من الحكومة العراقية للشرطة الدولية يحول محافظ كركوك السابق مقنع جداً للقبض عليه». وكان مكتب المحافظ السابق نفى، أول من أمس، الأنباء التي تحدثت عن اعتقاله في بيروت.

بيروت، يوسف دياب  
بغداد، فاضل التشمي

أوقفت السلطات الأمنية في مطار بيروت الثلاثاء، محافظ كركوك السابق نجم الدين كريم في مطار رفيق الحريري في بيروت، قبل أن يتم تسليمه إلى القضاء الذي أطلق سراحه أمس لكن منعه من السفر، وصار جواز سفره الأميركي بانتظار أن ترسل السلطات العراقية ملفه القضائي إلى السلطات اللبنانية.

وقالت مصادر قضائية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» إن كريم، وهو الطبيب الخاص بالرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني، والمتهم في بلاده بقضايا اختلاس عندما كان محافظاً لكركوك، «سلمته الأجهزة الأمنية اللبنانية إلى النيابة العامة اللبنانية حيث جرى استجوابه أمس»، وقالت المصادر إن «بعد استجوابه، تقرر تركه رهن التحقيق، وأطلق سراحه لكن جرى منعه

حميدتي: المجلس العسكري غير طامع في السلطة وتتعهد إنهاء التمييز بين المواطنين

## قيادة الحراك السوداني: لن نلجأ للإضراب الشامل إلا مضطرين



محتجون سودانيون في ساحة الاعتصام امام مقر قيادة الجيش في الخرطوم (إ.ب)

حكوميان، مهروا توقعياتهم على الدفتر، وأبرزها البنك الزراعي السوداني ومصر الإذخار.

وأعلن عمال شركات الاتصالات «إم تي إن، وهواوي، وزين السودان، وكنار، وأريكسون» «تأثرات وتوار السودان الأوفياء إلى أن التوقيعات تؤكد أن بتوقيعات مخطوطة الصامدين بمختلف جمعياتهم ومؤسساتهم وهيئاتهم المهنية والخدمية المصرفية والإلكترونية». وأعلنت ذلك أيضاً وزارات الثقافة والإعلام، والثروة المائية، وسوق الخرطوم للأوراق المالية، ومعتمدة اللاجئيين بوزارة الداخلية. كما تعهدت عمال المواصلات، وموظفو الموارد البشرية، وخبير المغردين

الإضراب السياسي الشامل، وصولاً للعصيان المدني التام، وقال: «ضجت جنباث صفحات دفتر حضورنا الثوري اليوم (أمس) بتوقيعات مخطوطة بمداد الثورة اليابسة»، مشيراً إلى أن التوقيعات تؤكد أن «تأثرات وتوار السودان الأوفياء إلى أن التوقيعات تؤكد أن بتوقيعات مخطوطة الصامدين بمختلف جمعياتهم ومؤسساتهم وهيئاتهم المهنية والخدمية المصرفية والإلكترونية». وأعلنت ذلك أيضاً وزارات الثقافة والإعلام، والثروة المائية، وسوق الخرطوم للأوراق المالية، ومعتمدة اللاجئيين بوزارة الداخلية. كما تعهدت عمال المواصلات، وموظفو الموارد البشرية، وخبير المغردين

الإضراب السياسي الشامل، وصولاً للعصيان المدني التام، وقال: «ضجت جنباث صفحات دفتر حضورنا الثوري اليوم (أمس) بتوقيعات مخطوطة بمداد الثورة اليابسة»، مشيراً إلى أن التوقيعات تؤكد أن «تأثرات وتوار السودان الأوفياء إلى أن التوقيعات تؤكد أن بتوقيعات مخطوطة الصامدين بمختلف جمعياتهم ومؤسساتهم وهيئاتهم المهنية والخدمية المصرفية والإلكترونية». وأعلنت ذلك أيضاً وزارات الثقافة والإعلام، والثروة المائية، وسوق الخرطوم للأوراق المالية، ومعتمدة اللاجئيين بوزارة الداخلية. كما تعهدت عمال المواصلات، وموظفو الموارد البشرية، وخبير المغردين

لحكومة مدنية ومجلس سيادة مدني، وبتمثيل عسكري ورئاسة مدنية. وفي الوقت ذاته، لا نسعى للتصديق إلا مضطرين».

ونفى الحاج، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، تقديم أي مقترحات جديدة للتفاوض عليها مع المجلس العسكري الانتقالي، أو حدوث تواصل جديد بشأن استئناف التفاوض، وقال إن اللجان الفنية تعمل على المقترحات المقدمة، مشدداً على تسك تحالفه باخر مقترحات تقدم بها، وتابع: «أقترحنا مجلساً سيادياً، بأغلبية مدنية ورئاسة دورية، وهذا آخر ما عندنا».

وتكاثفت التوقيعات على «دفتر الحضور الثوري» الذي دعا له رأس رمح الثورة، الممثل

الجزائر: بوعلام غمراسة

وبكل وضوح بأنه لا طموحات سياسية لنا سوى خدمة بلادنا، طبقاً لمهامنا الدستورية، ورويتنا الفعلية للبلاد، نهائياً أي طموح له في السلطة، بخلاف ما يقوله خصومه عن. وفي غضون ذلك بدأت، أمس، محاكمة «البوشي» (الجزائر) في قضية «قناطير الكوكابين»، التي حجزها حرس السواحل بغرب البلاد في مايو (أيار) 2018.

وقال رئيس أركان الجيش أمس، أثناء وجوده بالإنعاش العسكرية بجنوب البلاد، التي يزورها منذ الأحد الماضي: «يُعلم الجميع أننا تعهدنا أكثر من مرة

استبعد الجنرال قايد صالح

فائد الجيش الجزائري، الحاكم الفعلي للبلاد، نهائياً أي طموح له في السلطة، بخلاف ما يقوله خصومه عن. وفي غضون ذلك بدأت، أمس، محاكمة «البوشي» (الجزائر) في قضية «قناطير الكوكابين»، التي حجزها حرس السواحل بغرب البلاد في مايو (أيار) 2018.

وقال رئيس أركان الجيش أمس، أثناء وجوده بالإنعاش العسكرية بجنوب البلاد، التي يزورها منذ الأحد الماضي: «يُعلم الجميع أننا تعهدنا أكثر من مرة

## الأصالة والمعاصرة» المغربي

يطرد 5 من أعضائه لإخلالهم بسبعته

الرباط، لطيفة العروستي

واجب المسؤولية والثقة، وقواعد الشرعية المؤسساتية والأخلاقية، فإن الأمين العام قرر تجريد كل الأعضاء الذين ثبت قيامهم بأفعال أو ممارسات مخلة بسمة الحزب ومصداقيته، وإحالة ملفاتهم على لجنة التحكيم والأخلاقيات، بناء على مقتضيات المادة 59 من النظام الداخلي.

ويُعرف الحزب، الذي يستعد لعقد مؤتمره العام الرابع، انقساماً غير مسبوقة. وقد فجر الصراع بين قيادات الحزب حتى أصبح مكتله ومؤسساته منقسماً إلى فريقين: 17 عضواً منه مع الأمين العام، و12 عضواً ضدّه؛ إذ سبق أن أعلنوا رفضهم قرار بنشماش سحب تفويض رئاسة المكتب الفيدرالي للحزب من محمد الحموطي، وقالوا إن القرار

«يلزمه بصفته الشخصية فقط»، مؤكداً تشبّههم بـ«الشرعية الديمقراطية»، وبقرار إسناد رئاسة المكتب الفيدرالي إلى الحموطي، الذي أصدره بنشماش في 5 شباط (كانون الثاني) الماضي كما دعا إلى احترام مقررات مؤتمرات الحزب؛ خصوصاً المجلس الوطني والمكتبين السياسي والفيدرالي. إلا أن المناصرين لبنشماش اعتبروا ما قام به الأعضاء الـ12 في المكتب السياسي «عملاً غير قانوني، ولا يخضع لقواعد الشرعية التنظيمية والسياسية»، الأمر الذي أدخل الحزب في صراع تنازع شرعية بين التيارين، ما قد يهدد وحدته، حسب منتقبي.

## قائد الجيش الجزائري «يتبرأ» من رغبته في الحكم

الدولة ومرافقتها خلال تنفيذ الحلول الدستورية»، التي تعني، ضمناً، إجراء «رئاسية» في الرابع من يوليو (تموز) المقبل. لكنها مرفوضة بحدة شعبياً، ومن أحزاب المعارضة أيضاً. كما قال إنه لن تراجع عنه، احتراماً للدستور ولقوانين الجمهورية، بأن نفع كل ما في وسعنا بكل صدق وأمانة، على المراقبة القضائية المنسمة بالصدق والصرحة للشعب الجزائري في مسيراته السلمية الراشدة، ولجهود مؤسسات الدولة، ولجهاز العدالة».

في إشارة إلى تصريحات سابقة له، أكد فيها أن الجيش «هو ضمانة استمرار مؤسسات الدولة».

العوامل، التي توفر بوادر الارتياح لدى المواطنين، هي تحرر العدالة السعي بأشكال عديدة لتعطيل هذا المسعى الوطني الهام، كي تتمكن رؤوس العصابة وشركاؤها من التخلص والإفلات من قبضة العدالة. ومن أجل ذلك حاولت أن تفرض وجودها ومخططاتها، إلا أن جهود الجيش وقيادته كانت لها بالمرصاد، وأفضلت هذه المأسورات والديكتاتوريات، بفضل الحكمة والتبصر والإدراك العميق لمسار الأحداث واستشراف تطوراتها.

وتطورت كلمة «العصابة» لتصبح هذا المسعى المنبئ من خلال تغليب الرأي العام الوطني، بالادعاء أن محاسبة المفسدين ليست أولوية بقلم بوتفليقة بعد، بل ينبغي الانتظار إلى غاية انتخاب رئيس جديد للجمهورية، الذي سيتولى محاسبة هؤلاء

المفسدين»، مشدداً على الهدف الحقيقي من وراء ذلك «محاولة السعي بأشكال عديدة لتعطيل هذا المسعى الوطني الهام، كي تتمكن رؤوس العصابة وشركاؤها من التخلص والإفلات من قبضة العدالة. ومن أجل ذلك حاولت أن تفرض وجودها ومخططاتها، إلا أن جهود الجيش وقيادته كانت لها بالمرصاد، وأفضلت هذه المأسورات والديكتاتوريات، بفضل الحكمة والتبصر والإدراك العميق لمسار الأحداث واستشراف تطوراتها.

بوتفليقة شقيق الرئيس السابق، ومديري المخابرات سابقاً الجرائين محمد مدين والسجن طرطبان، والخلاتية في السجن العسكري. لكن يبدو غريباً، حسب عدد من الملاحظين، أن صالح ظل يحذر من «خطورتهم»، على الرغم من أنه يتحكم في مصيرهم. وفي سياق حملة مكافحة الفساد، مثل أمس كمال شيخي، رجل أعمال المعروف بـ«البوشي» (الجزائر)، أمام محكمة الجناح مرتبطة بالفساد، نفى شيخي أن تكون التهم 12 مسؤولاً باحجزة حكومية لتسيير العقار، مكنوه من الاستيلاء على أراض شاسعة

للبناء، أقام بها عمارات وإقامات فاخرة، بغرض بيعها لمسؤولين بارزين مقابل تسهيلات ومزايا. وتم تأجيل القضية إلى 12 من الشهر المقبل، يطلب من محاميه، وبجدة أن ملفه يتفحص عدة وثائق طلبها بالانقاص عليها. اعتقال شيخي منذ عام بعد حجز سفينة قادمة من البرازيل استجارها لاستيراد اطنان من اللحوم الحمراء لغاثة الجيش. لكن تبين لاحقاً أن شحنة اللحوم كانت مرفقة بـ70 كيلوغرامات من الكوكايين، نفى شيخي أن تكون له. وأثناء التحقيق سعى اكتشاف جهاز السردك أن رجل الأعمال منورط في فضائح عقار كبيرة.

## المغرب: الأساتذة المتعاقدون يلوّحون بالعودة إلى الاحتجاج

غير مفهومة، والتوظيف الجهوي تنفيذ لإملاات صندوق النقد الدولي».

وأكد القيادي البارز في تنسيقية الأساتذة المتعاقدين بالجموع العامة المحملة، التي سيقفها الأساتذة خلال الأسبوع الجاري، ستحصد شكل الرد على تعنت الحكومة والوزارة الوصية في التعاطي مع الملف، مشيراً إلى أن التنسيقية الوطنية للأساتذة المتعاقدين «لا تستبعد الرجوع إلى الشارع، واتهمه بـ«تضليل الثقة بيننا»، واتهمه بـ«تضليل الرأي العام الوطني، ومحاولة فرض الأمر الواقع على الأساتذة»، معتبراً أن تصريحات العثماني

«مؤسسات عمومية يمكنها القانون من أن توظف وتنتصف في إطار القانون، وهو ما مثل رسالة واضحة بأن الحكومة لن تراجع عنه، وبالتالي رفض مطلب الإجماع، الذي خرج من أجل الأساتذة المتعاقدين للاحتجاج في الشارع العام. في غضون ذلك، قال ربيع الكريعي، منسق التنسيقية في جهة الدار البيضاء-سطات، إن رئيس الحكومة «تسمر حاجز الثقة بيننا»، واتهمه بـ«تضليل الرأي العام الوطني، ومحاولة فرض الأمر الواقع على الأساتذة»، معتبراً أن تصريحات العثماني

المتعاقدين عن استغرابها من «صمت الوسطاء المتدخلين (المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والمرصد الوطني للحرية والكوكيون، والغدير إلى الوطنية لجمعية أمهات وآباء التلاميذ، وحزب الاستقلال)، تجاه ما يقع من خروقات لاتفاق 13 أبريل»، ودعت الإطارات المدنية والنقابية الحاضرة في جلسة الحوار إلى «تحمل مسؤولياتها في هذه اللحظة، التي تتسم بالضبابية عند الوزارة»، حسب البيان. كما أكدت التنسيقية عزمها توحيد نضالاتها الميدانية مع طلبة الطب في الأيام المقبلة؛ حيث

بلاغ، أو مذكرة حول مخرجات حوار 10 مايو»، كما اتهمت باستمرار في «خرق اتفاق 13 أبريل (نيسان) الماضي»، وجدد على رفضهم «لقطاع للتوظيف الجهوي العمومي»، مشددين على أنهم لن يتفاوضوا إلا على مطلبين أساسيين، هما إسقاط مخطط التعاقد والإدماج في النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية، وهو ما يمثل رداً على الحكومة، التي أعلنت تمسكها بالتوظيف الجهوي كخيار استراتيجي في أكثر من مناسبة. وعبرت تنسيقية الأساتذة

## حزب معارض يرى أن الحكومة «مسكونة بهاجس انتخابي»

## «العدالة والتنمية» المغربي ينتقد حملة «تبخيس» ما تحقق من إصلاحات

المعاصرة، وتعميق النفس الاجتماعي والمزيد من الإهتمام بالفئات الهشة، وتحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية، وتوسيع برامج الدعم والحماية الاجتماعية، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني ومحاربة الفساد»، واستعرض 70 إجراء «نوعياً» في مختلف المجالات. ونوه الأزمني خلال مداخلة بقرار الملك محمد السادس العفو عن بعض معتقلي الحسيمة، وعبر عن معقلتي السلفية الجهادية، مشيراً إلى أن هذا يتناقض مع المقاربة المغربية المتميزة والحكيمة في معالجة الإشكاليات والمصلحة،

في التاطير والوساطة، وأبرزت أزمة الفاعل الحزبي، ومحدودية الثقافة الديمقراطية لدى النخب التمثيلية في ظل الفكر التدريجي لأحزاب السياسية ذات المصادقية، وإخفاق القيادات الجديدة والكيانات المصطنعة عن تقديم البدل. وأشار الأزمني إلى أنه «رغم كل هذا، ظل المغرب صامداً، وحافظ على مساره كمشروع إصلاحي وتحموي مستقر وواعد في المنطقة، مقاوماً لكل ما يستهدف وحدته الترابية، وصامداً في كل محاولات الاستهداف والإبتران الخارجي، والإكراهات الناجمة عنه اقتصادياً وسياسياً وأمنياً». وحسب المسؤول السياسي

من إصلاحات جوهرية، وتطور اقتصادي واجتماعي تصاعدي، تسارع بعد الإصلاح الدستوري لسنة 2011. مضيفاً أن السنوات السبع التي قال عنها البعض إنها عجاظ، حكم عليها الشعب، وقال فيها كلمته في أكتوبر (تشرين الأول) 2016»، في إشارة إلى فوز حزب العدالة والتنمية، ذي المرجعية الإسلامية بالانتخابات البرلمانية ورئاسته الحكومة لولاية ثالثة.

ولفت المسؤول السياسي المغربي إلى أن مسار الإصلاح والبناء الديمقراطي في المغرب تعرض لهزة لم تكن سهلة سنة 2017، ما أثر سلباً على الحيوية المتصاعدة في الحياة

التي عقدتها مجلس النواب، لمناقشة الحصيلة المحلية للحكومة، أن هذه الحملة تسعى إلى تبخيس ما عرفه المغرب







## استراتيجية أميركية جديدة في سوريا لـ«الضغط» على روسيا و«مواجهة» إيران

انطلاقاً من لبنان، أكثر من 100 ألف صاروخ وقذيفة ضد إسرائيل من الأنواع التي تتميز بالدقة الفائقة والمدى الطويل، الأمر الذي يمنح الحرب القدرة على توجيه الضربات في أي مكان داخل إسرائيل»، إضافة إلى أنه «متهم بقتل خمسة جنود أميركيين في العراق، ويعمل الآن على إنشاء شبكة على الحدود بين إسرائيل وسوريا».

### ثلاث خطوات

وبعد تحديدها لـ«التحديات» الأتية من سوريا، فإن الرسالة «حثت» الرئيس ترمب على تبني «استراتيجية» تتضمن ثلاثة عناصر، هي: أولاً: «حق إسرائيل في الدفاع عن النفس»، إذ أشارت إلى أنه «نظراً للأوضاع شديدة القلق في الشرق الأوسط، فلا يزال من الأهمية بمكان التأكيد للسديد العدو في المنطقة أننا لا نزال ندعم حق إسرائيل في الدفاع عن النفس»، إضافة إلى تنفيذ «مذكرة الغفام» ذات العشر سنوات بين الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل والرامية إلى ضمان وصول إسرائيل إلى الموارد والمواد التي تحتاج إليها للدفاع عن نفسها في وجه التهديدات التي تجابهها على طول حدودها الشمالية».

ثانياً: الضغط على إيران وروسيا في سوريا، واقترحت «الخطة» الأولى على إدارة ترمب «العمل مع حلفائنا وشركائنا لزيادة الضغوط على إيران وروسيا بغية تقيد استراتيجيتهم المزعومة في الأمن والاستقرار، وبين ذلك مواصلة الجهود الاقتصادية والدبلوماسية لمواجهة الدعم الإيراني لـ«حزب الله»، والجماعات الإرهابية الأخرى، فضلاً عن الدعم الروسي المباشر للنظام (الرئيس) بشار الأسد الاستبدادي»، وتابعت أن «التصريحات الأميركية الواضحة والمستدامة «جنبا إلى جنب مع التنسيق المكثف مع الحلفاء والشركاء، من شأنه أن يبعث برسالة قوية ومهمة حول العزم الأميركي ضد الجهات المستفيدة من ضرب الأمن والاستقرار في المنطقة».

ثالثاً: زيادة الضغط على «حزب الله»، عبر التنفيذ الكامل والقوي لقانون منع التمويل الدولي للحزب الصادر عام 2015، وذكره التعديلية الصادرة عام 2018، بحسب الرسالة، التي أضافت أن «العقوبات التي تستهدف «حزب الله» ومن يشرفون على تمويله يمكن (واشنطن) من الإقلال من قدراته على تهديد وتحدي إسرائيل والضغط على «قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان» (يونيفيل) لتنفيذ تفويض مجلس الأمن الدولي بالتحقيق في الإبلاغ عن الأسلحة والاتفاقيات التي يُعثر عليها عبر الحدود اللبنانية مع إسرائيل».

### عشرة إجراءات

بحسب مصادر دبلوماسية غربية، فإن الخطة التي تتبناها الإدارة الأميركية التنفيذية حالياً، تتضمن عشر خطوات تنفيذية بهدف الوصول إلى «حكم جديد في سوريا بسياسة جديدة مع شعبه ومع جوارره»، وتتضمن: أولاً، البقاء في شمال شرقي سوريا عبر التنسيق مع دول أوروبية بحيث يكون انسحاب الأميركي وتقليص عدد الأتفي جندي متزامناً مع نشر قوات أوروبية تعوض النقص. ثانياً، منع إيران من ملء الفراغ في شرق نهر الفرات حيث تقيم «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية التي تضم 60 ألف مقاتل بغطاء من التحالف الدولي الذي يضم 79 دولة. ثالثاً، تمديد اتفاق مذكرة «منع الصدام» بين الجيشين السوري والأميركي والروسي في أجواء سوريا. رابعاً، دعم الحملة الإسرائيلية في ضرب «مواقع إيران» و«حزب الله» للالتزام «الخطوط الحمر» في سوريا، خامساً، التنسيق الأميركي - الأوروبي في فرض عقوبات اقتصادية على الحكومة السورية ومؤسساتها وشخصيات مرتبطة منها. سادساً، الضغط على الدول العربية لمنع التعاون الثنائي (بين الدول) والجماعي (عبر الجامعة العربية) مع دمشق، سابعاً، تجميد المساهمة في تمويل إعمار سوريا قبل تحقيق المعايير السابقة (المبادئ ومعالجة التهديدات) وفرض عقوبات على رجال أعمال سوريين منخرطين في مشاريع الأعمار (كما حصل في القائمة الأوروبية الأخيرة، حيث استصدر قائمة جديدة قريباً). سابعاً، منع إعطاء شريحة إلى الحكومة السورية في المؤسسات الدولية والدول الغربية والعربية، ثانياً، الضغط على الدول المجاورة لسوريا لعدم التعاون مع خطة روسيا لإعادة اللاجئين قبل توفر ظروفهم. ثاسعاً، توجيه ضربات مركزة على مواقع حكومية سورية في حال استعمال السلاح الكيماوي، واعتبار الكلور سلاحاً كيميائياً.

تندن: إبراهيم حميدي

أظهرت وثيقة أميركية لـ«استراتيجية جديدة» تحول سوريا إلى ساحة للصراع الإقليمي والدولي خصوصاً ما يتعلق بـ«تقليص» نفوذ إيران والتجاذب الأميركي - الروسي، مع تراجع البحث الجدي عن حل سياسي وفق صيغته السافقة القائمة على «الانتقال السياسي» أو «تلبية تطلعات الشعب السوري».

وإذ يواصل المبعوث الدولي غير بيدرسن مساعيه لإبقاء عجلة البحث عن تسوية سياسية من بوابة مسار جنيف عبر تشكيل لجنة دستورية والاتفاق على قواعد العمل وتقديم مقاربة شاملة لتنفيذ القرار 2254، فما زال اعتقاد اللاعبيين الدوليين والإقليميين بضرورة ترك المسار السياسي حياً إلى حين نضوج المحاصمة الخارجية في المسرح السوري المرتطم أصلاً بعلاقات استراتيجية أكبر بين اللاعبيين. وحاول بيدرسن البناء على ذلك عبر اقتراح تشكيل منصة جديدة تجمع «ضامني أساتنة» (روسيا وإيران وتركيا) مع «المجموعة الصغيرة» التي تضم أميركا وبريطانيا وفرنسا ودولا عربية بعد إضافة الصين، لكنه صدم بالتناقض بين أميركا وإيران.

كان لافتاً أن رسالة رفعها 400 عضو (من أصل 535 عضواً) من مجلس النواب والشيوخ «الديمقراطيين» و«الجمهوريين» إلى الرئيس دونالد ترمب لإقرار «استراتيجية جديدة» حول سوريا تبين مدى تراجع الاهتمام بالشان الداخلي السوري، بل إن الرسالة التي تقع في ثلاث صفحات خلّت من أي إشارة إلى القرار 2254 أو الحل السياسي، وجاء في الرسالة: «يتمس الصراع السوري بدرجة كبيرة من التعقيد، كما أن الحلول المحتملة المطروحة لا تنقسم بالمثالية، ما يبقى خيارنا الوحيد هو تعزيز السياسات التي من شأنها الحد من التهديدات المتصاعدة ضد مصالح الولايات المتحدة، وإسرائيل، والأمن والاستقرار على الصعيد الإقليمي في المنطقة، وتتطلب هذه الاستراتيجية توافر القيادة الأميركية الحازمة... مع التهديدات التي يجابهها بعض من أوتق حلفائنا في المنطقة».

### أربعة تهديدات

ما التهديدات الأتية من سوريا بحسب رسالة غالبية أعضاء الكونغرس؟ أولاً، الإرباب، جاء في الرسالة أن «جنوب المساحات غير الخاضعة لحكومة من الحكومات سمحت لكثير من الجماعات الإرهابية، مثل (داعش) و(القاعدة) وما يتفرع عنها من جماعات أخرى، بالاحتفاظ بأجزاء من الأراضي السورية تحت سيطرتهم». ورغم أن الهدف الملعلن الرئيسي لعناصر هذه التنظيمات هو القتال داخل سوريا، فإنهم «يحافظون على قدراتهم وإرادتهم للخطط وتنفيذ الهجمات الإرهابية المرصدة ضد الأهداف الغربية، وضد حلفائنا وشركائنا، وضد الولايات المتحدة الأميركية نفسها».

ثانياً: إيران، إذ أشار المشرعون إلى أن منطقة الشرق الأوسط تشهدهم زعزعة لاستقرارها وأمنها بسبب تصرفات النظام الإيراني الباغثة على التهديد، حيث تعمل إيران في سوريا جاهدة على إقامة وجود عسكري دائم من شأنه أن يهدد حلفائنا في المنطقة»، إضافة إلى «استمرار إيران في برنامجها الهدف إلى إقامة طريق سريعة مباشرة من إيران (عبر سوريا والعراق) حتى لبنان، ومن شأن تلك الطريق أن تسهل على إيران إمداد (حزب الله) اللبناني، وغيره من الميليشيات الموالية لإيران، بالأسلحة والخاثر الفتاكة». كما أشارت إلى أن «النظام الحاكم في طهران يواصل توسيع نفوذه محالاً زعزعة استقرار وأمن دول الجوار لخدمة أغراضه ومصالحه الخاصة».

ثالثاً: روسيا، إذ نصت الرسالة على أنها على غرار إيران «تواصل العمل كذلك على تأمين وجودها الدائم في سوريا، لما وراء القاعدة البحرية التي تسيطر عليها في طرطوس، وتمتكت روسيا من تغيير قوس الحرب الأهلية في سوريا على حساب الشعب السوري صاحب الأرض مستعينة في ذلك بالقوات والطائرات الروسية، وبالحماية الدبلوماسية الرامية إلى ضمان بقاء نظام الأسد على رأس السلطة». واعتبرت أن تزويد دمشق بالأسلحة المتطورة مثل منظومة «إس - 300» «يعقد القرارات الإسرائيلية للدفاع عن نفسها ضد الأعمال العدائية للمنظمة من الأراضي السورية، وإن الدور الروسي المزعوم لاستقرار بكم نظيره الإيراني سواء بسواء، حيث إنه لا يبدو لدى روسيا أي استعداد يذكر لاستبعاد القوات الإيرانية خارج سوريا».

رابعاً: «حزب الله»، إذ إنه يشكل، بحسب الرسالة «أبلغ التهديدات التي أمن إسرائيل. ووجه (حزب الله)،

## أنقرة تؤكد أنها لن تخلي نقاط مراقبتها... و12 قتيلاً في ضربات جوية استهدفت معرة النعمان فصائل سورية توسع هجومها على قوات النظام شمال حماة



بعد غارة على معرة النعمان في ريف ادلب أمس (أ.ف.ب)

شخص. وقال إن النظام السوري يفعل ما يوسع من أجل إنهاء اتفاق سوتشي الذي ينص على وقف إطلاق النار في ادلب، ويقوم لتحقيق ذلك بقصف الأماكّن المشمولة ضمن اتفاق مناطق خفض التصعيد. وتابع: «النظام يريد توسيع نطاق سيطرته، ويتذرع بأن ادلب أرض سورية، ونحن نقول لهم صحيح أن ادلب أرض سورية لكن قاطني المحافظة عانوا من ظلمكم، وتركيا كباقي الدول الأخرى ستقوم بما يلزم حين يتم إعداد دستور جديد للملاد، وتجري الانتخابات وتشكل الحكومة الجديدة».

وتزامناً مع تصريحات أكار، دخل رتل تابع للجيش التركي إلى محافظة ادلب عبر معبر كفرلوسين، ضم خمس سيارات جيب تحمل ضباطاً ارتكبا بارتكاب جرائم تحت سيطرتهم». ورغم أن الهدف الملعلن الرئيسي لعناصر هذه التنظيمات هو القتال داخل سوريا، فإنهم «يحافظون على قدراتهم وإرادتهم للخطط وتنفيذ الهجمات الإرهابية المرصدة ضد الأهداف الغربية، وضد حلفائنا وشركائنا، وضد الولايات المتحدة الأميركية نفسها».

ثانياً: إيران، إذ نصت الرسالة على أنها على غرار إيران «تواصل العمل كذلك على تأمين وجودها الدائم في سوريا، لما وراء القاعدة البحرية التي تسيطر عليها في طرطوس، وتمتكت روسيا من تغيير قوس الحرب الأهلية في سوريا على حساب الشعب السوري صاحب الأرض مستعينة في ذلك بالقوات والطائرات الروسية، وبالحماية الدبلوماسية الرامية إلى ضمان بقاء نظام الأسد على رأس السلطة». واعتبرت أن تزويد دمشق بالأسلحة المتطورة مثل منظومة «إس - 300» «يعقد القرارات الإسرائيلية للدفاع عن نفسها ضد الأعمال العدائية للمنظمة من الأراضي السورية، وإن الدور الروسي المزعوم لاستقرار بكم نظيره الإيراني سواء بسواء، حيث إنه لا يبدو لدى روسيا أي استعداد يذكر لاستبعاد القوات الإيرانية خارج سوريا».

رابعاً: «حزب الله»، إذ إنه يشكل، بحسب الرسالة «أبلغ التهديدات التي أمن إسرائيل. ووجه (حزب الله)،

منطقة خفض التصعيد بإدلب، وهي واحدة من 12 نقطة مقامة بموجب اتفاق أبرم بين تركيا وروسيا وإيران في مايو (أيار) 2017 في إطار مباحثات أستانة. وانتُشت الاثنتا عشرة نقطة التركية في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 بعد أن دخل الاتفاق على مناطق خفض التصعيد حين نفذت قوات النظام الثلاثة في شمال محافظة حماة، بحسب «المركز».

وتواصلت المعارك الأربعة مما أدى إلى ارتفاع عدد القتلى من 44 إلى 52 قتلوا خلال 24 ساعة، بحسب «المركز»، مشيراً إلى أن من بينهم 29 مقاتلاً موالياً للنظام و23 متطرفاً.

وأكدت أنقرة أمس، أنها لن تخلي نقاط مراقبتها العسكرية في ادلب رغم استهداف النظام السوري لإحداها أكثر من مرة مؤخراً، وأنها عازمة على المضي قدماً في تنفيذ اتفاق سوتشي مع روسيا بشأن المنطقة العازلة منزوعة السلاح التي تفصل بين النظام والمعارضة في ادلب.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن بلاده لن تخلي نقطة المراقبة العسكرية التابعة لها في ادلب، رغم الهجوم الذي شنته قوات النظام هذا الشهر على المنطقة.

ونفذت قوات النظام هجمات على الأقل قرب نقطة مراقبة تركية في شير المعار في جبل شحشيو (غرب حماة) في

متواصلة انتهت بسيطرة المعارضة على البلدة بشكل كامل، ومقتل أكثر من 60 عنصرًا للنظام وأسفاد غرفة عمليات كفرنجودة العقيد عبد الكريم سليمان برفقة عنصرين آخرين وتدمير عشرات الآليات العسكرية»، بحسب وكالة «فايسون».

وقالت وكالة «إباء» التابعة للعسكري برفقة باقي الفصائل الثورية حتى استعادة السيطرة على جميع الأماكن في منطقة السوق النظام مؤخراً في ريف حماة إلى ذلك، استهدفت غارات جوية معرة النعمان في ريف ادلب؛ ما أسفر عن مقتل 12 مدنياً، بحسب «المركز السوري لحقوق الإنسان». وقال إن «غارات استهدفت أماكن في منطقة السوق الشعبية بكونينش مدينة معرة النعمان في ريف ادلب الجنوبي»، مشيراً إلى «مقتل ما لا يقل عن 12 مواطناً على الأقل وإصابة نحو 18 آخرين».

ولم يتمكن «المركز» من تحديد ما إذا كان الهجوم نفذ بسلاح الجو السوري أم الروسي. وتخضع محافظة ادلب ومناطق محيطية بها لاتفاق هدنة روسي - تركي تمّ إقراره في معرة النعمان، ونص على إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين طرفي النزاع، إلا أن

متواصلة انتهت بسيطرة المعارضة على البلدة بشكل كامل، ومقتل أكثر من 60 عنصرًا للنظام وأسفاد غرفة عمليات كفرنجودة العقيد عبد الكريم سليمان برفقة عنصرين آخرين وتدمير عشرات الآليات العسكرية»، بحسب وكالة «فايسون».

وقالت وكالة «إباء» التابعة للعسكري برفقة باقي الفصائل الثورية حتى استعادة السيطرة على جميع الأماكن في منطقة السوق النظام مؤخراً في ريف حماة إلى ذلك، استهدفت غارات جوية معرة النعمان في ريف ادلب؛ ما أسفر عن مقتل 12 مدنياً، بحسب «المركز السوري لحقوق الإنسان». وقال إن «غارات استهدفت أماكن في منطقة السوق الشعبية بكونينش مدينة معرة النعمان في ريف ادلب الجنوبي»، مشيراً إلى «مقتل ما لا يقل عن 12 مواطناً على الأقل وإصابة نحو 18 آخرين».

ولم يتمكن «المركز» من تحديد ما إذا كان الهجوم نفذ بسلاح الجو السوري أم الروسي. وتخضع محافظة ادلب ومناطق محيطية بها لاتفاق هدنة روسي - تركي تمّ إقراره في معرة النعمان، ونص على إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين طرفي النزاع، إلا أن

أنقرة: سعيد عبد الرزاق  
بيروت: لندن، الشرق الأوسط

أعلنت «الجبهة الوطنية للتحرير» المعارضة، أمس، بدء هجوم واسع على مواقع قوات النظام السوري على جبهة ريف حماة الغربي، بعد أن استطاعت المعارضة تحرير كفرنجودة شمال حماة.

وشاركت «الجبهة الوطنية للتحرير» باستهداف مواقع النظام داخل قرية كفرنجودة بصواريخ غراد والكاتيوشا. وتمكنت من تدمير قاعدة «م.د» غرب كفرنجودة بصاروخ كورنيت ومقتل طاقمها. وأحصى معارضون تدمير «الجبهة» لدبابتين وعربة وراجمة صواريخ. في موازاة ذلك، تعرضت قاعدة «حميميم» الروسية لقصف صاروخي، حيث تم تنفيذ 17 عملية إطلاق من راجمات صواريخ على القاعدة الروسية، لم تصل 8 منها إلى القاعدة، وتم تدمير 9 منها من قبل قوات الدفاع الجوي المتواجدة في القاعدة، طبقاً لما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأخبار الأربعة.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع الروسية: «نُفذ الإزماء 17 عملية إطلاق نار من راجمات الصواريخ من منطقة تخفيض التصعيد ادلب باتجاه قاعدة حميميم الروسية».

وأضاف البيان: «ثمانية صواريخ منها لم تصل إلى القاعدة، بينما تم التصدي للصواريخ الباقية من قبل قوات الدفاع الجوي في القاعدة».

وكان الجيش السوري قد بدأ مؤخراً عملية عسكرية واسعة النطاق لتحرير ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي للنظام لمحافظة ادلب، تمكّن خلالها من استعادة عدد من البلدات والتلال الاستراتيجية، أهمها مزرعة الراضح والبيانة الخنازيرة، وتل عثمان، التي مهدت للسيطرة على كفرنجودة وقلعة الحصين، المنطقتين الاستراتيجيتين.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو جديداً للعديد سهيل الحسن الملقب بـ«النمر» يتحدث عن معارك شمال حماة، وقال لعناصره: «خضمت معارك كثيرة وأعداء أعداء، لكن في معركة ادلب أنتم تقاتلون القوات الخاصة الأميركية والتركية والنصر المؤثر لنا».

وشنّت فصائل هجوماً على كفرنجودة، حيث استمرت الاشتباكات أكثر من 10 ساعات

### موسكو تتحدث عن خسائر كبرى للمسلحين في جنوب ادلب

## سجال غربي - روسي حول استخدام «الكيماوي»

كيماوية ضد المدنيين. وزادت أنه «وفقاً لمعلومات من سكان سراقب، تستعد جبهة النصرة في هذه المنطقة السكنية للقيام باستفزازات باستخدام مواد كيماوية سامة، وشنطابا أسلحة روسية تم نقلها من مناطق أخرى في سوريا».

ونشرت قاعدة «حميميم» الروسية تفاصيل «البيات» التحضيري لاستفزاز الكيماوي. وأوضحت في بيان أن إفادات بعض المسلحين الذين تم أسرهم من قبل الجيش، دلت على أن «هيئة تحرير الشام» أنشأت لهذا الغرض «الفرع الكيماوي» الذي يترأسه القيادي الملقب بـ«أبو بصير البريطاني»، من فصل «حراس الدين» المتصل بتنظيم «القاعدة»، وتضم هذه الوحدة مسلحين وصلوا إلى سوريا من دول أوروبية وتحت إشراف خبراء السوفياتية السابقة.

وزاد أن «القسم الكيماوي» يقع في بلدة جسر الشغور في مبنى إحدى المنشآت الطبية المحلية، فيما تضم قرية اشتريق (ريف ادلب)، التي يسيطر عليها وفقاً للبيان الروسي مسلحو «الحزب الإسلامي التركيستاني» مستودعا وورشة لتعبئة القاذف بمواد سامة، ولتت إلى أنه ضمن الاستعدادات ذاتها، تم تأسيس فريق طبي تدريب أعضاءه في مدينة الرقة، تحت إشراف خبراء الاستخبارات الأميركية، على إسعاف المصابين بمواد سامة. أما المقر الرئيسي لـ«الفرع الكيماوي» المسؤول عن تخطيط العمليات وتنسيق تصوير الفيديوها الدعائية، فهو يقع وفقاً للمعطيات الروسية

«صدت صباح أمس، ثلاث هجمات مكثفة لمسلحي (جبهة النصرة) على كفر نبودة، شارك فيها ما يقرب من 500 مسلح، وسبع دبابات وأربع مركبات قتال مشاة ونحو 30 شاحنة نصف نقل مزودة برشاشات ثقيلة».

ونقلت وسائل إعلام حكومية روسية أن القوات النظامية نجحت في احتواء الهجوم وشنت هجوماً مضاداً على بعض النقاط التي تقدم إليها المسلحون بحسب المدينة تزامناً مع غارات جوية من قبل الطيران الحربي السوري الروسي المشترك على خطوط إمداد المسلحين الخلفية في خان شيخون والهبيط والقصابية وعابدين.

وفي وقت سابق أعلنت وزارة الدفاع أن «مسلحي تنظيم (هيئة تحرير الشام) (جبهة النصرة) هاجموا مواقع القوات الحكومية في مساري الهبيط - كفر نبودة وكفر زيتا - الحماميات، باستخدام دبابات ومركبات مفخخة. وأضاف أن «وحدات الجيش تخصصى في الوقت الحالي لهجمات الإرهابيين المكثفة».

وتزامنت هذه التطورات مع تصعيد لهجة موسكو ضد اتهامات أميركية لدمشق بالسعي لاستخدام السلاح الكيماوي، وأعلن نائب وزير الخارجية

موسكو، راند جير

تدخل التصعيد الميداني في محيط ادلب أمس، مع تاجيح السجال الروسي - الغربي حول استخدام السلاح الكيماوي في سوريا، وأعلنت موسكو عن عملية عسكرية واسعة في جنوب مدينة ادلب، وتحدثت عن قتل أكثر من 150 «إرهابياً» في وقت حملت بقوة على اتهامات أميركية للنظام بالسعي لاستخدام أسلحة محرمة وتمسكت بروايتها التي تحمل الفصائل المعارضة السورية مسؤولية «التحضير لهجوم كيماوي».

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الجيش السوري خاض معركة واسعة النطاق أمس، في جنوب ادلب استمرت نحو أربع ساعات تمكّن خلالها من قتل أكثر من 150 مسلحاً من تنظيم «جبهة النصرة»، ودمر 3 دبابات و24 سيارة دفع رباعي فضلاً عن 24 شاحنة نصف نقل محملة برشاشات ثقيلة، وسيارتين مفخختين يقودهما انتحاريون.

ولفت بيان أصدرته الوزارة إلى أن المعركة احتدمت بعد هجمات واسعة النطاق المسلحون وزاد: «قامت المجموعات الإرهابية التابعة لـ«جبهة النصرة» بهجمات مكثفة على مواقع القوات الحكومية في اتجاه كفر نبودة وكفر الزيات باستخدام راجمات الصواريخ في الجزء الجنوبي من منطقة خفض التصعيد في ادلب منذ الأسس (أول من أمس) 21 مايو (أيار)، وموضحاً أن القوات الحكومية



# مصادر فلسطينية تتحدث عن ضغوط للمشاركة في الورشة الاقتصادية

الإعلام الإسرائيلي يقول إن الخطة الأميركية ستضر بالاقتصاد

## واشنطن تقترح شطب «الأونروا»

فلسطين يجب أن يتم تأطيره بعشر سنوات، عشرون أو ثلاثين سنة أخرى، من العمل مع (الأونروا)»، موضحاً أن اللاجئين سياسياً عادلاً ودانماً. وحتى ذلك الحين، نحن مصممون على الوفاء بالتفويض الذي منحه إيلينا الجمعية العامة للأمم المتحدة». وحث من أن ما تملكه الوكالة من مال لا يكفي لإدارة عملياتها بعد منتصف يونيو (حزيران) 2019، داعياً الشركاء إلى توفير التمويل اللازم.

وقال غرينبلات: «واجهت دولة إسرائيل، منذ ولادتها، تهديدات من أعداء بدون هدف تدميريها». واذ طالب بـ«الاعتراف بأن (حماس) والجهاد الإسلامي هما الحاجز الرئيسي أمام أحلام سكان غزة الذين يرغبون في العيش بسلام»، رأى أنه «لا شيء يمنعنا من القيام الآن بالعمل الجاد لضمان حصول الفلسطينيين الذين يتلقون خدمات (الأونروا) على خدمات صحية وتعليمية موثوقة أكثر ومستدامة أكثر»، معتبراً أن «الوقت حان (...) لمواجهة حقيقة أن نموذج (الأونروا) خذل الشعب الفلسطيني» لأن «نموذج أعمال (الأونروا)، المرتبط بطبيعته بمجتمع متوسع لا يتناهم من المستفيدين، في حال أزمة دائمة». وأفاد بأن «هذا هو السبب في أن الولايات المتحدة قررت أنها لن تلتزم بتحويل هذه العملية الحسنة بشكل لا يمكن إصلاحه»، ورأى أيضاً أن الوكالة «لم تمنح الفرصة للفلسطينيين في مخدمات اللاجئين لبناء أي مستقبل»، بل «جرت تضييقهم واستخدامهم بدياق سياسية سلعا بدلاً من معاملتهم كبشر». مضيفاً أنه «لا شيء يمنع المجتمع الدولي من اختيار أن يمد يده للفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين اليوم لتلبية حاجاتهم اليومية الحقيقية بطريقة مستدامة، بينما نواصل جميعاً العمل من أجل سلام دائم وشامل».

نيويورك، علي بردى

وكشفت صحيفة «هارتس» العبرية، في تقرير لها نشرته على موقعها الإلكتروني، أمس، الثمن الذي ستدفعه إسرائيل من أجل تطبيق «صفقة القرن». ووفقاً للصحيفة، من الممكن أن يضحى نتنهاو ببعض المصالح الإسرائيلية في قطاع الزراعة والمنتجات الحيوانية، شريطة الاحتفاظ بحافة المصالح التكنولوجية التي تحققها إسرائيل، بسبب كثير من الاتفاقيات التجارية المبرمة بينها وبين الولايات المتحدة. وأضافت الصحيفة، وفقاً للمعلومات التي تلقتها إسرائيل بشأن الاتفاقيات التجارية التي سترتب بـ«صفقة القرن»، أن بعض الاتفاقيات التجارية الزراعية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، ستتغير، وستكلف إسرائيل ثمناً باهظاً يتحملة قطاع الزراعة. كما أفاد التقرير بأن من بين القطاعات التي ستأثر سلباً قطاع إنتاج المواد الغذائية.

وأشار التقرير إلى أن السوق الإسرائيلية ستعرق بكثير من المنتجات الأميركية، نظراً لأن التعريفات الجمركية بين البلدين ستلغى، نتيجة لإبرام الصفقة الأهم بالنسبة لنتنهاو.

وطالب الأميركيون إسرائيل بالغاء جميع رسوم الاستيراد للمسلع الزراعية، وهو الأمر الذي سيستب في القضاء على الصناعات الغذائية بأكملها في إسرائيل، ومن المرجح أن تتعرض الشركات الإسرائيلية لضربة خطيرة. ومعلوم أن المنتجات الإسرائيلية التي يتم تصديرها إلى الولايات المتحدة تكون معفية من أي رسوم جمركية، إلا أن العكس غير مطبق، لذا سيعمل دونالد ترمب بحسب ما ذكرته «هارتس»، على إعفاء كافة المنتجات الأميركية من الرسوم الجمركية، وهو الأمر الذي سيضر بكثير من القطاعات التجارية في إسرائيل.



أطفال أمام عدسة التصوير في مخيم بيت لاهيا شمال غزة (أ.ب)

الحكومة المكلف نتنهاو لم يعقد جلسة نقاش مع الجهات المختصة في حكومته العتيدة حول الورشة الاقتصادية، ومن سيكون مندوب إسرائيل إليها. ومن المنتظر أن يعرض وزير الخزانة الأميركي، ستيف منوخين، في الورشة، تصوراً يوضح كيف سيبدو قطاع غزة والضفة الغربية بعد عشر سنوات، نتيجة استخدامات مالية من الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة بملبيارات الدولارات، في هاتين المنطقتين.

اقتصادية في مملكة البحرين، لتنفيذ مشروعات اقتصادية، خطوة تطبيقية مرفوضة ومدانة، تهدف إلى تغيير مفهوم العداوة والاحتلال ونقل السفارة إليها، ومحاولة إلغاء قضية اللاجئين واعتبار الاستيطان شرعياً، وإغلاق مكتب «منظمة التحرير» بواشنطن، وغيرها من الخطوات غير الشرعية.

والتصمت الفصائل الفلسطينية بغزة لمهاجمي المؤتمتر، وقالت في مؤتمر صحافي: «إن إعلان الإدارة الأميركية عن عقد ورشة

نتيجتها إزالة الاحتلال بكافة آثاره، من أراضي الدولة الفلسطينية بعاصمتها مدينة القدس، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وليس بحاجة لمؤتمرات تدعو للتعايش مع جرائم وإرهاب هذا الاحتلال العنصري، وتطيل من أمده. وحث «الوطني»، في بيان: «من التماهي والانخداع بدعوة إدارة ترمب لعقد ورشة عمل اقتصادية لدعم السلام والأزدهار، تحت ادعاءات كاذبة ومخادعة». واد «الوطني» أن هذه المؤتمرات والدعوات هدفها الحقيقي إضفاء

رام الله، «الشرق الأوسط»، قالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط»، إن جهات إقليمية ودولية تمارس ضغوطاً على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، من أجل المشاركة في الورشة الاقتصادية التي تستضيفها البحرين يومي 25 و26 يونيو (حزيران) المقبل، باعتبار المسألة لا تحسم شيئاً في الشأن السياسي.

وأضافت المصادر: «الضغوط تتركز على أن الورشة تهدف إلى مساعدة الاقتصاد الفلسطيني ولا تناقش شيئاً في الشأن السياسي أو تحسمه». وطرح الوساطة على القيادة الفلسطينية حرية اختيار المشاركين، والأخذ بعين الاعتبار أي ملاحظات حول برنامج الورشة.

وأكدت وسائل إعلام فلسطينية وإسرائيلية وجود مثل هذه الضغوط، تجنباً لإجراج الولايات المتحدة ودول أخرى، إذا قاطع الفلسطينيون الورشة بالفعل. لكن الموقف الفلسطيني لم يتغير، برفض الحضور إلى الورشة «بسبب أنها جزء من صفقة الأبريكية». ويقول الفلسطينيون إن الحل الاقتصادي يجب أن يكون نتيجة للحل السياسي وليس العكس، وأن بلاده ليست للبيع.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، إن «مبدأ الأرض مقابل السلام قد تبدل إلى الإزدهار مقابل السلام، حسب ما جاء في الدعوة لورشة عمل المنامة». وأضاف: «فهل يعني ذلك نهاية مبادرة السلام العربية؟ وهل لذلك علاقة بما قاله (رئيس الوزراء الإسرائيلي يئتمير) نتنهاو اليوم (بأن يهودا والسامرة هي ميراثه من أسلافه)؟». وأردف: «من يريد السلام عليه البدء بإنهاء الاحتلال».

وأكد المجلس الوطني الفلسطيني أن الشعب الفلسطيني بحاجة لمؤتمرات دولية تكون

# جنرالات إسرائيليون سابقون ينبهون نتنهاو من خطورة ضم المستوطنات

ضم الضفة يعنى القضاء على احتمال التسوية السياسية، وأنه «لن يكون بإمكان قرار بتخذه الكنيست بتعريض تشريع ضم، مهما كان جزئياً، أن يفسر الدولة (إسرائيل) واقتصادها ومكانتها الإقليمية والدولية»، وشددت على أن «ضمنا من دون اتفاق سيشكل خطراً على أمن إسرائيل وحياة سكانها». وأضافت العريضة أن خطوة إسرائيلية كهذه ستضطر الجيش الإسرائيلي والشبابك إلى السيطرة من جديد على الضفة الغربية، مع كل ما يعنيه ذلك من تحمل أعباء إدارة حياة ملايين السكان الفلسطينيين وتمويلها». وأكدت العريضة أن

ممارسة ضغوط شعبية على نتنهاو حتى يراجع عن خطواته المقررة. وكشف، أمس، أنه ينوي التراجع عن خطته سن قانون الحراسة، ويفتش عن وسيلة أخرى لتحقيق هدفه، وأنه لكي يضمن تأييد حلفائه في الكنيست البرلمان الإسرائيلي) والحكومة المقبلة، يتعمد بالتجاوب مع كثير من مطالبهم السياسية المتطرفة، مثل ضم المستوطنات، جغرافياً وديمقراطياً، إلى السيادة الإسرائيلية، وتشديد القبضة على قطاع غزة، وتخصيص ميزانيات تخفي لمضاعفة عدد المستوطنين في المناطق الفلسطينية المحتلة، وكذلك

جلسة الاستماع من شهر يوليو (تموز) المقبل إلى موعد آخر في السنة المقبلة، يدعوهم لاحتاجون هذا الوقت لدراسة ملفات التحقيق، ولكنه وافق على منح نتنهاو مهلة إضافية لمدة 3 أشهر حتى يعقد له جلسة الاستماع في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من هذه السنة. وقال إنه في حال رفض نتنهاو هذا العرض، فإنه سوجه له لوائح الاتهام الثلاث من دون جلسة استماع.

وتوقع الجميع أن يحاول نتنهاو الاستعاضة عن تأجيل الإجراءات بسن قوانين تمنع محاكمته، ما دام يشغل منصب رئيس حكومة. وتسعى المعارضة

بعد غد السبت في تل أبيب، تحت عنوان: «حماية نظام الحكم من الفساد». ووضعوا شعارات سياسية يعارضون فيها عدة قرارات وإجراءات ينوي نتنهاو تنفيذها على أكثر من مليون صوت، وتمثيل برلماني كبير، قرر مئات الجنرالات، ومعهم جمعيات كبيرة من الخبراء الأكاديميين، النزول إلى الشارع، والقيام بنشاطات جماهيرية ميدانية ضد سياساته.

فقد دعا تحالف المعارضة «كحول لفان»، الذي يضم حزب الجنرالات بقيادة بيني غانتس، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، إلى مظاهرة كبرى مساء

## 10 مصفحات أهدتها واشنطن لها تثير جدلاً فلسطينياً وإسرائيلياً

أخرى أن من نشر هذا النيا هو اليمين المتطرف، حتى يشكل ضغطاً على نتنهاو ويتنازل في المفاوضات الائتلافية. وقد استغل نتنهاو هذا الفشر ليرد على منتقدي سياسته، الذين يتهمونه بتقوية حكم «حماس» وتمويله بثلاثين مليون دولار قطرية شهرياً. فقال إن سماحه بدخول المخنذرات يدل على أنه يوازن بين «حماس» والسلطة.

## السلطة تستخدم مدرعاتها الجديدة في مواجهة «شبح الفلتان»

المصفحات المدرعة التي أهدتها واشنطن للسلطة الفلسطينية (الشرق الأوسط)

## الجيش الإسرائيلي يتوقع انفجاراً قادماً مع «حماس»

رام الله، كقاح زيون، تل أبيب، «الشرق الأوسط»

## تل أبيب: «الشرق الأوسط»

على رغم قرار إسرائيل توسيع مساحة نشاط صيادي الأسماك وتقديم تسهيلات إضافية لنقلات السكان، تسود في قيادات الأجهزة الأمنية في تل أبيب أجواء متشائمة إزاء الهدوء المتواصل في الأسبوعين الأخيرين. وقالت هذه القيادات، خلال اجتماعات داخلية عدة، إن احتمالات انفجار الأوضاع بين إسرائيل وبين «حماس» وغيرها من المنظمات في قطاع غزة، أكبر من احتمالات التوصل إلى اتفاق تهدئة حقيقي.

للنقاش في وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي. وعمن معارضون في قناة السلطة متسائلين: ضد من ستستخدم هذه المدرعات؟ وذهبت مصادر سياسية في تل أبيب للقول إن النشر عنها في هذا الوقت، ومصاحبة النشر بربويعة إعلامية، جاء في إطار المعارك الداخلية الإسرائيلية، وفي إطار المباحثات بين مختلف عناصر الائتلاف الحكومي في إسرائيل، إذ إن هناك من له مصلحة في القول: «إن نتنهاو مستحلب هذه المخنذرات حتى يفرض أمراً واقعاً على وزير أمنه القادم، ليبرمان، فيما رات جهات

وتركيبتها في قاعدة عسكرية في الأردن، ثم أدخلت عبر الحدود الجنوبية من جسر اللنبي إلى الضفة الغربية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بشكل اعتيادي وبلا ضجيج. ويبدو أن المدرعات على بساطتها رباعية تلقت تصفيحاً ضد الرصاص. وقالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط»، إن إسرائيل أعافت لسنوات طويلة حصول حطى في ظل أفضل مراحل التنسيق الأمني بين الطرفين. وأضافت: «قبل نحو 10 سنوات رفضت إدخال 50 مدرعة روسية،

الخاصة بالفلسطينيين، كعقاب على استمرار السلطة في دفع رواتب عائلات مقاتلين وأسرى، وهي الأزمة التي تثير قلقاً من اتساع حالة الفلتان الأمني». وقال مسؤول إسرائيلي إن السلطة الفلسطينية طلبت من 4 سنوات المصادقة على إدخال المركبات المدرعة، ولكن إسرائيل كانت ترفض ذلك، قبل أن تؤيد الولايات المتحدة الطلب الفلسطيني، وتسلمت السلطة بالفعل 10 مركبات من الأردن، بعد تدريبات مكثفة في المملكة على قيادتها واستخدامها.

وأشدد. فالجمهور لا يحصل على الحد الأدنى من الشروط المعيشية. والجمهور يريد أن ينفجر احتجاجاً على ذلك ضد سياسة حكومة (حماس) الفاشلة. و(حماس) من جهتها ترد بأسلوبها التقليدي الذي شيد أسسه على مدار السنة المنصرمة: توجيه النيران نحو إسرائيل. فقيادة الحركة يعتبرون مسيرات انهيار محتملاً للضغط المحتبس في نفوس المواطنين». وقال مسؤول أمني إسرائيلي كبير، في حديث مع موقع «والسلا»: «إن المحادثات التي تديرها مصر بين الطرفين تحرز تقدماً بالتاكيد؛ ولذلك يلاحظ أن (حماس) تنشر قواتها على طول الحدود وتخفف عدد المشاركين في مسيرة العودة (...). لكن هذا الوضع ليس مضموناً. قد (حماس) لا تجد في نفسها الشجاعة للمضي قدماً لتحقيق المطالب الإسرائيلية، خصوصاً في قضية الأسرى. ولذلك، لا تحصل على مئاء ولا كهرياء ولا ماء كما يجب... سنظل (حماس) حريصة على إبقاء لبيب ما في المعركة وترفعه وفقاً لمصالحها. ومن غير المستبعد أن ترفعه درجة واحدة أعلى من المحتمل حتى يفجر الوضع مجدداً.



منشورات تدعو سكان العاصمة إلى انتفاضة لنصرة الجيش الليبي

## الحاسي ينفي تقدم قوات «الوفاق» وسط تصاعد الاشتباكات في طرابلس

القاهرة: خالد محمود



الرئيس التونسي السبسي مستقبلاً السراج في قصر قرطاج أمس (التلفزيون الرسمي التونسي)

في حين أجرى المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني الليبي»، أمس، محادثات في العاصمة الفرنسية، باريس، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، نفى اللواء عبد السلام الحاسي، قائد مجموعة عمليات المنطقة الغربية التابعة للجيش الوطني، لـ«الشرق الأوسط»، ما رددته قوات السراج بتحقيقها تقدماً في المعارك الدائرة جنوب العاصمة الليبية طرابلس.

وقالت مصادر ليبية وفرنسية متطابقة إن ماكرون التقى حفتر في وقت سابق، أمس، حيث أجريا محادثات مغلقة، وذلك في أول اجتماع مباشر بين الطرفين منذ أن أطلق حفتر هجومه لـ«تحرير العاصمة من قبضة الميليشيات المسلحة» في الرابع من الشهر الماضي.

في غضون ذلك، اعتبر السراج في بيان وزعه، أمس، عقب محادثات أجراها في تونس مع رئيسها الباجي قائد السبسي، ولم يسبق الإعلان عنها، أن الصراع القائم هو «بين الساعين لعسكرة الدولة وعودة الحكم الشمولي، والمتميزين ببناء الدولة المدنية الديمقراطية». كما نقل عن السبسي إعرابه عن قلقه العميق إزاء الهجوم المستمر بالقرب من طرابلس، مشدداً على ضرورة العودة لمسار الحل السياسي، وأنه لا حل عسكريا للصراع في ليبيا.

وجاءت هذه التطورات فيما أوصى المجلس الأعلى للدولة، الذي يقوده خالد المشري، أحد أبرز قيادات الإخوان المسلمين، السراج بمقاطعة القمة العربية المقرر عقدها نهاية الشهر الحالي.

وبرر المجلس في بيان أصدره عقب جلسة عقدها مساء أول من أمس في طرابلس، هذه التوصية بالإعراب عن رفضه لما وصفه

بموقف الجامعة العربية من الاعتداء على العاصمة طرابلس. إلى ذلك، نفى اللواء عبد السلام الحاسي مزاغمة رددتها أمس ميليشيات موالية لحكومة السراج عن تحقيقها تقدماً في المعارك الدائرة جنوب العاصمة طرابلس.

وقال الحاسي لـ«الشرق الأوسط» من مقره، حيث يدبر معارك قوات الجيش الوطني التي دخلت أسبوعها السابع على التوالي، إن «ما يحدث هو العكس تماماً»، لافتاً إلى أن «قوات الجيش تقدمت نحو عشرة كيلومترات»، وأكد مجدداً أن قوات الجيش «تسيطر منذ فترة على مطار طرابلس، وبقية المحاور تسير بشكل جيد، وحسب الخطة الموضوعية لتحرير طرابلس».

كما كشف الحاسي النقاب عن أن عدم إقدام الجيش على قصف مقر حكومة السراج في القاعدة البحرية لطرابلس، المعروفة باسم بوسنة، يرجع إلى ما وصفه

بـ«ترتيبات خاصة للجيش في هذا الشأن»، لكن دون أن يفصح عن مزيد من التفاصيل.

وبخصوص عدم إيقاف الجيش لشحنة السلاح التركية، التي دخلت الأراضي الليبية أخيراً، قال الحاسي إن دخول هذه الأسلحة إلى ميناء طرابلس كان لهدف سيتم إضاحه لاحقاً، في إشارة إلى أن الجيش كان يعلم مسبقاً بموعد وصول هذه الشحنة.

من جانبها، قالت القوات الموالية للسراج إنها حققت أمس تقدماً على حساب قوات «الجيش الوطني» بالعاصمة طرابلس، بعدما نجحت في السيطرة على معسكر كانت تتركز به هذه القوات. وقالت عملية «بركان الغضب» في بيان إن قواتها عززت تقدمها في محيط معسكر البرموك، واستولت على 3 البيات عسكرية ودمرت دبابة ومدرعيتين، بينما أعلن محمد قنوتو، الناطق الرسمي

باسم قوات السراج، أن سلاح الجو التابع لها شن أربع طلعات قتالية، استهدفت مواقع للجيش وشحنة للذخائر والعتاد بمهبط غوط الريج في غريان، الواقعة على مسافة 80 كلم جنوب طرابلس.

بدوره، أقر مصطفى الجعي المتحدث باسم قوات حكومة السراج، بانديلا اشتباكات عنيفة في محور منطقة صلاح الدين، بعد محاولة تقدم لقوات الجيش، مشيراً في تصريحات لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إلى تحول عملية الصد إلى تقدم لبضعة كيلومترات، والسيطرة على المعسكرات بالمنطقة، والوصول إلى مقر عسكري آخر.

من جهته، قال محمد خالد أحد القادة الميدانيين بقوات حكومة السراج، إن قواته سيطرت على معسكر الصواريخ والمدفعية، وتقدمت حتى مقر الشرطة العسكرية في محور صلاح الدين جنوب طرابلس، حيث كانت قوات الجيش تتركز فيه، مضيفاً أن «الاشتباكات تمحورت بشكل متقطع حول مقر الشرطة العسكرية»، ورأى أن عملية السيطرة على المقر «مسألة وقت»، مشيراً إلى أن قوات الحكومة تقدمت أربعة كيلومترات جنوب صلاح الدين». فيما يُعد التقدم الأول من نوعه الذي تدعيه قوات حكومة السراج منذ بداية هذا الشهر.

في سياق متصل، انتشرت في العاصمة طرابلس منشورات مؤيدة للمشير حفتر، تخبر السكان بأنه سوف تكون هناك انتفاضة كبرى في العاصمة لنصرة الجيش الليبي في العشرين من رمضان، أي يوم السبت المقبل، وطالبتهم بالخروج عن الصمت ضد الميليشيات والعصابات الإجرامية، لكن دون تقديم تفاصيل عن هذه الانتفاضة وعن يقف وراءها.

استعداداً للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة

## المرزوقي يعلن عن تأسيس ائتلاف سياسي جديد في تونس

تونس، المنجي السعيداني

ويعد المرزوقي وبن عمر والعيادي من القيادات المؤسسة لحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» ونواته الصلبة، وفق مراقبين للمشهد السياسي التونسي، حيث جمعهم مشروع سياسي، قبل أن تفرقهم الهزات السياسية التي ضربت الحزب بعد فوزه في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي، التي جرت سنة 2011 وترجع نتائجها في انتخابات 2014.

يذكر أن المرزوقي خاض منافسات الدور الثاني في انتخابات رئاسة تونس، التي جرت سنة 2014، غير أنه خسر المنافسة أمام الباجي قائد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية الحالي.

على صعيد غير متصل، أكد رئيس الحكومة يوسف الشاهد، لدى إشرافه أمس على افتتاح مؤتمر «التعايش السلمي بين الأديان»، الذي عقد بمناسبة انطلاق الاحتفال الرسمي بزيارة معبد «الغريبة» اليهودي في جزيرة جربة (جنوبي شرق)، أن تونس «مثال لحرية الاعتقاد والضمير، وقيم الاعتدال والتسامح، ونجد دعوات التكفير والتخريض والكراهية، واحترام الخصوصيات الثقافية والحضارية»، على حد قوله.

ولم يسبق للشاهد أن تخلف عن حضور هذه المناسبة منذ تقلده منصب رئاسة الحكومة، حيث شارك خلال سنوات 2017 و2018 و2019 في هذا الاحتفال السنوي، الذي يقيمه يهود تونس، ويحضره الآلاف من يهود العالم.

وتوقع بيريز الطرابلسي، رئيس «هيئة معبد الغريبة» توافد نحو 8 آلاف زائر من فرنسا والولايات المتحدة وروسيا، وغيرها من البلدان الأوروبية، من بينهم شخصيات دينية وإعلامية، إلى جزيرة جربة

لحضور موسم الحج الحالي. وشهدت جزيرة جربة منذ يومين انتشاراً أمنياً مكثفاً في كامل مداخل المنطقة، خصوصاً الأماكن القريبة من «المعبد» خشية استهدافه من قبل تنظيمات إرهابية، كما حدث سنة 2002 عندما أدى هجوم إرهابي إلى مقتل نحو 21 شخصاً.

وكان شام الفوراتي، وزير الداخلية التونسية، قد زار في 18 مايو الحالي جزيرة جربة للاطلاع على الاستعدادات الأمنية المرتبطة بالزيارة السنوية لمعبد «الغريبة»، وأكد رفع كل التشكيلات الأمنية والعسكرية درجة اليقظة، واتخاذ كل الاحتياطات لحسن تأمين زيارة «الغريبة» والتصدي لمختلف التهديدات المحتملة، حفاظاً على الأوضاع الأمنية في الجزيرة.

أعلن منصف المرزوقي، رئيس تونس السابق ورئيس حزب «حراك تونس الإرادة»، في مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة التونسية أمس، عن دخوله في تحالف انتخابي مع حزب «حركة وفاء»، الذي يترأسه عبد الرؤوف العيادي، والتنسيق مع مبادرة «تونس أخرى» السياسية، التي أطلقتها شخصيات تونسية في 2 مايو (أيار) الحالي، من أجل إطلاق مشروع سياسي يتسم بطابع اجتماعي. ودعا المرزوقي، الذي يتزعم هذا التحالف الانتخابي، كل القوى السياسية والاجتماعية «أصحاب القضية إلى الالتحاق بهذا التحالف، الذي سيشارك في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية باقصى قدر ممكن من الحظوظ»، موضحاً أن الاستحقاقات الديمقراطية المقبلة، ممثلة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية «ستكون الفرصة الأخيرة لإنقاذ تونس، والأمل الوحيد أمام الناخبين لتغيير منظومة الحكم الفاشلة، التي قادت البلاد نحو الانهيار»، على حد تعبيره.

وحول أهداف هذا التحالف الانتخابي، قال المرزوقي خلال المؤتمر الصحفي، الذي حضرته بكثافة وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، إنه يهدف إلى «تفكيك منظومة الفساد وإعلاء منظومة القيم في المجتمع والدولة، وإعادة هيكلة الاقتصاد المحلي، وفرض الشفافية في استغلال الثروات الطبيعية، ومراجعة عقود الاستغلال الموقعة مع الشركات الأجنبية، علاوة على دعم استقلالية القضاء التونسي».

كما يهدف هذا التحالف الانتخابي، حسب المرزوقي، إلى سن قوانين جديدة من أجل ضمان إجراء انتخابات حرة وشفافة، وإعلان حالة الطوارئ الاقتصادية، والعمل بشراكة مع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، فضلاً عن التفاعل مع سماه «الحراك الثوري بالبلاد العربية».

وكان المرزوقي قد شرع منذ الصيف الماضي في عقد لقاءات تشاورية مع مجموعة من الأحزاب والشخصيات، التي انسلخت عن حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية»، الذي أسسه عام 2002 وكان من أشد المعارضين للنظام السابق، وتشمل حزب «المؤتمر» نفسه الذي غادره المرزوقي ليؤسس حزب «حراك تونس الإرادة»، وترك رئاسته للحقوقى سمير بن عمر، وعبد الرؤوف العيادي رئيس حزب «حركة وفاء».

## شكراً تعزيرت

نتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى

مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

في مواساتهم لنا في فقيدنا الغالي

معالي المستشار بالديوان الملكي ووزير الإعلام سابقاً / علي بن حسن الشاعر

والشكر موصول إلى

أصحاب السمو الملكي الأمراء والأميرات وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الفضيلة المشايخ

وأصحاب السعادة السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي ورجال الأعمال ورجال الإعلام

من داخل المملكة وخارجها والأسر السعودية والمقيمين وكل من واسانا في فقيدنا الغالي

سواءً كان حضورياً أو عن طريق الهاتف أو الفاكس أو عبر الصحف

مما كان له أطيب الأثر في نفوسنا جميعاً

داعين الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

إِنَّ لِلَّهِ إِزَالَاتٍ لِيَجْعَلَ

آل الشاعر و آل عزوز





## السجن والغرامة لمن يتعاطف أو يجوز أو ينقل مواد تبرر الإرهاب عبر أي وسيلة

# البحرين تجرم كافة أنواع التعاطف مع الجرائم الإرهابية داخل حدودها وخارجها

كما تضمنت التعديلات حينها: «إسقاط الجنسية البحرينية عن المدانين في تلك الجرائم»، كذلك تضمن التعديل معاقبة الممرض بالسجن حتى لو لم يتم ارتكاب العمل، ونص القانون على أنه «يعاقب بالسجن كل من حرص غيره على ارتكاب جريمة تنفيذاً لغرض إرهابي ولو لم يرتكب على فعله» كذلك يعاقب بالسجن المؤبد أو السجن الذي لا يقل عن عشر سنوات وبغرامة مالية، كل من جمع أموالاً لغرض إرهابي.

نشره في الجريدة الرسمية. وفي أغسطس (آب) من العام 2013 أقرت البحرين تعديلات على قانون حماية المجتمع من الأعمال الإرهابية، حيث نص تعديل القانون على فرض عقوبة السجن مدة لا تقل عن عشر سنوات لكل من أحدث أو شرع في إحداث تفجير أو حاول ذلك بقصد تنفيذ لهدف إرهابي، كما نص التعديل أيضاً على أن «نصل العقوبة إلى الإعدام أو السجن المؤبد إذا نجم عن التفجير موت أو إصابة شخص».

الأفعال المنصوص عليها في الفقرة السابقة متى كان ذلك بقصد التوزيع أو اطلاع الغير عليه، وكذلك كل من حاز أو أحرز بالذات أو بالواسطة أي وسيلة من وسائل الطباعة أو التسجيل أو العلانية أيًا كان نوعها، استعملت أو أعدت للاستعمال ولو بصفة وقتية لطبع أو تسجيل أو إذاعة أي من تلك الأفعال».

وتضمنت المادة الثانية، على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ هذا القانون، ويُعطل به من اليوم التالي لتاريخ

الإعلان ولو كان ذلك بصفة وقتية. ووفق التعديلات الجديدة على قانون حماية المجتمع من الأعمال الإرهابية، فإن التعديل الجديد يجرم التعاطف أو الترويج أو التمجيد أو التعظيم أو التبرير أو تحبيذ العمل الإرهابي داخل أو خارج البحرين، وكذلك يتضمن التعديل الجديد تجريم نقل وتوزيع وتخزين كل المواد المحررة التي تؤيد أو تتعاطف أو تبرر الأعمال الإرهابية داخل وخارج البحرين.

على قانون عام 2006 الخاص بحماية المجتمع من الأعمال الإرهابية، حيث نص التعديل الجديد على خمس سنوات وغرامة تتراوح بين 2000 و5000 دينار لكل من روج أو مجد أو بر أو حذ أو شجع نشاطاً إرهابياً يعاقب عليه القانون سواء داخل البحرين أو خارجها.

كما يعاقب بالسجن خمس سنوات كل من حاز أو أحرز محرراً يروج أو يمدد أو يبرر أو يحذ أو يشجع على الإرهاب أعدته لتداول أو المتجم من الأعمال الإرهابية، حيث نص التعديل الجديد على خمس سنوات وغرامة تتراوح بين 2000 و5000 دينار لكل من روج أو مجد أو بر أو حذ أو شجع نشاطاً إرهابياً يعاقب عليه القانون سواء داخل البحرين أو خارجها.

المنامة: عبيد السهيمي

## موجز

### مجموعة مسلحة قتلت 26 مدنيا في جمهورية أفريقيا الوسطى

باتغي - «الشرق الأوسط» قتلت مجموعة مسلحة 26 مدنياً من أمس إثر مهاجمتها قريتين في شمال غربي جمهورية أفريقيا الوسطى، كما أعلن رئيس بعثة الأمم المتحدة في البلاد.

وتعد هذه المذبحة الأكبر في البلاد منذ التوقيع على اتفاق سلام بين الحكومة و14 مجموعة مسلحة في 6 فبراير (شباط) الماضي، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكتب ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في أفريقيا الوسطى، مانكور ندياي، على «تويتر»: «تدين بعثة الأمم المتحدة بكل حزم أعمال القتل التي وقعت في قريتي كوندجيلي ودجومجوم، مع سقوط أكثر من 26 قتيلاً وكثير من الجرحى».

ووقع الهجوم في هاتين القريتين اللتين تبعدان نحو 50 كيلومتراً عن مدينة بوا، قرب الحدود مع تشاد. وقال مصدر أممي: «في 21 مايو (أيار)، نظم عناصر من مجموعة 3 أر المسلحة اجتماعاً مع سكان من القريتين».

وأضاف المصدر: «حين جاء القريون، أطلق عناصر (3 أر) النار بطريقة عشوائية عليهم، ما أدى إلى مقتل 12 مدنياً من كوندجيلي، و14 آخرين من دجومجوم».

وتعود تسمية المجموعة إلى رمزها بالأحرف اللاتينية 3R والذي يختصر عبارات «العودة، والمصالحة».

ووقعت مجموعة 3 أر اتفاق السلام في فبراير. وفي المقابل، عين زعيمها بي سيدي سليمان في 25 مارس (آذار) «مستشاراً عسكرياً خاصاً» لرئيس الوزراء، وكلف بإشياء وحدة مختلطة من عناصر القوات المسلحة ومن المجموعات المسلحة.

ووقع الاتفاق في الخرطوم بعدما حضره لالاتحاد الأفريقي منذ عام 2017، وهو الاتفاق الثامن منذ بداية الأزمة عام 2013 والإطاحة بالرئيس فرنسوا بورزيزيه. ولم يؤد أي اتفاق سابق إلى استتقرار في بلد تسيطر فيه المجموعات المسلحة على ما يقارب 80 في المائة من الأراضي، وتتقاتل فيما بينها للسيطرة على الموارد الطبيعية. واضطر ربع سكان البلاد البالغ عددهم 4,5 مليون نسمة إلى الهرب من منازلهم.

### الشرطة الإندونيسية تحذر من تسلل إرهابيين بين المحتجين

جاكرتا - «الشرق الأوسط» حذرت الشرطة الإندونيسية من إمكانية تسلل عناصر من تنظيمات إرهابية وسط تجمعات المظاهرات، الذين يحتجون على نتائج الانتخابات الرئاسية في جاكرتا.

وذكرت اليوم وكالة «بلومبرغ» أن الشرطة الإندونيسية، التي أعلنت حالة التأهب القصوى بين صفوفها حتى 25 مايو (أيار) الحالي، حثت مواطنيها على عدم المشاركة في الاحتجاجات، قائلة إن «سلحين منشعبين مرتبطين بتنظيم «داعش» يخططون لاستغلال تلك التجمعات لشن هجمات إرهابية».

في الوقت ذاته، نقلت وكالة عن أندرياس هارسونو مسؤول شؤون إندونيسيا بمنظمة «هيومان رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان القول إن سقوط قتلى وسط حشود المحتجين سوف يكون دافعاً لاحتجاجات أوسع نطاقاً من جانب أنصار المرشح الخاسر.

وقتل ستة أشخاص وأصيب 200 آخرون على الأقل في جاكرتا، في مواجهات بين الشرطة الإندونيسية ومظاهرين غاضبين يحتجون على خسارة مرشح المعارضة برايو سوبيانفو في الانتخابات الرئاسية. وكانت اللجنة الانتخابية في إندونيسيا قد أعلنت، أول من أمس (الثلاثاء)، رسمياً أن الرئيس الحالي جوكو ويدودو فاز في الانتخابات الرئاسية بحصوله على 55,5 في المائة من الأصوات.

### دعوى أمام محكمة ألمانية ضد امرأة بتهمة دعم الإرهاب

برلين - «الشرق الأوسط» أعلن الادعاء العام الألماني في مدينة كارلسروه، أمس، تلقي المحكمة العليا في هامبورغ دعوى قضائية ضد مواطنة ألمانية يُعتقد أنها دعمت في 2016 خطراً لشن هجوم إرهابي كبير في ألمانيا.

وأجلبت المرأة (41 عاماً) المناصرة المحتملة لتنظيم «داعش» إلى الحس الاحتياطي منذ القبض عليها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية.

وكتُفِفت النقاب عن هذه الخطط في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وكان الادعاء العام أكد آنذاك، وفقاً لتقارير إعلامية، أنه يُعتقد أن ثلاثة فرق من منفذي الهجمات من «داعش» أخذت طريقها إلى ألمانيا في عام 2016.

وذكر الادعاء في بيان، أمس، أن الحديث كان عن «هجوم سيؤدي إلى سقوط كثير من القتلى في فعالية كبيرة لم يتم تحديدها بشكل أكثر تفصيلاً».

وتعتقد السلطات الألمانية أن زوجين ألمانيين كانا سافرا إلى سوريا في 2015، لعبا دوراً محورياً في هذه الخطط. وبحسب التحقيقات، كان للمرأة المدعى عليها اتصالات منتظمة مع الزوجة، وبتهمها الادعاء العام بأنها أنشأت للزوج حسابات في خدمات المراسلة «ماسنجر» و«تليغرام» و«واتساب». باستخدام رقم هاتف جوال جرى تسجيله باسم مزور.

كما تعتقد السلطات أن المدعى عليها كانت أعلنت استعدادها في سبتمبر (أيلول) 2016، لإيواء أحد المهاجرين الذي تم تهريبه إلى داخل ألمانيا عندها والزواج منه، وذكر الادعاء أن شخصين من التنظيم حاولا التوجه من سوريا إلى ألمانيا، لكن المحاولة فشلت.

## العقل المدبر لجزرة الفصح كان أحد منفذي التفجيرات

# قنابل يستخدمها «داعش» تعزز احتمال استعانة انتحاريي سريلانكا بالتنظيم

21 أبريل، مشيراً إلى أن الشرطة طابقت الأحماض النووية لهؤلاء الإرهابيين مع الأحماض النووية لعدد من أقاربهم. وأوضح المتحدث أن الانتحاري الثاني الذي فجر نفسه في الفندق الفخم يدعى إلهام إبراهيم، وهو شقيق إنصاف إبراهيم الذي فجر نفسه في فندق «غراند أوتيل» المجاور. وإضافة إلى هذين الفندقين، استهدف الإرهابيون فندقاً ثالثاً في العاصمة كولومبو، و3 كنائس مسيحية في الوقت نفسه تقريباً. كما فجرت زوجة إلهام، وتدعى فاطمة إلهام، نفسها عندما دهمت الشرطة منزلها في كولومبو، بعد ساعات من الاعتداءات. وقالت الشرطة إن الإرهابية التي قتلت في الانفجار قتلت معها 3 أطفال، و3 من عناصر الشرطة. وبحسب ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن الشرطة، فإن الانتحاري الذي فجر نفسه في الفندق الثالث، وهو فندق «كينغسبري» في كولومبو، يدعى محمد عزام مبارك محمد.



سيدة مسلمة تشارك في إحياء ذكرى ضحايا الاعتداءات الإرهابية في كولومبو أول من أمس (أ.ب.ب)

أما الانتحاري الذي هاجم كنيسة القديس أنتوني في كولومبو، فيدعى أحمد معاذ، وسبباً سبباً في شمال العاصمة الانتحاري محمد هشون. أما الانتحاري السادس، فيدعى محمد ناصر محمد أسعد، وقد فجر نفسه في كنيسة صهيون في منطقة باتيكاوا الشرقية.

وهناك انتحاري سابع أخفق في تفجير قنبلته في فندق فخم، لكنه فجر نفسه في أحد بيوت الضيافة بالقرب من العاصمة، وقد تبين للشرطة أنه مهندس طيران يدعى عبد اللطيف، ودرس في بريطانيا وأستراليا.

وبحسب السلطات، فإن جميع الانتحاريين ينتمون إلى «جماعة التوحيد الوطنية» التي حظرتها السلطات بعد الاعتداءات.

من التفجيرات التي كان أحد انتحارييها. وبهذه الصد، أعلنت الشرطة السريلانكية، أول من أمس، أن فحوصات الحمض النووي أثبتت أن العقل المدبر للاعتداءات الإرهابية التي أدمت الجزيرة في عيد الفصح كان أحد الانتحاريين. وقال المتحدث باسم الشرطة، روان غوناسيكرنا، إن مختبر الطب الشرعي الحكومي طابق الحمض النووي لابنة زهران هاشم مع بقايا أحد الانتحاريين الذين فجروا أنفسهم في فندق «سانغري - لا» في العاصمة كولومبو. وأضاف أن «نتائج الفحوص سمحت لنا بأن نؤكد مجدداً هويات جميع الانتحاريين السبعة، بالإضافة إلى اثنين آخرين فجرنا قنابل في

كميات كبيرة من المواد الكيميائية والسما، يُرجح أنها كانت معدة لصنع قنابل. وأقرت الحكومة بأنه تم تجاهل تحذيرات من احتمال حصول اعتداءات وجهتها الهند أوائل أبريل. وقال الرئيس مايريبالا سيريسينا إن 8 دول تشارك في التحقيق، ويوجد في سريلانكا فريق من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، كما تقدم بريطانيا وأستراليا وهند وعماً ومساعدة تقنية وجنائية.

وقدمت الصين أسطوياً من السيارات لتعزير قدرات قوات الأمن على التحرك وتعقب الإرهابيين. وقاد الاعتداءات السريلانكي زهران هاشم الذي توجه إلى الهند قبل أشهر

استخدموا مزيجاً من (تي بيه تي بي) و(جيليغنايت) ومواد كيميائية أخرى في تفجيرات عيد الفصح. وكان يقصدهم مائة كيلوغرام من الداتر إيه تي بي (الخام التي ضبطت في بنار). ونفذت قوات الأمن السريلانكية سلسلة عمليات دهم بعد التفجيرات، وبلغ عدد الموقوفين 89 شخصاً، كما أكد المتحدث باسم الشرطة يدعى روان غوناسيكرنا، الأحد.

وفي 26 أبريل، قُتل 6 إرهابيين و3 نساء هنّ أرامل الانتحاريين، و6 أطفال خلال عملية دهم لأحد مخابى جماعة التوحيد الوطنية قرب مدينة كالموناي، على الساحل الشرقي للجزيرة. وأعلنت السلطات أن الشرطة ضبطت خلال العملية

هويته، إن «نقل هذه التكنولوجيا يتطلب إجراء لقاء وجهاً لوجه. إنه أمر لا يمكن القيام به عن طريق مشاهدة فيديو على يوتيوب»، واعتقد المحققون بآدي الأمر أن المتفجرات المستخدمة هي من نوع «سي 4» التي عادة ما يستخدمها متمررو «نمور التاميل»، لكن الفحوص أثبتت وجود آثار مادة «تي إيه تي بي» التي تسبب حروفاً أكثر من مادة «سي 4». كما أكدت الشرطة العثور على مادة كيلوغرام من متفجرات «تي إيه تي بي» في جنوب غربي الجزيرة، في بنار (كانون الثاني).

وتقوم الشرطة بالتحقيق في سجلات سفر الانتحاريين، ومشتبه بهم أجانب، لاكتشاف متى تلقوا دروس تصنيع القنابل وأين. ورجح محققون «أنهم

كولومبو، «الشرق الأوسط»

بعد شهر على اعتداءات سريلانكا الدامية التي أدت إلى مقتل أكثر من 250 شخصاً، كشف المحققون أن منفذي التفجيرات استخدموا قنابل تعرف باسم «أم الشيطان»، عُرف بتنظيم «داعش» باستخدامها.

وقال المحققون، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، إن القنابل التي استخدمت في التفجيرات التي استهدفت 3 كنائس و3 فنادق، يوم أحد الفصح في 21 أبريل (نيسان)، صنعتها إرهابيون محليون استعانوا بخبرات تنظيم «داعش».

وقد أعلنوا أن المتفجرات هي عبارة عن مادة «ترايباستون تريايروكساييد»، واختصارها «تي إيه تي بي»، وهي خليط سهل التصنيع عادة ما يستعمل به مقاتلو تنظيم «داعش»، ويطلقون عليه تسمية «أم الشيطان». وقد استخدمت هذه القنابل أيضاً في الاعتداءات التي شنتها باريس في عام 2015، وفي هجوم انتحاري استهدف ملعب مانشستر في لندن في عام 2017، وفي هجمات استهدفت العام الماضي كنائس في إندونيسيا.

وأعلن تنظيم «داعش» أن مجموعة إرهابية محلية بايعته هي من نفذت التفجيرات، ويسعى المحققون السريلانكيون والدوليون لاكتشاف حجم المساعدة الخارجية التي تلقاها منفذو الاعتداءات التي أسفرت عن 258 قتيلاً و500 جريح.

وقال مسؤول في التحقيق للوكالة الفرنسية إن «المجموعة استطاعت الوصول إلى المواد الكيميائية والسما للصلص على المواد الأولية من أجل تصنيع القنابل». ويشبهه المحققون في حصول «جماعة التوحيد الوطنية» المنهزمة بالوقوف وراء التفجيرات على مساعدة خارجية في تجميع القنابل.

وقال مسؤول، طلب عدم كشف

## مصر: حكم قضائي يُمهّد لإعدام 6 في «لجان كرداسة الإرهابية»

إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، وقد كان الإرهاب واستخدام العنف الوسيلة المستخدمة في تحقيق أغراض تلك الخلية، وقتل ثلاثة مجني عليهم من بينهم أمين شرطة بقطاع الأمن الوطني، وحيارة أسلحة نارية وذخيرة، وحيارة حركة الكفريات (تي إن تي)، واستعمال القوة والعنف ضد موظفين عموميين. وأضافت التحقيقات أن

إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، وقد كان الإرهاب واستخدام العنف الوسيلة المستخدمة في تحقيق أغراض تلك الخلية، وقتل ثلاثة مجني عليهم من بينهم أمين شرطة بقطاع الأمن الوطني، وحيارة أسلحة نارية وذخيرة، وحيارة حركة الكفريات (تي إن تي)، واستعمال القوة والعنف ضد موظفين عموميين. وأضافت التحقيقات أن

إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، وقد كان الإرهاب واستخدام العنف الوسيلة المستخدمة في تحقيق أغراض تلك الخلية، وقتل ثلاثة مجني عليهم من بينهم أمين شرطة بقطاع الأمن الوطني، وحيارة أسلحة نارية وذخيرة، وحيارة حركة الكفريات (تي إن تي)، واستعمال القوة والعنف ضد موظفين عموميين. وأضافت التحقيقات أن

إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، وقد كان الإرهاب واستخدام العنف الوسيلة المستخدمة في تحقيق أغراض تلك الخلية، وقتل ثلاثة مجني عليهم من بينهم أمين شرطة بقطاع الأمن الوطني، وحيارة أسلحة نارية وذخيرة، وحيارة حركة الكفريات (تي إن تي)، واستعمال القوة والعنف ضد موظفين عموميين. وأضافت التحقيقات أن

إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، وقد كان الإرهاب واستخدام العنف الوسيلة المستخدمة في تحقيق أغراض تلك الخلية، وقتل ثلاثة مجني عليهم من بينهم أمين شرطة بقطاع الأمن الوطني، وحيارة أسلحة نارية وذخيرة، وحيارة حركة الكفريات (تي إن تي)، واستعمال القوة والعنف ضد موظفين عموميين. وأضافت التحقيقات أن

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أحالت محكمة جنابيات القاهرة، أمس، أوراق 6 متهمين إلى مفتي الديار المصرية، لأخذ الرأي الشرعي في إعدامهم. في القضية التي يحاكم فيها 70 متهماً، وتعرف إعلامياً بـ«الجان المقاومة الشعبية» في منطقة كرداسة بالجيزة، وحُددت جلسة 19 يونيو (حزيران) المقبل للمنطق بالحكم.

وحسب تحقيقات نيابة

أحالت محكمة جنابيات القاهرة، أمس، أوراق 6 متهمين إلى مفتي الديار المصرية، لأخذ الرأي الشرعي في إعدامهم. في القضية التي يحاكم فيها 70 متهماً، وتعرف إعلامياً بـ«الجان المقاومة الشعبية» في منطقة كرداسة بالجيزة، وحُددت جلسة 19 يونيو (حزيران) المقبل للمنطق بالحكم.

وحسب تحقيقات نيابة

أحالت محكمة جنابيات القاهرة، أمس، أوراق 6 متهمين إلى مفتي الديار المصرية، لأخذ الرأي الشرعي في إعدامهم. في القضية التي يحاكم فيها 70 متهماً، وتعرف إعلامياً بـ«الجان المقاومة الشعبية» في منطقة كرداسة بالجيزة، وحُددت جلسة 19 يونيو (حزيران) المقبل للمنطق بالحكم.

وحسب تحقيقات نيابة

## وزير خارجية سابق بين قتلى تفجير في مقديشو



مقديشو، «الشرق الأوسط»

قتل خمسة أشخاص على الأقل، بينهم وزير خارجية صومالي سابق في انفجار سيارة مفخخة قرب نقطة تفتيش في مقديشو أمس، وفق مصادر رسمية.

وقالت زكية حسين، مساعدة قائد الشرطة في تغريدة بعد الانفجار الذي نفذته انتحاري في نقطة تفتيش، إن «قوات الأمن أوقفت (...) سيارة مليئة بالمتفجرات كانت تستهدف قاعدة للقوات الأمنية. تاكد لدينا مقتل خمسة أشخاص وإصابة 11 آخرين بجروح»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتبنى تنظيم الشباب الإرهابي الاعتداء، وقال إنه استهدف مكتب مسؤولين كان متوجهاً إلى القصر

الرئاسي. وبين القتلى حسين الابي فاهمي، الذي كان تولى عدة مناصب وزارية منها منصب وزير الخارجية في 2007، بحسب ما أعلن وزير الإعلام محمد عبيد حابر في مؤتمر صحافي. وروى الشاهد محمد ساني أنه شاهد «جثث ثلاثة قتلى، بينهم جندي». وأضاف: «دثر الانفجار الكثير من السيارات وهرعت سيارات الإسعاف إلى المكان لنقل الجرحى».

وقالت حركة الشباب منذ أكثر من عقد للإطاحة بالحكومة. وفرت الحركة من مواقع كانت تسيطر عليها في مقديشو في 2011، وخسرت منذ ذلك الحين الكثير من المعامل. لكن الحركة استعادت السيطرة على مساحات واسعة من مناطق ريفية ولا تزال تخوض هجمات ضد السلطات.

صوماليون يتفقدون موقع تفجير سيارة مفخخة بمقديشو أمس (أ.ب)



رام 1500 الجديد كليا 2019

# همم بكم

**متوفرة بدون دفعة أولى**  
**اشترى الآن وادفع أول قسط بعد 3 أشهر**  
**أو ادفع 50% من قيمتها بعد 50% عامين**

طبق الشروط والأحكام. لبيعت التذرة فقط. قسم السيارات الجديدة. تسري الهواة من تاريخ 7 أبريل إلى 30 يونيو أو حتى نفاذ الكمية. صور السيارة المستخدمة لغرض الإعلان فقط ولا تتوفر الأكسسوارات الظاهرة ضمن الطراز القياسي. يتخطى شروط وإحكام الجهة الممولة. مدة العقد حتى 36 شهر. تم حساب القسط الشهري العيّن بصفة أول قسط من 4000 إلى 40000. ودفعة أخيرة 3000. معدل النسبة السنوي بدأ من 17.1%. السعر الموضج غير شامل قيمة النقل والتسجيل. صيانة مجانية 8 سنوات أو 100000 كلم أيهما أسبق. ضمان المحرك 3 سنوات أو 100000 كلم و ضمان مهنت سائقين أو 400000 كلم أيهما أسبق.

اضمن راحة البال مع  
**5 سنوات صيانة مجانية**  
**3 سنوات خدمة المساعدة على الطريق**

ريبيبل 6.7 لتر  
**3,315\* ريس شمريا**

ليويته 5.7 لتر  
**3,664\* ريس شمريا**

بيج هورن 5.7 لتر  
**2,486\* ريس شمريا**

التوكيلات للتمويل Financing  
 92 000 4520 Toukelot

التوكيلات استفسر الآن  
 920010098 UNITED MOTORS

# أخبار

الخميس 23/5/2019 - العدد 14786 - Thursday 2019/5/23

## موجز

### البرتغال والوسط ASHARQ AL-AWSAT

### ماكرون وميركل طالبان بوتين بـ «خطوات إيجابية حول أوكرانيا»

باريس - «الشرق الأوسط» طالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال محادثة هاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء بأن تتخذ موسكو «الخطوات اللازمة لتهدئة الظروف للحوار» في شرق أوكرانيا، بحسب ما أعلن الإليزيه. وقالت الرئاسة الفرنسية في بيان إن ماكرون وميركل «أكدوا أن الوقت حان للقيام بخيارات لإنهاء النزاع في شرق أوكرانيا، والذي يؤثر على العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي». وجرت المحادثة الهاتفية الثلاثية غداة تنصيب الرئيس الأوكراني الجديد فولوديمير زيلينسكي. وألمانيا وفرنسا هما الدولتان الراعيتان لعملية السلام في أوكرانيا، وتشكلان مع روسيا وأوكرانيا «صيغة النورماندي» التي واكبت عملية السلام في شرق أوكرانيا، حيث أسفرت الحرب مع الانفصاليين عن نحو 13 ألف قتيل خلال خمس سنوات. وسمحت اتفاقات مينسك الموقعة عام 2015 برعاية باريس وبرلين وموسكو بالتخفيف من حدة المعارك، لكنها أخفقت في وضع حد للنزاع والتوصل لحل سياسي.

### ترمب يزور أيرلندا ضمن جولة أوروبية

واشنطن - «الشرق الأوسط» يعزّم الرئيس الأمريكي دونالد ترمب زيارة أيرلندا الشهر المقبل في أول زيارة له إلى هذا البلد بصفته رئيسا للولايات المتحدة. وقال البيت الأبيض في بيان إن «الرئيس دونالد ترمب وترمب السيدة الأولى ميلانيا ترمب قريبا دعوة (رئيس الوزراء الأيرلندي) ليو فارادكار لزيارة أيرلندا خلال وجودهما في أوروبا». وتأتي الزيارة المقررة في الخامس من يونيو (حزيران) إلى أيرلندا ضمن جولة أوروبية للرئيس الأمريكي تشمل محطتين في بريطانيا وفرنسا بمناسبة الذكرى الـ75 لعملية إنزال الحلفاء على السواحل الفرنسية في النورماندي في الحرب العالمية الثانية. وسيجري ترمب والسيدة الأولى ميلانيا ترمب زيارة رسمية إلى بريطانيا بين 5 و7 يونيو تستقبلهما خلالها الملكة إليزابيث الثانية (93 عاما). وسيلتقي ترمب أيضا رئيسة الوزراء تيريزا ماي. ثم يحضر ترمب مراسم عسكرية في بورتسموث بجنوب إنجلترا حيث انطلقت سفن الحلفاء في يونيو 1944 في أكبر عملية إنزال بحري في التاريخ. ثم يتوقع وصول ترمب إلى فرنسا للمشاركة في مراسم احتفالات تلك الذكرى، ويلي ذلك محادثات مع الرئيس إيمانويل ماكرون.

### الأمم المتحدة: البريطانيون يزدادون فقرا والحكومة تنكر ذلك

لندن - «الشرق الأوسط» اتهم تقرير للأمم المتحدة الحكومة البريطانية بأنها تتمسك بالأيديولوجيات وتنتهك التزاماتها على صعيد حقوق الإنسان، مما أغرق خمس سكان البلاد، أي 14 مليون نسمة في التقشف العوز والفقر. وأدان التقرير حكومة تيريزا ماي المحافظة في أعقاب مهمة ميدانية استغرقت 12 يوما للمسؤول المعنى بالفقر وحقوق الإنسان فيليب الستون. وذكر التقرير أن «من المتوقع أن يعيش نحو 40 في المائة من الأطفال في الفقر بحلول 2021». وانتشرت بنوك الغذاء، وقد زاد كثيرا عدد المشردين... ومتوسط العمر يتراجع لبعض الفئات، واسقط نظام المساعدة القانونية». وأوضح التقرير أن «الحكومة ما زالت مصممة على الإنكار». وقال الستون: «إنه يؤدّ نمو الاقتصاد، ولا المستوى المرتفع لفرض العمل وفائض الموازنة، إلى التخفيف من التقشف، وهذه سياسة تحركها الأيديولوجية أكثر مما تحركها خطة اقتصادية». وردت وزارة العمل والمعاشات التقاعدية في المملكة المتحدة من خلال شجب تقرير «الباكاء يمكن تصديقه» و«غير دقيق إطلاقا».

### حكومة جديدة في النمسا تؤدي اليمين الدستورية

فيينا - «الشرق الأوسط» أدت حكومة اقلية مؤقتة أمس الأربعاء اليمين الدستورية أمام الرئيس النمساوي الكساندر فان دير بيلن، وذلك بعد يوم واحد من استقالة وزراء اليمين المتشدد في أعقاب مزاعم فساد أثارها شريط فيديو. ويتزاس الحكومة الجديدة المستشار سيباستيان كورتنز المنتهي إلى يمين الوسط، والذي دعا إلى انتخابات مبكرة من المتوقع إجراؤها في سبتمبر (أيلول) القادم. واحتفظ وزراء حزب الشعب الذي يتزعمه كورتنز بمناصبهم، بينما تم إدخال أعضاء جدد للحكومة من الخبراء وكبار الموظفين العموميين لشغل المناصب التي شغرت باستقالة وزراء حزب الحرية اليميني المتشدد (الشريك السابق في ائتلاف كورتنز). وتواجه حكومة تصريف الأعمال تصويتا بحسب الثقة يعزّم حزب «الن» الدعوة لإجرائه الاثنين القادم. ولم يستبعد الديمقراطيون الاشتراكيون وحزب الحرية الانضمام إلى التصويت للإطاحة بكورتنز من منصبه.

### فنزويلا تدعو الولايات المتحدة إلى السعي للسلام ورفع التهديد

هافانا - «الشرق الأوسط» دعا وزير الخارجية الفنزويلي خورخي أريازا الولايات المتحدة الثلاثاء إلى «الحوار» ورفع «تهديدها العسكري» ضد بلاده. وقال أريازا في هافانا «إنها ليست حربا نزيدها في فنزويلا... ربما نستعد (لها) لأن الظروف تجبرنا على ذلك، لكننا نريد السلام». وكان الوزير الفنزويلي في العاصمة الكوبية لحضور اجتماع «التحالف البوليفاري من أجل شعوب أميركتنا»، وهي منظمة أسستها كوبا وفنزويلا في عام 2004. ولم تستبعد الولايات المتحدة إمكانية التدخل العسكري للإطاحة بالرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو. وقال أريازا: «من هافانا، ندعو الولايات المتحدة إلى الحوار والتفاهم واحترام بعضنا البعض ووضع حد للتهديد العسكري ونهاية الغطرسة».

### نيكاراغوا مطالبة بإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين

مكسيكو سيتي - «الشرق الأوسط» دعّت منظمة الدول الأميركية نيكاراغوا إلى إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين دون شروط بحلول 18 يونيو (حزيران)، والسماح بالمظاهرات السلمية والسعي إلى حل بعيدا عن العنف للأزمة السياسية المستمرة منذ أكثر من عام. وقال المجلس الدائم لمنظمة الدول الأميركية في قرار تمت الموافقة عليه في واشنطن إن المنظمة قلقة حيال «تدهور المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان في نيكاراغوا». وتقول المعارضة إن نحو 800 شخص قد تم اعتقالهم في أبريل (نيسان) 2018.

# تركيا تعلن استعدادها للعقوبات بشأن «إس 400» بعد مهلة أميركية أخيرة

## البرلمان يدرس رفع الحصانة عن قادة المعارضة لإحکامتهم

إطلاق سراح تونا التّن بل الباحث بجامعة ليون المعتقل في تركيا، قائلة إن «الأكاديميين ليسوا الوحيدين في تركيا الذين يتم سجنهم، وأيضا الصحافيون والمحامون وموظفو الخدمة المدنية حيث لا يوجد أحد محضّن من قمع النظام التركي الذي يطبع بجمع معارضيّه». كان التّن بل الباحث بجامعة ليون الفرنسية قد كتب مقالاً في 8 مايو الجاري بعنوان «تركيا تسجن الأكاديميين»، ندد فيه بسجن أساتذة العلوم السياسية في جامعة «جالطا سراي» الفرنسية التركية فيسون أوستل، في سجن «إسكندشير» النسائي وذلك بعد الحكم عليها لكونها ضمن الموقعين على عريضة السلام، التي صدرت في يناير (كانون الثاني) 2016، والتي شجبت انتهاك الدولة للحقوق الأساسية للمدنيين في المدن الكردية في تركيا.

ومنذ ذلك الحين، تمت مفاضة ما يقرب من ثلث الموقعين على عريضة «أكاديميين من أجل السلام» البالغ عددهم 2237، بتهمة «الدعاية لتفكيك إرهابي»، ودائماً ما تنتهي هذه المحاكمات بالإدانات أو أحكام مع إيقاف التنفيذ بشرط امتناعهم عن ارتكاب جرائم لمدة 5 سنوات.

كما حُكّم على عشرات الأكاديميين بأكثر من 24 شهراً حبساً، وكذلك على 11 مسؤولاً في اتحاد الأطباء الأتراك بالسجن لمدة 20 شهراً لإعلانهم معارضة عملية النظام التركي ضد الأكاديميين (أيار) الجاري في تركيا، وسط حملة اعتقالات واسعة يشنها التّن بل، المعتقل في تركيا، بالتعاون مع مخرج سيرتات في جامعة ليون للتضامن معه. وأطلقت رابطة الأكاديميين الأوروبيين حملة توقيعات لمطالبة الحكومة الفرنسية بالتدخل لإنقاذ التّن بل، المسجون منذ 11 مايو (أيار) الجاري في تركيا، وسط حملة اعتقالات واسعة يشنها النظام التركي ضد الأكاديميين والمعلمين والصحافيين والحامين والعاملين في مختلف القطاعات في إطار ما تسمى «حملة التطهير» التي تستهدف من يزعم ارتباطهم بحركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن والتي تحفلها أنقرة المسؤولة عن تدبير محاولة انقلاب فاشلة وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016.

ونشرت صحيفة «البيراسيون» الفرنسية العريضة التي وقعها الأكاديميون تحت عنوان «دعوة

لشراء أنظمة باتريوت، مضيفاً أن أنقرة وواشنطن تبحثان السعر ونقل التكنولوجيا وقضايا الإنتاج المشترك بخصوص أحدث عرض قدمه المسؤولون الأمريكيون. في المقابل، أعلن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، دميس تري بييسكوف، أمس (الأربعاء)، أن الكرملين ينظر بإيجابية درجات التسليحة إلى كل الإندارات، بما فيها مطالبة الولايات المتحدة تركيا بالتخلي عن الصفقة مع روسيا. وقال بييسكوف للصحافيين في رد على سؤال بشأن رؤية الكرملين حول تركيا بوجه عام تُنظر إلى هذا بسلبية، وتعد مثل هذه الإندارات غير مقبولة».

وذكر وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أن طاقماً عسكرياً تركياً توجه إلى روسيا لبدء التدريب على استخدام منظومة صواريخ «إس 400» الدفاعية، مشيراً إلى أن تركيا عرضة لتهديدات جوية وصاروخية، وأن من حق أنقرة البحث عن أنظمة

دفاعية لحماية مواطنيها من تلك التهديدات. وأضاف أن منظومة «إس 400» الروسية، دفاعية وليست هجومية، وأن الغاية من شرائها هي حماية البلاد من أي اعتداء جوي أو صاروخي، وأن ربط الجانب الأمريكي بصير مقاتلات «إف 35» بشراء منظومة «إس 400» الروسية، «أمر لا يمكن فهمه». مشيراً إلى أنه لا يوجد أي بند في عقد الشراكة لتصنع «إف 35». يحظر على الشركاء شراء منظومات روسية. في السياق ذاته، قال نائب وزير الخارجية التركي ياوز سليم كيران، إن قرار بلاده التزود بمنظومة «إس 400» الروسية للدفاع الجوي «لم يكن خياراً بل ضرورة»، لافتاً إلى أن تركيا أجرت مفاوضات جديوى مع الولايات المتحدة، من أجل الحصول على منظومة «باتريوت»، على مدار أكثر من 10 أعوام «وبالطبع قرارنا بشأن (إس 400) لا يعني تغييراً استراتيجياً في المسار».

على صعيد آخر، تلقى البرلمان التركي طلبات من النيابة العامة لرفع الحصانة عن 25 نائباً، بينهم

مخت واشنطن تركيا مهلة محددة بأسبوعين للتخلي عن صفقة الدفاع الصاروخي الروسية «إس 400». ونقلت قناة «إس إن بي سي» الأميركية عن مصادر مطلعة قولها إنه بحلول نهاية الأسبوع الأول من يونيو (حزيران)، يتعين على تركيا إلغاء الصفقة التي تبلغ قيمتها مليارين ونصف المليار دولار، وشراء نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي (باتريوت)، أو مواجهة فقدانها الحصول على 100 مقاتلة من طراز «إف 35» وعدت بها، وفرض عقوبات أميركية، فضلاً عن رد فعل محتمل من الناتو. وتعتبر الصفقة خلافاً شديداً بين الولايات المتحدة وتركيا، والعضوين في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، إذ ترى واشنطن أن المنظومة الروسية لا يمكن دمجها في أنظمة الحلف

وأن اقتناها سيهدد دور أنقرة وواشنطن تبحثان السعر ونقل التكنولوجيا وقضايا الإنتاج المشترك بخصوص أحدث عرض قدمه المسؤولون الأمريكيون. في المقابل، أعلن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، دميس تري بييسكوف، أمس (الأربعاء)، أن الكرملين ينظر بإيجابية درجات التسليحة إلى كل الإندارات، بما فيها مطالبة الولايات المتحدة تركيا بالتخلي عن الصفقة مع روسيا. وقال بييسكوف للصحافيين في رد على سؤال بشأن رؤية الكرملين حول تركيا بوجه عام تُنظر إلى هذا بسلبية، وتعد مثل هذه الإندارات غير مقبولة».

وذكر وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أن طاقماً عسكرياً تركياً توجه إلى روسيا لبدء التدريب على استخدام منظومة صواريخ «إس 400» الدفاعية، مشيراً إلى أن تركيا عرضة لتهديدات جوية وصاروخية، وأن من حق أنقرة البحث عن أنظمة

# السلطات تحجب بعض خدمات التواصل الاجتماعي وتنصح السياح بتجنب نقاط التجمع الجماهيري

## مواجهات في شوارع جاكارتا بعد رفض المعارضة نتائج الانتخابات الرئاسية

وفق مراسل لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، كان في الموقع، وكذلك في عدد من السيارات. وأغلقت محطة قطار ركاب رئيسي يؤمن المواصلات في وسط المدينة، فيما قطع عدد كبير من محاور الطرق المؤدية إلى مقر اللجنة الانتخابية وهيئة الإشراف الانتخابية. كذلك أغلقت مراكز تجارية ومؤسسات ودارس، على سبيل الاحتياط. وقال المظاهر بوجي استوتي (42 عاماً) في وسط جاكارتا لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «يجب على دعم سيادة جمهورية إندونيسيا، حصل تزوير كبير في هذه الانتخابات».

وعلى غرار ما حصل خلال الحملة، انتشرت أخبار على شبكات التواصل الاجتماعي، وتظهر صورة تداولتها جميع المواقع عناصر من الشرطة يعيون مائلة مع تعليق جاء فيه إنهم «عناصر من الشرطة الصينية» لا يترددون في إطلاق النار على المتظاهرين في المساجد. وشهد المتحدث باسم الشرطة محمد إقبال على القول: «يزعمون أن ضباطا من الشرطة المتخلفة هم اجانب، لأن يومهم منحرفة. هذا ليس صحيحاً. إنهم إندونيسيون».

ووفق مراسل لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، كان في الموقع، وكذلك في عدد من السيارات. وأغلقت محطة قطار ركاب رئيسي يؤمن المواصلات في وسط المدينة، فيما قطع عدد كبير من محاور الطرق المؤدية إلى مقر اللجنة الانتخابية وهيئة الإشراف الانتخابية. كذلك أغلقت مراكز تجارية ومؤسسات ودارس، على سبيل الاحتياط. وقال المظاهر بوجي استوتي (42 عاماً) في وسط جاكارتا لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «يجب على دعم سيادة جمهورية إندونيسيا، حصل تزوير كبير في هذه الانتخابات».

ووفق مراسل لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، كان في الموقع، وكذلك في عدد من السيارات. وأغلقت محطة قطار ركاب رئيسي يؤمن المواصلات في وسط المدينة، فيما قطع عدد كبير من محاور الطرق المؤدية إلى مقر اللجنة الانتخابية وهيئة الإشراف الانتخابية. كذلك أغلقت مراكز تجارية ومؤسسات ودارس، على سبيل الاحتياط. وقال المظاهر بوجي استوتي (42 عاماً) في وسط جاكارتا لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «يجب على دعم سيادة جمهورية إندونيسيا، حصل تزوير كبير في هذه الانتخابات».

في الحساب الجاري لإندونيسيا الذي يلقي بثقله على أسعار العملة والأسهم والسندات الإندونيسية. وكانت اللجنة الانتخابية في إندونيسيا قد أعلنت، أول من أمس (الثلاثاء)، رسمياً أن الرئيس الحالي جوكو ويدودو وبفتره رئاسية ثانية، قامت، أمس (الأربعاء)، مجموعات من أنصار المرشح الخاسر برايو سوبيانتو التي لا تعترف بهزيمته بإحراق حافظتين بغرب العاصمة جاكارتا، إحداهما تابعة للشرطة الإندونيسية. وقتل ستة أشخاص وأصيب 200 آخرون على الأقل في المواجهات مع الشرطة، حسبما قال أنيس ياسويدان محافظ جاكارتا، أمس (الأربعاء). وأعلنت الحكومة أن عدداً من حلفاء المرشح المهزوم قد اعتقلوا، بمن فيهم قائد القوات الخاصة الذي حاول توفير الأسلحة للمتظاهرين. وتم نشر أكثر من 30 ألفاً من أفراد قوات الأمن في العاصمة.

وتكرت أمس وكالة أنباء «بلومبرغ» أن أنشطة بورصة جاكارتا لسلاوراق المالية تسير بصورة عادية، وأن التعامل في الأسهم والسندات والعملات يجري بصورة طبيعية رغم استمرار إغلاق كثير من المدارس في مناطق الاضطرابات. وأوضح «بلومبرغ» أن بعض الشركات سمحت لموظفيها بالعمل من منازلهم. وأشارت الوكالة إلى أن الاضطرابات السياسية الراهنة قد تقوض جهود الرئيس جوكو ويدودو لدعم النمو الاقتصادي، ومعالجة العجز الحالي المرتفع



تم نشر أكثر من 30 ألفاً من أفراد قوات الأمن في العاصمة جاكارتا (رويترز)

### جاكرتا، «الشرق الأوسط»









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## قبرص محور الصراع النفطي على شرق المتوسط

أهمية شرق البحر الأبيض المتوسط أنه على تقاطع طرق بين ثلاث قارات: أوروبا وآسيا وأفريقيا. وتلعب دول مثل اليونان وتركيا وإسرائيل ومصر دوراً رئيسياً في هذا المجال، كذلك عبر اليونان وقبرص. وأيضاً إيران والاتحاد الأوروبي - إيطاليا وفرنسا اللتان توجد لهما شركات طاقة في المنطقة لديها حصص كبيرة، علاوة على ذلك فإن القوى العظمى مثل الولايات المتحدة والصين عبر مبادرة الحزام والطريق لها دور أيضاً.

تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، و 1,7 مليار برميل احتياطي من النفط، وإن كانت بعض المصادر توقعت أنقىماً أعلى. لكن في هذه المنطقة، فإن تحديد من له الحق في الوصول إلى هذه الموارد واستغلالها مشكلة، حيث يتطلب الأمر التوصل الاقتصادي الخاصة (EEZ)، إلى اتفاق بشأن «المناطق الاقتصادية الخاصة (EEZ)»، في حالات إسرائيل وقبرص ومصر تم هذا بنجاح، لكن الترسيم يظل موضع خلاف، وقد أثار هذا بالفعل اشتباكات في تلك المنطقة. من بين هذه النزاعات هناك ثلاثة مهمة للغاز: النزاع البحري اللبناني - الإسرائيلي، ولذلك نجد ديفيد ساترفيلد مساعد وزير الخارجية الأمريكي، يكرر زيارته إلى لبنان لإيجاد حل. والحرب في سوريا. وأخيراً مسألة قبرص.

إلى اتفاق بشأن ترسيم حدود المناطق الاقتصادية الخاصة بكل منهما، وتقع بعض أراضيها في شرق المتوسط، على جانب سواحل الدولتين، وحتى الآن لا يوجد اتفاق على من يملك هذه الموارد. إسرائيل تبنت موقفاً حازماً لتأكيد حقها في استغلال المواد الهيدروكربونية، لكن الأمور ليست بهذه السهولة، إذ احتجّت بيروت على هذه التحركات «بدعم من طهران». هدد «حزب الله» بضرب سفن إسرائيل ومنشأتها إذا كانت تتدخل في مشاريع تطوير الغاز في لبنان. الحزب إيراني الانتماء والولاء، ودعم إيران لهذا الموقف ينطلق من أن لديها خطاً محددة فيما يتعلق بشرق البحر المتوسط، وهذا ما يفسر موقفها من سوريا، هذه لم تكن منتجاً مهماً للمواد الهيدروكربونية قبل الحرب، إلا أنه لا يزال من غير الواضح كم من الاحتياطيات غير المستغلة التي لديها، لكن لا تزال سوريا تتمتع بأهمية ملحوظة في الجغرافيا السياسية لشرق المتوسط باعتبارها مفترق طرق لخط أنابيب، بسبب الحرب والعقوبات لم تعد دمشق قادرة على تصدير وقودها إلى أوروبا، فارات الحل في تنويع صادراتها

من خلال التعاون مع إيران وروسيا. الأولى تخطط لبناء خط أنابيب إلى البحر المتوسط وأوروبا عبر شمال العراق وسوريا، وهذا ما يفسر وجود إيران في هاتين الدولتين ودعمها القوي لنظام بشار الأسد. من جانبها تعتبر موسكو سوريا بمثابة قناة مهمة للوصول إلى البحر الأبيض المتوسط. من ناحية الطاقة حصلت روسيا

تحمّل التكاليف الكبرى لإعادة بناء البنى التحتية للطاقة في سوريا (تقدر بما بين 35 و 40 مليار دولار)، فإن ذلك سيساعدها على الوصول إلى رواسب الوقود الأحفوري في شرق البحر المتوسط. المهم أن المشاريع الروسية - الإيرانية في المنطقة ستتجاوز تركيا، مما يقلل من النفوذ السياسي الذي تتمتع به باعتبارها مفترق طرق أساسياً بين

يقودنا إلى منطقة الصراع النهائية: قبرص. أثارت اكتشافات حقل «أفروديت» و«كاليبسو» أملاً في جعل الجزيرة مركزاً لمنتهجي الطاقة في شرق البحر المتوسط وحتى توفير فرصة لحل النزاع بين الجنوب اليوناني والشمال التركي المنقسم منذ عام 1974، لكن تركيا عرقلت الأمر وتبنت موقفاً عدوانياً، ولم تتردد في استخدام الجيش لحماية مصالحها. قامت تركيا أيضاً

بمكين في بحر الصين الجنوبي، وعلى غرار ما يحدث هناك، فإنه يؤدي إلى إبعاد اللاعبين الآخرين في المنطقة ويفهم بالتالي إلى تعاون أوثق إن درجة تحالفها مع تركيا ينشأ تدريجياً بين اليونان وقبرص وإسرائيل ومصر. أول ثلاث منهم تعزز شراكتها في مجال الطاقة والدفاع، وقد توصلت إلى اتفاق مع إيطاليا لبناء خط أنابيب جديد إلى أوروبا، وتصل مصر في أن تصعب جزءاً من الاتفاق من خلال ربط حقل «ظهر» مع خط الأنابيب هذا. لكن مثل خط الأنابيب الإيراني - العراقي - السوري، فإن مشاريع مماثلة تتجاوز تركيا، وهذا ما يفسر

معارضتها الشديدة. إن إجراءات أنقرة لتأكيد مزاعمها حول شرق البحر المتوسط هي بالتالي وسيلة للوصول إلى رواسب المواد الهيدروكربونية وكذلك محاولة لوقف بناء خطوط أنابيب من شأنها تجاوز أراضيها وبالتالي تقليل نفوذها الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي. الأقرب إلى «غضب» تركيا هي قبرص التي تقع في قلب الجغرافيا السياسية للغاز العصورها إلى هذه الرواسب الهيدروكربونية وتجنب فقدان وضعها كمفترق طرق رئيسي للطاقة.

أحمد داود أوغلو وزير الخارجية السابق، الذي طرح معادلة «صفر مشكلات»، لم يكن يعرف أن رئيسه، رجب طيب أردوغان «ترويقه» كقوة المشكلات، وأيضاً وجدت عنده لخصرها الواحدة تلو الأخرى، ومن ثم ليبحث عن المزيد. سؤال أخير: إلى متى ستدوم «الصحة» بينه وبين روسيا وإيران، وأيضاً بين روسيا وإيران؟

## روسيا وإيران ترعيان خطي أنابيب إلى أوروبا يتجاوزان تركيا وأحدهما يمر عبر العراق وسوريا... ولا حل لطامع إسرائيل في غاز لبنان

في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي على الحق الحصري لإنتاج النفط والغاز في سوريا، مرة أخرى يساعد هذا في فهم دعم الكرملين لحكومة الأسد. إن فوزه في الحرب الأهلية سيسمح لروسيا ليس فقط بتقوية موقعها في الشرق الأوسط، إنما أيضاً، في حال استطاعت

الشرق والغرب. لذلك فإن تدخل أنقرة في سوريا ليس مجرد محاولة لوقف تشكيل دولة كبرى، بل هو أيضاً إجراء لتجنب تنفيذ مثل هذه المشروعات التي من شأنها أن تقلل من أهمية تركيا الجيولوجية - الاقتصادية. 15 مليار دولار لاستيراد



هدى الحسيني

## أحزاب القرن العشرين القومية... كيف انتهت؟ ولماذا غابت؟

اقتراب القرن الحادي والعشرون من تجاوز «عشرية» الثانية، لكنه مع ذلك لم تجر حتى الآن دراسة فعلية ولا مراجعة سريعة عن أسباب تلاشي الأحزاب العربية القومية واختفائها عملياً، وأيضاً الأحزاب «الجهوية» أو الإقليمية، وكان هذه الأحزاب لم تتغلغل في المنطقة والعالم العربي بأسره، ولفترة طويلة، وتقلب الأوضاع رأساً على عقب في «القطر العربي السوري»، والتي كانت قد حكمت فيهما سنوات طويلة، وفشلت في أن تقيم دولة واحدة في هذين البلدين العربيين.

لو أردنا أن نحدد أسماء هذه الأحزاب التي كانت قومية بالفعل، والتي بمعظمها كانت قد ظهرت بدءاً بربيعيات القرن الماضي، فإننا سنجد أن حزب البعث العربي الاشتراكي الذي أسسه عام 1947 ثلاثة من «الطلّاعين»، اثنان منهم من سوريا، هما الأستاذ ميشيل عفلق، وصالح الدين البيطار، وكلاهما من دمشق الشام، والنائب هو «اللوائي»، نسبة إلى لواء الإسكندرون، زكي الأرسوزي، الذي كان مفكراً قومياً أكثر منه مناضلاً حزبياً، وبالطبع فإنه قد التحق بهؤلاء عدد كبير من الذين ألهم حماسهم العربي في تلك الفترة المبكرة شعراء «أمة عربية واحدة... ذات رسالة خالدة».

كان «حزب البعث»، بحكم أن جامعة دمشق قد استقطبت كثيراً من الطلبة الوافدين من أقطار عربية كثيرة، قريبة وبعيدة، قد أصبحت له خلاياه التنظيمية في معظم هذه الأقطار، التي من بينها الأردن وفلسطين (الضفة الغربية) ولبنان والعراق، ولاحقاً اليمن وكثير من دول الخليج العربي، وأيضاً السودان وليبيا والجزائر والمملكة المغربية وتونس، وحقيقة أنه كانت قد برزت أسماء مهمة ولامعة في هذا المجال، لم تتأخر في احتلال مواقع قيادية رئيسية في معظم هذه الدول، وذلك إن لم يكن فيها كلها.

لقد أصبح «البعث» بالإضافة إلى سوريا قوة رئيسية في العراق خلال سنوات قليلة، وأيضاً في الأردن، وفي اليمن بشماله وجنوبه، وفي ليبيا، وهذا قبل أن تصبح هناك «جمهورية» قديماً حاكماً فعلياً يسيطر على كل شيء في «القطر العربي»، وكاد يضم إلى هذين البلدين الأردن في منتصف خمسينات القرن الماضي، وهذا لو لم تعترض محاولاته تحاشياً لقيامهم بانقلاب عسكري على نظام «الوحدة»، يؤسس أول خلية بعثية سرية، ضمت محمد عمران

المنشأ هي أن الرئيس جمال عبد الناصر قد اشترط حله عندما أصبحت سوريا «الأقليم الشمالي» في الجمهورية العربية المتحدة عام 1958، ما جعل ضباطه الأكثر نشاطاً، الذين تم نقلهم إلى القاهرة تحاشياً لقيامهم بانقلاب عسكري على نظام «الوحدة»، يؤسس أول خلية بعثية سرية، ضمت محمد عمران

فبراير (شباط) عام 1966، من نصف قرن، وذلك في حين أن حزب «حركة القوميين العرب»، الذي أسسه الدكتور جورج حبش، ومعه هاني حداد من فلسطين، وأحمد الخطيب من الكويت، وحامد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مشاريع مهمة لتطوير احتياطيات الغاز البحري في البلاد، بالتعاون مع قبرص وإسرائيل، وكانت مصر قد وقعت اتفاقية بقيمة 15 مليار دولار لاستيراد

سوريا عام 1949، وهذا الحزب ما لبث هو بدوره أن أصيب ببدء الانقسام والتشرد، وخرج منه عدد من مؤسسيه، مثل عصام الحباري، وجورج عبد المسيح، وخاصة بعد اغتيال الضابط القومي عدنان المالكي عام 1955، وحقيقة أن أفضل فترة مر بها هذا الحزب هي الفترة التي تزعمه فيها اللبنانيان عبد الله سعادة، وإنعام رعد، اللذان حوّلوه إلى رديف للمقاومة الفلسطينية، قاتل معها وإلى جانبها خلال حصار بيروت عام 1982، وتحول بعدها إلى مجرد تنظيم هامشي تابع لنظام الأسد في عهد الأب والابن. وينطبق على تنظيم «الإخوان المسلمين» الذي أسسه كتّيب تنظيمي، وهو أيضاً ينطبق على «حزب التحرير» الذي أسسه في خمسينات القرن الماضي الشيخ تقي الدين النبهاني، والذي أصبح وجوده الأساسي الفاعل يقتصر على كثير من الدول الإسلامية الآسيوية.

## حزب «البعث» أكبرها وأهمها لكنه انتهى حتى في «بلد المنشأ»... «حركة القوميين العرب» تحولت إلى تنظيم فلسطيني تشظى هو بدوره

الذي كان أعلاه مرتبة. وصالح جديد وحافظ الأسد، وهؤلاء الثلاثة كلهم من الطائفة العلوية، واثنان من الطائفة الإسماعيلية هما عبد الكريم الجندي وأحمد المير، وحقيقة أن كل الانقلابات اللاحقة، بعد انهيار الوحدة المصرية - السورية (الانفصال)، قد قامت بها عملياً هذه اللجنة، بما في ذلك ما سمي ثورة مارس (أذار) عام 1963، وانقلاب

كثيرة، أولها انشقاق عبد الله الريمائوي (الناصرى)، وثانيها انشقاق العراقي علي صالح السعدي خلال المؤتمر القومي السادس لهذا الحزب، الذي انعقد في دمشق عام 1966، وذلك في حين أن آخرها هو انشقاق حافظ الأسد، حيث بات «البعث» بعد ذلك منتهداً بصورة نهائية.

وأخر هذه الأحزاب هو «الحزب القومي السوري»، الذي أسسه اللبناني أنطون سعادة، الذي تم إعدامه في لبنان في عهد حسني الزعيم، صاحب أول انقلاب عسكري في

العالم العربي بأسره، لأكثر من نصف قرن، وذلك في حين أن حزب «حركة القوميين العرب»، الذي أسسه الدكتور جورج حبش، ومعه هاني حداد من فلسطين، وأحمد الخطيب من الكويت، وحامد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مشاريع مهمة لتطوير احتياطيات الغاز البحري في البلاد، بالتعاون مع قبرص وإسرائيل، وكانت مصر قد وقعت اتفاقية بقيمة 15 مليار دولار لاستيراد



صالح القلاب

الدكتور جورج حبش قد تحولت إلى تنظيم فلسطيني، أصبح عضواً فاعلاً في «منظمة التحرير الفلسطينية»، هو «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، وأيضاً فإنه لا يمكن اعتبار حركة «فتح» وجناحها العسكري «قوة العاصفة» تنظيماً حزبياً، وهذا ينطبق على «الجبهة الديمقراطية» بقيادة نايف حواتمة، وعلى الانشقاقات الفتحاوية التي تلاشت نهائياً، ومن بينها جماعة صبري البنا (أبو نضال) وجماعة أبو خالد العملة.



صالح القلاب



## أخطر رجل في العالم؟



حسين شبكشي

مارك زوكربيرغ، مؤسس موقع «فيسبوك» الشهير للفتاوى الاجتماعي، وهو أيضاً المالك لتطبيق «إنستغرام»، و«واتساب»، يعتبره عدد غير بسيط من المحللين السياسيين والخبراء الاقتصاديين «أخطر» رجل في العالم.

عدد المشتركين في هذه التطبيقات الثلاثة بحسب بالمليارات من الناس. وأن، بات معروفاً أن «فيسبوك» ساهمت بشكل من الأشكال في التأثير على الانتخابات الرئاسية بالولايات المتحدة أخيراً، وتم «توجيه» الأخبار والأراء بشكل مؤثر وغير موضوعي أبداً، مما استدعى استجواب مارك زوكربيرغ في جلسة خاصة بالكونغرس الأميركي لمعرفة أبعاد هذا الاختراق السياسي للموقع على مسار الانتخابات، وبعدها توالى «حوادث» الاختراقات لخصوصية المشتركين، وسربت مراسلاتهم الإلكترونية وصورهم الخاصة، مما اضطر «فيسبوك» للاعتذار وتطوير حماية الخصوصية بالموقع.

مارك زوكربيرغ يؤمن بالسماح «المطلق» للذكاء الصناعي بأن يطور نفسه بلا قيود على حدود، ويعتبر ما يحدث من «أخطاء» و«تجاوزات» هو فرصة تعلم وتطوير، ولكن ما يحصل الآن من قوة تأثير متعاظمة في يد هذا الرجل بات مصدر قلق، وما هي السيناريوهات الديمقراطية المخشومة (المرشحة للانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة) إليزابيث وارن تطالب، وبشكل علني، بضرورة تقسيم وتفكيك وتجزئة شركة «فيسبوك»، لأنها باتت «خطراً» بحجمها الحالي (تماماً كما حصل من قبل مع شركة الاتصالات الكبرى «إيه تي أند تي» في الثمانينات الميلادية من القرن الماضي). ويأتي هذا التحذير مع توسع مهام «فيسبوك» في منتجاتها الفعالة والمؤثرة، وإطلاق خدمات الاتصال عبر الإنترنت، والاستعداد لإطلاق بطاقات سداد إلكترونية، لتصبح واقعياً شركة اتصال ومصرفاً، وهي مسألة ستهدد عروش شركات الاتصالات والبنوك الكبرى، بسبب النجاح المتوقع لهما نتيجة عدد المشتركين الهائل في موقع «فيسبوك» أصلاً.

هذا الطموح ليس بجديد؛ كان لدى مؤسس شركة «أبل»، ستيف جوبز، من قبل، عندما قدم الهاتف الذكي الذي أحدث ثورة الاتصالات الكبرى، واعتبر من خلاله ولادة «آيفون» بداية عصر الهواتف الذكية، رغبة حقيقية في أن يكون «آيفون» هو الهاتف الوحيد «البيسط» الذي يلبي كل رغبات مستخدمه واحتياجاته، وأن يكون له «شريحة» واحدة برقم عالمي واحد، وأن يكون مرتبطاً بالأقمار الصناعية البعيدة تماماً عن التحكم من شركات الاتصالات المقدمة للخدمة. وحينها، اعترضت وزارات الاتصالات والهياكل المشرفة والمراقبة للخدمة لأنها «ستحرم» من رسوم واتعاب وفرصة التحكم، واضطر ستيف جوبز للتنازل عن جزء من حلمه. اليوم، يخدم الذكاء الصناعي أحلام زوكربيرغ ورغبته في «السيطرة» على قرارات الشراء والنشر، وبالتالي التأثير على ما نقتني ونختار بشكل مدروس. الساسة في أميركا بدأوا في إدراك خطورة «نوحش» القوة «وتوغل» السيطرة، لأن المخاطر سوف تكون جسيمة، ومن الممكن أن تتحدى القوانين الموجودة الآن التي لم يتم تجهيزها لمواجهة هذا النوع من التحدي. مارك زوكربيرغ، ذو الوجه الطفولي البريء، هو وجه مناسب لو حش تقني يكبر بشكل لا إرادي، وإن كان مدروساً. ومع زيادة رقعة السيطرة وحجم التأثير، يترسخ مفهوم خطورة الرجل، وبالتالي ضرورة وضع سقف لذلك الأمر.

## سيناريوهات التصعيد في السودان



عثمان ميرغني

ستة أشهر قد تطول بالطبع حسب الظروف، ويراهن المجلس العسكري ومؤيدوه على أنه يمكن إقناع القوى الدولية بهذا الخيار، وقد بدأوا بالفعل في تحركات لترووجه، أما بالنسبة للداخل، فإنهم سيواجهون أي معارضة بالقول: «إنكم إذا كنتم

تصارعون من أجل الديمقراطية ونقل السلطة لحكومة مدنية، فكيف تعارضون انتخابات مبكرة؟»، وبالطبع سيكون المجلس العسكري مستعداً لإسكات معارضي دعوته بالقول إن الانتخابات ستجري تحت إشراف مراقبين من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والاتحاد الأفريقي.

في ظل أجواء الشد والجذب بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، وفي ظل وجود دولة الإسلاميين العميقة التي لا تزال ناشطة، فإن الانتخابات المبكرة تبدو فكرة موجهة لضرب قوى الحرية والتغيير، وتفكيكها على أساس أن كل حزب من مكوناتها سينصرف لخوض الانتخابات، وستنافس الأحزاب بعضها بعضاً.

كذلك فإنها قد تكون ضربة موجهة لتجمع المهنيين باعتبار أنه يضم كفاءات متنوعة التوجهات الفكرية والجهوية والحزبية، ما يعني أن الانتخابات ستجعل كل فريق ينحج لتأييد حزبه السياسي أو الجهوي، فيفتكك التجمع. أضف إلى ذلك أن البعض قد يرى أن التجمع سيفقد بريقه ودوره ويضع صوته وسط الأصوات الكثيرة في الانتخابات ومع بروز قوى سياسية جديدة، وطروحات أخرى، وألوسيات مختلفة. وفي هذا الإطار برزت في الآونة الأخيرة تحركات من جهات بعضها مشكوك فيها لإعلان تشكيل تجمعات شبابية بمسميات مختلفة لسحب البساط من تحت أقدام تجمع المهنيين والتنشويش عليه.

الدعوة المبكرة للانتخابات بغض النظر عن مآلاتها، ستحدث ارتباكاً وجدلاً، وقد تخير خلافات داخل

المضادة للثورة، بل دخل في مفاوضات مع بعضهم، وسمع مقترحاتهم، وتبني بعضها أحياناً. وزاد الطين بلة أن أعضاء في المجلس العسكري قالوا كلاماً من شاكلة أنهم لن يسلموا السلطة للمهنيين وقوى الحرية والتغيير، وإن أقصى ما يمكن أن تحصل عليه الأطراف هو مجلس وزراء مدني، ومجلس تشريعي تكون لهم فيه نسبة الثلثين.

إصرار المجلس العسكري على السيطرة على مجلس السيادة المقترح يوحي بأحد أمرين: الأول أن هذا المجلس لن يكون تشريعياً بصلاحيات رمزية، بل يُراد له أن يكون قوة فعلية تتقاطع صلاحياتها مع صلاحيات مجلس الوزراء أو تتجاوزها باتفاق أو من خلال فرض الأمر الواقع لاحقاً، لا سيما إذا وضعنا في الاعتبار أن الطرف العسكري ستكون تحت إمرته القوات المسلحة، إضافة إلى ميليشيا الدعم السريع، وجهاز الأمن والاستخبارات. ففي توازات القوة ليس مهماً أن تكون له مقاعد كثيرة حول الطاولة، بل الأهم أن تكون ممسكاً بأدوات القوة الحقيقية.

أما الاحتمال الثاني فهو أن يكون أحد حركة لعرقلة المفاوضات، وإيجاد مبررات للمزيد من التباطؤ على أمل إضعاف الثورة، أو دفع الأمور نحو مواجهات تكون ذرية لاتخاذ إجراءات استثنائية لفك الاعتصام. فالأرجح أن المجلس العسكري لن يقبل مجرد أغلبية في مجلس السيادة، لأنه يريد أغلبية بصلاحيات، وهو ما رفضته «قوى الحرية والتغيير».

مع تعثر المفاوضات وعودة الخطاب التصعيدي، بدأنا نسمع مجدداً أن المجلس العسكري يدرس خيار الدعوة لانتخابات عامة مبكرة، يتجاوز بها «قوى الحرية والتغيير»، ويتخلص من الجدل والضعف حول الحكم المدني الانتقالي، وهي برهجة تسليم السلطة

## «الصحو» والاستغلال السياسي لـ «القاعدة»



فهد سليمان الشقريان

فحسب، وإنما يضيف أن المطلوب تركي الدنني له دور في إدخال السلاح للسعودية عبر قطر والعراق، وهذه معلومات مهمة تثبت ما هو مثبت من علاقة قطر بانتعاش «تنظيم القاعدة» في السعودية، ودعوه، وصقله،

وتقوية ضد الدولة. ولم يقل الفقهسي إن سبب الانضمام للتنظيم كان الفقر، أو الاضطراب النفسي، أو الخلل العقلي، وسواها من الحجج الواهية التي أدمن البعض طرحها منذ أوائل العمليات العسكرية في السعودية، بل طرح لب الموضوع، إنه الخطاب الديني، والتعبئة الصحوية،

والتمويل الإخواني. هذه هي الأسس التي يقوم عليها تجديد الأشرطة والكاسيتات، والأناشيد، قصة تأسيس التنظيم.

فقهسي لم يكن فقط المطلوب الأبرز على قائمة التسعة عشر التي أعلنتها الداخلية، وإنما صاحب القصة الأكثر تعبيراً عن العلاقة بين «الصحو» و«القاعدة».

حين قدمت الدولة فرصة للمطالبين بإسقاط الحق العام مقابل تسليم النفس، أطلق رموز «الصحو» عبر قناة «الجزيرة» ما عرف بالوساطة، الهدف منها استخدام المطوليين في التنظيم من أجل إعادة بعث «خطاب المطالب» أو أجزاء من مضامينه. أعلن أحدهم عن استعداد الفقهسي للاستسلام مقابل شروط سياسية. الشروط نتاج اجتماعات مكثفة ضمن عشرات الدلاء الصحويين، وهي تتعلق بما يسمونه «الإصلاح السياسي»، «التحريش الشباب» وعدم استفزازهم عبر «التحريض المضاد» مما يعني «اصراعاً

مما يث في الصحف والقنوات من مشاهد خليعة، أو مقالات نقدية، أو انتقادات للنيار الأصلي».

استسلم الفقهسي وسلم نفسه للداخلية، ولم تكن الدولة بوارد قبول وساطات أو شروط، وإنما بسطت يدها على الملف، وبدأت بالفعل واحدة من المعارك التاريخية في السعودية. بالطبع فشلت مهمة رموز «الصحو» بامتصاص «القاعدة» مقابل

الهيمنة على القرار السياسي. كانت الحيلة محل ترويج قطري عبر أنزرها الإعلامية، لم يسهب الفقهسي بالإجابة عن تلك المرحلة الخطيرة من التلاقي بين مصالح «الصحو» و«القاعدة».

ثم عرج الفقهسي على الموضوع الأهم وهو التمويل، المادي منه الذي يشرف عليه هو مع يوسف العبيري. عشرات الملايين تتدفق إلى خزائن التنظيم، لم تكن الأمور قد كُنتت بعد، عبتت قطر الطريق بين الممولين والتنظيم؛ عدد من الباكستانيين يحضرون إلى جدة ثم إلى مكة لأداء العمرة يتسلمون الأموال، وذلك تحت إشراف قطري مباشر. لم تكن قطر معبراً للمال

المنتج المختلفة من دون رسوم، ويعرفون بدقة أين تقوم المحميات المستقلة عن الدولة ومفهومها... ولا من مرجعيات الحكم الطائفية هي وراء تغلغل شرايين الفساد الطائفي والزبائنية المرتبطة به، سيكون من الأمل توقع أي إصلاح لأن المستأثرين بكعكة الحكم هم من يبدوا منهوياً مسلوب القدرة، من أن الأدنى من الخطوات الجدية لمواجهة الاقتصاد الأسود والفساد القانوني يتبع توازن الموازنة وبدء مسيرة إطفاء الدين.

ويبقى أن اللبنانيين استمعوا لتسريب صوتي لأحد مسؤولي صندوق النقد الدولي، أشار فيه إلى أنه لو طبقت الدولة القوانين مع إصلاحات بسيطة ومن دون ضرائب، وسوغها الحصول على إيرادات إضافية سنوياً بين 6 و8 مليارات دولار، لكن أولوية أصحاب القرار حماية اقتصادهم الأسود ولو أدى ذلك إلى انفجار اجتماعي

بترامك «الامتيازات» التي أوجدتها الزبائنية السياسية... انفجرت إضرابات «المحظوظين» دافعاً عن هذه «الامتيازات»، وشهد البلد نزاعات شعبية لرفع الضغط كي يتفاوضوا على شروط أنسب بين أهل المحاصصة، فتركت محاولة إيجاد مقاربة موحدة لسلف الرواتب في الوظيفة العامة. هنا

فتح مزودجين للإشارة إلى أن المسؤولية تقع على عاتق السلطة لأنها هي الجهة التي شرعت الفساد بالقانون؛ ما أتاح لفئات من الموظفين أن يتفاوضوا رواتب سنوية عن 16 شهراً أو 14 شهراً وصولاً إلى تقاضي البعض رواتب عدة، أو كما في السلك العسكري، حيث يتم تقاضي تعويض إضافة للتقاعد!

يعلم المواطنون أن الخلل المالي ما هو إلا نتيجة تواطؤ رسمي بين كل أطراف لجنة الحكم، ويعرفون أين هي مزاربتي الهدر والفساد ومن يشرف على الجيوبات غير الشرعية في المرفأ والمطار والمعابر الجرية، ويعرفون كيف يتم إدخال

الصفتك بالتراضي التي تتم خارج المناقصات القانونية، والمحاصصة الطائفية والمحسوبيات والرشوة على الأرقام بمئات ملايين الدولارات، هناك إجماع على أن محميات الاقتصاد الأسود تتركز في التهرب الجمركي، حيث تتجاوز 2,5 مليار دولار، ومثله التهرب الضريبي، والتهرب في الأملاك البحرية والعامة أكثر من ملياري دولار، وتبعاً لما أورده الاقتصاديون، فإن 4,5 مليار دولار أرقام الهدر في الكسارات والمقالم والمولدات الكهربائية والصمالة غير النظامية والمخدرات والاتجار بالبشر، ويقدر البنك الدولي كلفة النظام الزبائني بنحو 4,5 مليار دولار.

في مثل هذا الوضع وحكومة «إلى العمل» التي أنهت الـ 100 يوم الأولى دون أي إنجاز يُعدت به، من الهمم الزهانة على إجراءات إنقاذية، فأمام عموم اللبنانيين انهيارت المحاولة المتواضعة لخفض العجز نتيجة اصطدام التحالف الطائفي

## عن موازنة في بلد منهوب مسلوب القرار



حنا صالح

الأنهم يتعمدون تغطية الاقتصاد الأسود الذي يدمر البلد عندما تحرم الخزينة من جزء كبير من المال العام والذي يصب بداية في مالية الدولة، والتي هي حسابات القوى الطائفية، كل حسب حجمها وأصالة دورها في هذا الاقتصاد!

وفق الاقتصاديين يدمر البلد عندما تحرم الخزينة من جزء كبير من المال العام والذي يصب بداية في مالية الدولة، والتي هي حسابات القوى الطائفية، كل حسب حجمها وأصالة دورها في هذا الاقتصاد!

ويضم مجموعة أمراء الحرب والمال والجموعه المصرفية الكبرى. ولن لا يعرف، فإن هذه التجموعه ولا سيما فئة «الفا» التي تتجمع في رأسياً بلغت أرباحها الصافية في عام 2018 أكثر من 2200 مليار دولار بعدما كانت 1120 ملياراً في عام 2011، والمفارقة أن تضخم أرباح هذه الجهة التي تستأثر بأكثر من 90 في المائة من الرواتب التي تفوق 180 مليار دولار، تجاوزت ألف في المائة سنوياً رغم سنوات القحط والعجز وتراجع النمو إلى ما دون الصفر على ما تشير إليه الأرقام الرسمية: سجل الناتج العام نحو 55 مليار دولار في عام 2018، ومن هذا الرقم ينطلق المسؤولون ليعلموا أن ليس باليد أفضل ما كان، وبقيت ذر الرماد في العيون يتحدون عن الأملاك البحرية، والتهرب الجمركي ويتخذ مجلس الوزراء قراراً بإعلاماً بإيقاف المعابر غير الشرعية، ويتردد أن عددها 146 معبراً تستخدم للتهريب، ويتحتم بادايت عامة لا ترتب أي مسؤولية

الذي يريد شراء الوقت ليس لتحمل المسؤولية عن نتائج سياساته بقدر ما يريد فرض المقايضة التاللية: على القطاع المصرفي أن يتحمل جزءاً من المسؤولية (رفع الضريبة على أرباح الودائع من 7 إلى 10 في المائة) ويقابله مزيد من التهرب على القطاع العام وسطو على مخصصات التقاعد لتحميل الفئات الأضعف الجزء الأكبر من تبعات هذه السياسات الخطيرة، وإلا... ورواتب وانهب وإفلاس إلى آخر المعروفة:

أبرز التحالف الحاكم حرصه على عدم مس السياسات المرسومة لمصلحة الأقوياء والأثرياء، ورفض إشارة إلى مكانم النهب المعلن وسرقة أموال البلد المسلوب القرار والمستتبع لمحور الممانعة، وقرر بوعي تحميل الفئات الفقيرة والمتوسطة كلفة العجز والهدر الناظمين عن السطو المعلن على المال العام، ولو أدى ذلك إلى دفع لبنان إلى الهاوية. يرتكز هذا التحالف على بندقيه «حزب الله» و«دويلته، منذ أسابيع تناقش الحكومة اللبنانية مشروع موازنة عام 2019 الذي انصرم لنته، ويعلن كبار المسؤولين أن محور البحث يهدف إلى تلبية الشروط الإصلاحية التي تم التعهد بها أمام مؤتمر «سيدرا» والمؤسسات المالية الدولية. ويبتدئ المناقشات، ورغم محاولات البعض إسباغ الجدية على مواقفهم، أن كل المطروح هو موازنة محاصصة لا تحمل حلولاً ولا تفتح أي أفق، بل تعبر عن إفلاس سياسي وغياب للرؤية، والأهم انعدام المسؤولية.

يقول وزير المال إن البلد يفتق 26 ألف مليار ليرة والواردات 16 ألف مليار، وإن العجز الذي سيفاقم المديونية هو 10 آلاف مليار ليرة. الأرقام بهذا الشكل تعني أن الوضع كارثي مخيف ما يدبّ الذعر بين الناس من أن الانهيار يقرب الأبواب والإفلاس هو المصير المحتوم. طبعاً الوضع صعب والدين العام تتجاوز 100 مليار دولار، لكن وراء اجترأ الطرح رغبات بإملاءات تعكس عقلية تحالف المحاصصة الطائفية الحاكم

المنتج المختلفة من دون رسوم، ويعرفون بدقة أين تقوم المحميات المستقلة عن الدولة ومفهومها... ولا من مرجعيات الحكم الطائفية هي وراء تغلغل شرايين الفساد الطائفي والزبائنية المرتبطة به، سيكون من الأمل توقع أي إصلاح لأن المستأثرين بكعكة الحكم هم من يبدوا منهوياً مسلوب القدرة، من أن الأدنى من الخطوات الجدية لمواجهة الاقتصاد الأسود والفساد القانوني يتبع توازن الموازنة وبدء مسيرة إطفاء الدين.

ويبقى أن اللبنانيين استمعوا لتسريب صوتي لأحد مسؤولي صندوق النقد الدولي، أشار فيه إلى أنه لو طبقت الدولة القوانين مع إصلاحات بسيطة ومن دون ضرائب، وسوغها الحصول على إيرادات إضافية سنوياً بين 6 و8 مليارات دولار، لكن أولوية أصحاب القرار حماية اقتصادهم الأسود ولو أدى ذلك إلى انفجار اجتماعي

بترامك «الامتيازات» التي أوجدتها الزبائنية السياسية... انفجرت إضرابات «المحظوظين» دافعاً عن هذه «الامتيازات»، وشهد البلد نزاعات شعبية لرفع الضغط كي يتفاوضوا على شروط أنسب بين أهل المحاصصة، فتركت محاولة إيجاد مقاربة موحدة لسلف الرواتب في الوظيفة العامة. هنا

فتح مزودجين للإشارة إلى أن المسؤولية تقع على عاتق السلطة لأنها هي الجهة التي شرعت الفساد بالقانون؛ ما أتاح لفئات من الموظفين أن يتفاوضوا رواتب سنوية عن 16 شهراً أو 14 شهراً وصولاً إلى تقاضي البعض رواتب عدة، أو كما في السلك العسكري، حيث يتم تقاضي تعويض إضافة للتقاعد!

يعلم المواطنون أن الخلل المالي ما هو إلا نتيجة تواطؤ رسمي بين كل أطراف لجنة الحكم، ويعرفون أين هي مزاربتي الهدر والفساد ومن يشرف على الجيوبات غير الشرعية في المرفأ والمطار والمعابر الجرية، ويعرفون كيف يتم إدخال







البلد	ر. سعودي	ن. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	16,94	9,68	1507	2,99
ج. استرليني	4,74	4,60	0,48	4,64	0,47	0,38	0,89	21,41	12,24	1906	3,78
يورو	4,18	4,06	0,42	4,09	0,41	0,33	0,79	18,90	10,81	1683	3,34

تتضمن شراء 5 ملايين طن من الغاز المسال سنوياً وحصصة 25% من المشروع

## «أرامكو السعودية» و«سيمبرا» الأميركية توقعان صفقة غاز لـ 20 عاماً

التابعة لشركة «سيمبرا للطاقة الطبيعية المسال» على الحصول على التزامات إضافية من المستثمرين، وإنجاز الاتفاقيات التجارية المطلوبة، والحصول على جميع التراخيص المطلوبة، وتم التوصل إلى اتفاق استثماري نهائي. وتظل المشاركة النهائية لشركة خدمات «أرامكو» والشركات التابعة لها في مشروع «بورت آرثر» للغاز الطبيعي المسال، رهناً بإنجاز الاتفاقيات النهائية، إلى جانب عوامل أخرى.

إلى سعة بنحو 45 مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال. الجدير بالذكر، أن وزارة الطاقة الأميركية أصدرت مطلع مايو (أيار) الحالي، تفويضاً لـ «بورت آرثر» للغاز الطبيعي المسال، لتصدير الغاز الطبيعي المنتج محلياً إلى الدول غير المرتبطة باتفاقيات تجارة حرة مع الولايات المتحدة الأميركية.

وفي الشهر الماضي، تلقت «بورت آرثر للغاز الطبيعي المسال» والشركات التابعة لها تفويضاً من الهيئة الفيدرالية لتنظيم الطاقة لإنشاء موقع لمرفق تصدير الغاز

الغاز الطبيعي المسال في أميركا الشمالية، واضعين نصب أعيننا تمكين ملايين المستهلكين من الحصول على مصادر طاقة أنظف وأكثر موثوقية». وأضاف مارتين: «من دواعي سرورنا الشراكة مع الشركات التابعة لـ (أرامكو السعودية)، التي تُعد الشركة العالمية الرائدة في مجال الطاقة والكيميائيات الكاملة، لتطوير مرفق (سيمبرا) للغاز الطبيعي المسال» في تكساس، والمساعدة في تصديره إلى الأسواق العالمية». ومن المتوقع أن تستثمر

التفاوض على ملكية استثمارية نسبتها 25 في المائة في المرحلة الأولى لمشروع «بورت آرثر للغاز الطبيعي المسال» وإعدادها أمام ذلك، قال المهندس أمين الناصر، رئيس «أرامكو السعودية» كبير إداريها التنفيذي: «تمثل هذه الاتفاقية مع شركة (سيمبرا) للغاز الطبيعي المسال خطوة كبيرة إلى الأمام في استراتيجيتنا طويلة الأجل لنصبح مورداً عالمياً رائداً للغاز الطبيعي المسال». وأضاف: «يتوقع نمو الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال

الدهام: «الشرق الأوسط»

أعلنت «أرامكو السعودية» وشركة «سيمبرا للطاقة»، أمس، أن شركتهما التابعتين «خدمات أرامكو» و«سيمبرا للغاز الطبيعي المسال» وقعتا اتفاقية مبدئية يتم التفاوض بموجبها على إعداد الصيغة النهائية لاتفاقية شراء 5 ملايين طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال لمدة 20 عاماً من المرحلة الأولى لمشروع «بورت آرثر» في الولايات المتحدة الأميركية لتصدير الغاز الطبيعي المسال، الذي لا يزال قيد الإنشاء. وكذلك

## «كوفبك» الكويتية توقع اتفاقية

### امتياز بترولي في باكستان

الكويت، «الشرق الأوسط»

أعلنت الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية (كوفبك) عن أن شركتها التابعة (كيرفار باكستان) وقعت اتفاقية ترخيص استكشافي وامتياز بترولي في قطاع ماخاد رقم (371 - 19) في باكستان، الذي يمتد على مساحة 1560 كيلومتراً مربعاً. وقال الرئيس التنفيذي لـ «كوفبك»، الشيخ نواف سعود الناصر الصباح، أمس (الأربعاء)، إن هذا الامتياز البترولي يقع في مقاطعات أتوك وجاكوال وميانوالي في إقليم البنجاب ومقاطعة كوهات في إقليم خيبر بختونخوا، وفقاً لوكالة كونا الرسمية، معرباً عن فخر «كوفبك» بعلاقتها القوية مع باكستان، التي تتبلور من خلال استثماراتها الناجحة التي تجاوزت قيمتها نحو مليار دولار منذ عام 1987.

وأوضح الناصر أن قطاع ماخاد يُعد ثالث الأصول التي تتولى فيها «كوفبك» مسؤوليات المشغل، وهو الأول في إقليم البنجاب، لافتاً إلى أن الشركة تخطط للعمل والتنسيق مع مكتب مع شركات النفط الوطنية الباكستانية والشركة الإقليمية القابضة، فيما يتعلق بعملياتها التي سيتم تنفيذها. ووقع الاتفاقية نيابة عن «كوفبك» الرئيس التنفيذي الشيخ نواف سعود الناصر الصباح، في حين وقعها نيابة عن باكستان السكرتير الفيدرالي في القسم البترولي ميان أسد هاويد الدين، بحضور وزير النفط الفيدرالي في باكستان عمر أيوب خان. يذكر أن «كوفبك» شركة تابعة لمؤسسة البترول الكويتية، تعمل في مجال استكشاف وتطوير وإنتاج النفط الخام والغاز الطبيعي خارج دولة الكويت.

الأسبب: نشر الأربعاء، نشوء مخاطر الطلب على النفط خلال الأعوام القليلة المقبلة، بسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي، مع بداية انخفاض معدل نمو التجارة العالمية، وتصادم النزاعات التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وأضاف نوافك أن «النصف الثاني من عام 2019 سيوضح إلى أي مستوى سيستقر إنتاج وصادرات إيران، مبيحاً أن وضع الإنتاج في فنزويلا لا يزال غير واضح، بينما ننتظر نمو الإنتاج في الولايات المتحدة بعد نهاية فترة قيود البنية التحتية في بيرميان خلال الربيعين الثالث والرابع من عام 2019». وتراجعت أسعار النفط، بعدما أظهرت بيانات صناعية زيادة في مخزونات الخام الأميركية، إضافة إلى تعهد السعودية بالحفاظ على توازن الأسواق.

غير أن محللين قالوا إن أسواق النفط لا تزال في حالة من شح الإمدادات، في ظل تخفيضات الإنتاج التي تقودها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، وتصادم التوتر السياسي في الشرق الأوسط. وبحلول الساعة 06:58 بتوقيت لخم القياس العالمي برنت 39 سنتاً أو 0,5 في المائة إلى 71,79 دولار للبرميل. وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي تسليم يوليو (تموز) 59 سنتاً أو 0,9 في المائة إلى 62,54 دولار للبرميل. وانقضى أجل عقد يونيو (حزيران) الثالثاء بالتسوية عند 62,99 دولار للبرميل بانخفاض 11 سنتاً.



مضخة في حقل نفط في جمهورية تاتارستان بروسيا (رويترز)

إنتاجهم النفطي بمقدار 1,2 مليون برميل يومياً. وتظهر بيانات وزارة الطاقة أن المتوسط اليومي، من أول مايو (أيار) حتى 21 منه، هو الأدنى منذ يونيو (حزيران) 2018، حين هبط الإنتاج إلى 11,06 مليون برميل يومياً. وبلغ الإنتاج بين أول مايو (أيار) والسادس عشر منه 11,156 مليون برميل يومياً، أي دون مستوى 11,18 مليون برميل يومياً الذي تعهدت روسيا بإنجازه في إطار اتفاق عالمي لدعم الأسعار.

أوروبا، بعد اكتشاف ثلوث نفطي. وتظهر بيانات وزارة الطاقة أن المتوسط اليومي، من أول مايو (أيار) حتى 21 منه، هو الأدنى منذ يونيو (حزيران) 2018، حين هبط الإنتاج إلى 11,06 مليون برميل يومياً. وبلغ الإنتاج بين أول مايو (أيار) والسادس عشر منه 11,156 مليون برميل يومياً، أي دون مستوى 11,18 مليون برميل يومياً الذي تعهدت روسيا بإنجازه في إطار اتفاق عالمي لدعم الأسعار.

البحرية الدولية على السفن استخدام وقود بنسبة كبرت تزيد على 0,5 في المائة، مقارنة مع 3,5 في المائة حالياً. ونقلت «رويترز» عن مصدرين مطلعين، أمس، قولهما إن متوسط إنتاج روسيا النفطي انخفض، في الفترة من أول مايو (أيار) حتى 21 منه، إلى 11,147 مليون برميل يومياً، مقارنة مع 11,23 مليون برميل يومياً في أبريل (نيسان).

وتابعوا: «بعد الربع الثالث، القواعد التنظيمية للمنظمة البحرية الدولية 2020 ستبدأ في تعزيز معدلات استهلاك المصافي من النفط... سيؤدي هذا سوق الخام في حالة شح حتى الربع الرابع (من 2019) والربع الأول من العام المقبل، كما نتوقع». وتدهور الرؤية بعد ذلك، ويصعب من الصعب القول إن العوامل الجبررة لارتفاع النفط ستظل مستمرة لفترة أطول في 2020». واعتباراً من يناير (كانون الثاني) عام 2020، ستحظر المنظمة

## مشروع لإنشاء محطة كهربائية هجينة بتكلفة 797 مليون دولار

# كونسورتيوم عالي يفوز بصفقة «نور ميدلت 1» المغربي للطاقة الشمسية

التنمية والمشاريع المتكاملة التي نفذتها الوكالة المغربية للطاقة المتجددة تساهم في تحقيق الهدف الوطني المتمثل في بلوغ، في أفق عام 2030، مزيج من الكهرباء، 52 في المائة منه من أصل طاقى متجدد، مشيراً إلى أنه في نهاية عام 2018، تم بلوغ 1,215 ميغاواط فقط، في الطاقة المتجددة، وأكثر من 700 ميغاواط في الطاقة الشمسية.

الإنهاء من إنشاء خط كهرباء متوسط الجهد بطول 50 كلم وعمل فني قدار على تحمل أكثر من 500 طن، بالإضافة إلى بنى تحتية لتصريف الكهرباء والماء والاتصالات التي توجد قيد التطوير، مبرزاً أن جميع هذه الأعمال قامت بها شركات مغربية، كما أنها مكنت من توفير 300 فرصة عمل.

الساعة خلال ساعة الذروة. كما أشار البيان إلى أن تشغيل المحطة الجديد يرتقب أن يكون في خريف 2019. وأن الأعمال المتعلقة بالبنى التحتية المشتركة للمركب «نور ميدلت 1» منتهية تقريباً، مشيراً إلى أنه قد تم إنشاء طريق بطول 40 كلم، والذي سيتيح الوصول إلى المركب وإلى سد الحسن الثاني، إضافة إلى فك العزلة على القرى المجاورة لهذا المركب.

ميغاواط، وقدرة تخزين تبلغ 5 ساعات. وستجمع هذه المحطة بين تقنية أنظمة الطاقة الشمسية المركزة والطاقة الكهرو - ضوئية من أجل إنتاج طاقة كهربائية مستدامة. وأضاف أن هذا الجمع بين التقنيتين المتكاملتين، لن يمكن من تحسين إنتاج المحطة فحسب، بل أيضاً من تخفيض ثمن الكيلوواط في الساعة، بتسعيعة أكثر تناقصية تبلغ 0,68 درهم (الدولار يساوي 9,5 درهم) للكيلوواط في

الملك محمد السادس، ويأتي عقب التشغيل الكامل للمركب الشمسي «نور وورازات»، الذي تولت إنجازه شركة أكوا باور السعودية. وبعد هذا المشروع المرحلة الأولى من مركب جديد للطاقة الشمسية متعدد التقنيات بميدلت. وأوضح البيان أن «نور ميدلت 1» ستكون إحدى أولى محطات توليد الكهرباء الهجينة المعلن عنها على الصعيد العالمي، بطاقة إجمالية تصل إلى 800

وقال مصطفى بكوري، مدير الوكالة المغربية للطاقة الشمسية التي أشرفت على تفويت الصفقة: «نحن راضون عن نتائج هذا الطلب والواقون في قدرات هذا التجمع الذي اختير لإدارة هذا المشروع الذي سيشكل مشروع قطيعة تكنولوجية، إذ سيغير من ملامح مدينتي ميدلت وورازات». وأوضح بيان للوكالة أن هذا المشروع يندرج في إطار «مخطط نور»، الذي أطلقه العاهل المغربي

الدار البيضاء: لحن متقن

فازت مجموعة شركات تقودها شركة كهرباء فرنسا «أو دي إف»، وبضم الشركة الإماراتية «صدر» والمغربية «غرين أوف أفريكا»، بصفقة تصميم وتمويل وبناء واستغلال وصيانة مشروع «نور ميدلت 1» للطاقة الشمسية، والذي تبلغ طاقته الإنتاجية 800 ميغاوات، والذي تقدر قيمته الاستثمارية بنحو 7,57 مليار درهم (797 مليون دولار).

## الاستثمارات العربية في المغرب

### تنخفض للعام الثالث على التوالي

الدار البيضاء: لحن متقن

وانخفضت الإمارات بالمرتبة الأولى كأول مستثمر عربي في المغرب خلال سنة 2018. بحصة 65 في المائة من إجمالي مداخيل الاستثمارات العربية المباشرة. كما شكلت الإمارات (مع قطر) استثناء، إذ عرفت استثماراتها ارتفاعاً بنسبة 9,23 في المائة خلال هذه السنة في سياق اتسمت فيه استثمارات باقي الدول العربية بالتراجع، إلا أن قيمة مداخيل الاستثمارات المباشرة للإمارات في المغرب خلال 2018 كانت أقل بنسبة 41,4 في المائة، مقارنة مع 2015. أما الاستثمارات السعودية المباشرة في المغرب فعرفت تراجعاً بنسبة 68,5 في المائة خلال سنة

2018 مقارنة مع 2017، وانخفضت بنحو 78 في المائة، مقارنة مع 2015. ونزلت حصتها من إجمالي الاستثمارات العربية في المغرب إلى 8,5 في المائة، كما نزل ترتيبها إلى الرتبة الثالثة بعد أن كانت تحتل المرتبة الثانية. وعرفت الاستثمارات اللبنانية المباشرة في المغرب بدورها هبوطاً بنسبة 89 في المائة خلال سنة 2018 مقارنة مع سنة 2017، ونزلت بنسبة 76 في المائة، والمصرية بنسبة 46 في المائة، والكويتية بنسبة 41,5 في المائة، والعمانية بنسبة 36 في المائة، والبحرينية 10,7 في المائة، والتونسية 10,5 في المائة.

تونس: المتجي السعيداني

أعلنت الحكومة التونسية عن تخصيصها برنامجاً لإعادة هيكلة شركة الخطوط الجوية التونسية (الناقلة الحكومية). وقال إلياس المنكبي، المدير العام للشركة، إن البرنامج يتخطى اعتمادات مالية كبيرة تقدر بـ1 مليار دينار تونسي (نحو 433 مليون دولار). وأشار إلى تصديق مجلس الوزراء، أشرف عليه رئيس الحكومة يوسف الشاهد، قبل يومين، على أهم تفاصيل مخطط يقضي بتسريح 1200 من عمال الشركة، غير أن الدولة غير قادرة على توفير هذه الاعتمادات دفعة واحدة، ما دفع

بالخطوط التونسية إلى تجزئة مخطط التحويل وتنفيذه على مراحل على حد تعبيره. وبشأن عدد التسريحين والفترة الزمنية التي تتطلبها عملية إعادة الهيكلة لتجاوز المصاعب المالية التي تعاني منها النقلة الحكومية، قال المنكبي إن التسريح سيكون على مدى 3 سنوات، أي من 2019 إلى 2021. ولا تقل الكلفة المالية لعملية التسريح عن 170 مليون دينار تونسي (نحو 56 مليون دولار).

وقد يتعلق بمعايير تسريح الأعدان، قال المنكبي إن العملية ستكون بناء على أسس علمية بعيدة عن المحاباة والمحسوبية؛ حيث تم الاتفاق مع الطرف النقابي على أن

تختار الإدارة الأعدان الذين سيتم تسريحهم، على حد قوله. وبصفة علمية، ولتغطية أنشطة النقل الجوي خلال ذروة الموسم السياحي الحالي، حصلت الناقل الحكومية على ضمان دولة بمبلغ 48 مليون دينار (نحو 16 مليون دولار) لإصلاح الطائرات، خاصة بعد أن اهتزت الثقة مع المزدودين، وأدت الأعطاب المتكررة إلى اضطراب الرحلات الجوية وتذمر المسافرين. وكان هشام بن أحمد وزير النقل التونسي قد نفى نفيًا قاطعاً سعي السلطات التونسية إلى التفریط في شركة الخطوط الجوية التونسية أو التفويت فيها إلى القطاع الخاص (خصخصتها). قائلًا: «الناقلة

الوطنية ملك كل التونسيين، وعلى عكس ما يروج، فإن الحكومة لم تطرح فريضة الخصخصة أو التفریط في الشركة»، ونفى في ذات السياق، ما يتداول من أخبار حول إفلاس شركة الخطوط الجوية التونسية وعدم القدرة على الإيفاء بتعهداتها. وأكد بن أحمد على تجاوز الشركة مرحلة الشك التي راقتت أنشطتها خلال الأشهر الماضية، وأشار في تصريح إعلامي إلى أن نظام الرحلات الجوية بنسبة 70 في المائة خلال الأيام الـ10 الماضية، وهي ساعية إلى تقديم خدمات ذات جودة عالية لفائدة الحريف التونسي والسائح الأجنبي، على حد تعبيره.

## برنامج إعادة هيكلتها يحتاج 433 مليون دولار

# «الخطوط التونسية» تسرح 1200 موظف خلال 3 سنوات

يذكر أن الناقلة الحكومية التونسية قد أعلنت منذ فترة عن برنامج لإقضاء 6 طائرات جديدة، بهدف تحديث أسطول الشركة، الذي بات يشكو من الشيخوخة، وسعت خلال الأشهر الماضية إلى توسيع أنشطتها نحو عدد من عواصم البلدان الأفريقية، وذلك إثر الإعلان عن نيتها فتح 10 خطوط جوية مباشرة قبل نهاية 2020. وفي انتظار الحصول على طائرات جديدة، من المنتظر أن تكتري الخطوط التونسية 5 طائرات إضافية لدعم أسطولها وتلبية حاجات الموسم السياحي، خاصة إثر توقع توافد ما لا يقل عن 9 ملايين سائح على تونس.



## «بلتون»: زيادة أسعار الكهرباء تؤثر سلباً على شركات الحديد والإسمنت في مصر

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
قال بنك الاستثمار «بلتون» إن الزيادات الجديدة في أسعار الكهرباء، التي أعلنت عنها وزارة الكهرباء في مصر بدأ من يوليو (تموز) ستؤثر بشكل ملموس على أرباح العديد من الشركات الصناعية المقيدة في البورصة. وعلق «بلتون» في بيان: «نرى أن القرار سيكون له تأثير كبير على عدة شركات صناعية وتحديدًا (حديد ون) والعربية للإسمنت». وفي الوقت نفسه رجح البنك أن تكون التأثيرات محدودة على هوامس أرباح أسهم القطاع الاستهلاكي والرعاية الصحية.

وأعلنت وزارة الكهرباء أول تحسين رصيدها المالية العمومية للسنة المالية 2019 - 2020. مع انخفاض العجز المالي إلى 7,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بـ 8,6 في المائة متوقعة في العام المالي 2018 - 2019. وقال «بلتون»: «نتوقع أن يؤدي انخفاض فاتورة الدعم إلى تحسن رصيدها المالية العمومية للسنة المالية 2019 - 2020. مع انخفاض العجز المالي إلى 7,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بـ 8,6 في المائة متوقعة في العام المالي 2018 - 2019». وعن توقعات التضخم خلال النصف الثاني من العام، قال «بلتون»: «نتوقع أن يسجل التضخم متوسط 13,7 في المائة في النصف الثاني من عام 2019. دون تغير تقريباً عن النصف الأول من 2019 عند متوسط 13,3 في المائة. من هنا، من المتوقع أن يستقر التضخم ضمن نطاق مستهدف المركزي». وفي إطار توقعات البنك لهبوط وتيرة التضخم، حافظ على توقعاته بالإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير خلال اجتماع لجنة السياسة النقدية يوم 23 مايو (أيار)، وإن كان يرى أن هناك فرصة لتخفيضها بنحو 100 نقطة أساس.

وقال «بلتون»: «نتوقع أن يسجل التضخم متوسط 13,7 في المائة في النصف الثاني من عام 2019. دون تغير تقريباً عن النصف الأول من 2019 عند متوسط 13,3 في المائة. من هنا، من المتوقع أن يستقر التضخم ضمن نطاق مستهدف المركزي». وفي إطار توقعات البنك لهبوط وتيرة التضخم، حافظ على توقعاته بالإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير خلال اجتماع لجنة السياسة النقدية يوم 23 مايو (أيار)، وإن كان يرى أن هناك فرصة لتخفيضها بنحو 100 نقطة أساس.

## أوقفت استيراد النفط الإيراني تركيا تخفض الرسوم الجمركية على 22 سلعة أميركية



أنقرة خفضت الرسوم الجمركية الإضافية المفروضة على 22 سلعة أميركية، إلى النصف (إ.ب.أ)

قد يؤدي إلى عقوبات أميركية منفصلة. وبحسب مصادر شركة «توبراش» الحكومية، المستورد الرئيسي للنفط في تركيا، فإن أنقرة سعت بشتى الطرق لدى واشنطن لتمديد إعفاء الواردات قبل انتهائها في أول مايو الحالي، لكن هذه الجهود لم تفلح؛ ولذلك فإن الشركة قررت وقف جميع الواردات من إيران. وأظهرت بيانات متخصصة مقارنة بشهر فبراير (شباط) السابق عليه، و26,9 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام

الذي شهدته حكومتنا بلدينا بـ 75 مليار دولار». كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قرر، الجمعة الماضي، خفض الرسوم الجمركية المفروضة على واردات الصلب التركية من 25 في المائة، إلى 10 في المائة، في 17 مايو (أيار) الحالي. ولفت بيجان إلى أن الرسوم الجمركية البالغة 521,2 مليون دولار المفروضة على السلع الأميركية، ستخفض إلى 260,6 مليون دولار. وقالت: «سنواصل العمل من أجل إزالة العقبات أمام التجارة مع الولايات المتحدة، والوصول إلى الحجم التجاري الذي حددته حكومتنا بلدينا بـ 75

مليار دولار». كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قرر، الجمعة الماضي، خفض الرسوم الجمركية المفروضة على واردات الصلب التركية من 25 في المائة، إلى 10 في المائة، في 17 مايو (أيار) الحالي. ولفت بيجان إلى أن الرسوم الجمركية البالغة 521,2 مليون دولار المفروضة على السلع الأميركية، ستخفض إلى 260,6 مليون دولار. وقالت: «سنواصل العمل من أجل إزالة العقبات أمام التجارة مع الولايات المتحدة، والوصول إلى الحجم التجاري الذي حددته حكومتنا بلدينا بـ 75

مليار دولار». كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قرر، الجمعة الماضي، خفض الرسوم الجمركية المفروضة على واردات الصلب التركية من 25 في المائة، إلى 10 في المائة، في 17 مايو (أيار) الحالي. ولفت بيجان إلى أن الرسوم الجمركية البالغة 521,2 مليون دولار المفروضة على السلع الأميركية، ستخفض إلى 260,6 مليون دولار. وقالت: «سنواصل العمل من أجل إزالة العقبات أمام التجارة مع الولايات المتحدة، والوصول إلى الحجم التجاري الذي حددته حكومتنا بلدينا بـ 75

مليار دولار». كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قرر، الجمعة الماضي، خفض الرسوم الجمركية المفروضة على واردات الصلب التركية من 25 في المائة، إلى 10 في المائة، في 17 مايو (أيار) الحالي. ولفت بيجان إلى أن الرسوم الجمركية البالغة 521,2 مليون دولار المفروضة على السلع الأميركية، ستخفض إلى 260,6 مليون دولار. وقالت: «سنواصل العمل من أجل إزالة العقبات أمام التجارة مع الولايات المتحدة، والوصول إلى الحجم التجاري الذي حددته حكومتنا بلدينا بـ 75

### ارتفعت 9% في الربع الأول من 2019

## 478 مليار دولار قيمة السندات السيادية الخليجية

السقف الحالي البالغ 10 مليارات دولار. أما خارج نطاق دول مجلس التعاون الخليجي، فقامت مصر في فبراير (شباط) بإصدار سندات دولية بقيمة 4 مليارات دولار على ثلاث شرائح (5 و10 و30 سنة) على أن توجه الحصيلة لتمويل الموازنة العامة. وقد تمت تغطية الطرح باكثر من خمس مرات. كما طرحت مصر في أبريل سندات بقيمة ملياري يورو على شريحتين، الأولى لمدة 6 سنوات والأخرى لمدة 12 سنة، ولا تعتمد مصر المتطرق لسوق الدين الدولية مرة أخرى قبل السنة المالية المقبلة. ومن المتوقع أن تنتشخ إصدارات السندات السيادية في دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2019 على الرغم من ارتفاع أسعار النفط وزيادة الإيرادات العامة. ويعزى ذلك إلى الميزانيات التوسعية إلى حد كبير واحتياجات إعادة التمويل الناشئة عن استحفاق الدين القائمة. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال تكلفة الاقتراض منخفضة نسبياً بفضل التصنيفات الائتمانية الجيدة وتباطؤ رفع أسعار الفائدة الأميركية، وتزايد اهتمام المستثمرين الأجانب، وتحسن إمكانية الوصول إلى الأسواق.

مستوى تاريخي وتباطؤات وتيرة إصدارات أدوات الدين الخليجية في عام 2018 إلا أنها شهدت ارتفاعاً قوياً في الربع الأول من عام 2019، وبلغت مستوى تاريخياً بقيمة 32 مليار دولار، بما أدى إلى نمو الدين القائمة بنسبة 9 في المائة على أساس سنوي وصولاً إلى 478 مليار دولار. ومن الجدير بالذكر، أن الاكتتاب على إصدارات سندات «أرامكو» بقيمة 12 مليار دولار في شهر أبريل قد تجاوزت المبلغ الذي تم إصداره في الربع الثاني من عام 2019. كما أعلنت البحرين وعمان عن عزمهما إصدار سندات دين في عام 2019. أما بالنسبة للكويت، فمن المتوقع أن تظل إصدارات أدوات الدين منخفضة نسبياً إلى أن يتم إقرار قانون جديد للدين العام بعد أن انتهت صلاحيته في عام 2017. وسوف يساهم هذا القانون في تمكين الدولة من رفع سقف إصدارات الدين إلى 25 مليار دولار مقابل

الانتقائية. هذا وتتميز جميع دول مجلس التعاون الخليجي في إلمكانية ارتفاع عائدات السندات ولدى معظمها تصنيفات ائتمانية من درجة الاستثمار باستثناء عمان والبحرين. وقد يكون تراجع عائدات السندات الخليجية أيضاً بسبب ارتفاع أسعار النفط مع ديسمبر (كانون الأول)، مع إغلاق سعر مزيج خام برنت لتداولات شهر مارس (آذار) عند مستوى 68 دولاراً للبرميل، بنمو بلغت نسبته 27 في المائة على أساس ربع سنوي. وبناء على تلك التطورات تشير التوقعات إلى استمرار تراجع عائدات السندات خلال العام 2019، حيث واصلت أسعار النفط ارتفاعها مع تخطي سعر مزيج خام برنت في الوقت الحاضر أكثر من 70 دولاراً للبرميل وسط إشارات على تراجع إمدادات سوق النفط العالمي نتيجة تأثره بتزايد التورات الجيوسياسية. وتساهم تلك العوامل في تعزيز الأوضاع المالية لدول الخليج، كما قد تشير ضمناً إلى تراجع إصدارات أدوات الدين.

في الوقت ذاته، من المستبعد أن يقوم «الإحتياطي الفيدرالي» الأميركي برفع أسعار الفائدة مرة أخرى هذا العام (وقد يقوم

الوضع لم يدم طويلاً، حيث أدى انتعاش البيانات الاقتصادية بما في ذلك نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من عام 2019 وتراجع التوقعات إلى التفاؤل بشأن الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة، بالإضافة إلى التفاؤل بشأن توصيل الولايات المتحدة والصين لصفقة تجارية (والتي تراجعت منذ ذلك الحين)، إلى تراجع توقعات انخفاض أسعار الفائدة... كل ذلك وساهم في رفع عائدات السندات لأجل 10 سنوات إلى 2,51 في المائة بنهاية أبريل. وفي الاتحاد الأوروبي، سادت حالة من عدم اليقين السياسي (تغيرات القيادات السياسية وانفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي والصراع السياسي في إيطاليا وفرنسا) وتراجع معدلات التضخم وضعف مستويات النمو (الصادرات) من انخفاض أسعار الفائدة لأول مرة منذ أكثر من عقد من الزمان في وقت لاحق من هذا العام. وأدى هذا التراجع أيضاً إلى ما يسمى بانقلاب منحنى العائد للسندات لأجل 10 سنوات وأذن يعد في بعض الأحيان مؤشراً لاقتراب حدوث حالة من الركود الاقتصادي - على الرغم من أن هذا

الوضع لم يدم طويلاً، حيث أدى انتعاش البيانات الاقتصادية بما في ذلك نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من عام 2019 وتراجع التوقعات إلى التفاؤل بشأن الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة، بالإضافة إلى التفاؤل بشأن توصيل الولايات المتحدة والصين لصفقة تجارية (والتي تراجعت منذ ذلك الحين)، إلى تراجع توقعات انخفاض أسعار الفائدة... كل ذلك وساهم في رفع عائدات السندات لأجل 10 سنوات إلى 2,51 في المائة بنهاية أبريل. وفي الاتحاد الأوروبي، سادت حالة من عدم اليقين السياسي (تغيرات القيادات السياسية وانفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي والصراع السياسي في إيطاليا وفرنسا) وتراجع معدلات التضخم وضعف مستويات النمو (الصادرات) من انخفاض أسعار الفائدة لأول مرة منذ أكثر من عقد من الزمان في وقت لاحق من هذا العام. وأدى هذا التراجع أيضاً إلى ما يسمى بانقلاب منحنى العائد للسندات لأجل 10 سنوات وأذن يعد في بعض الأحيان مؤشراً لاقتراب حدوث حالة من الركود الاقتصادي - على الرغم من أن هذا

الوضع لم يدم طويلاً، حيث أدى انتعاش البيانات الاقتصادية بما في ذلك نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من عام 2019 وتراجع التوقعات إلى التفاؤل بشأن الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة، بالإضافة إلى التفاؤل بشأن توصيل الولايات المتحدة والصين لصفقة تجارية (والتي تراجعت منذ ذلك الحين)، إلى تراجع توقعات انخفاض أسعار الفائدة... كل ذلك وساهم في رفع عائدات السندات لأجل 10 سنوات إلى 2,51 في المائة بنهاية أبريل. وفي الاتحاد الأوروبي، سادت حالة من عدم اليقين السياسي (تغيرات القيادات السياسية وانفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي والصراع السياسي في إيطاليا وفرنسا) وتراجع معدلات التضخم وضعف مستويات النمو (الصادرات) من انخفاض أسعار الفائدة لأول مرة منذ أكثر من عقد من الزمان في وقت لاحق من هذا العام. وأدى هذا التراجع أيضاً إلى ما يسمى بانقلاب منحنى العائد للسندات لأجل 10 سنوات وأذن يعد في بعض الأحيان مؤشراً لاقتراب حدوث حالة من الركود الاقتصادي - على الرغم من أن هذا

الوضع لم يدم طويلاً، حيث أدى انتعاش البيانات الاقتصادية بما في ذلك نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من عام 2019 وتراجع التوقعات إلى التفاؤل بشأن الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة، بالإضافة إلى التفاؤل بشأن توصيل الولايات المتحدة والصين لصفقة تجارية (والتي تراجعت منذ ذلك الحين)، إلى تراجع توقعات انخفاض أسعار الفائدة... كل ذلك وساهم في رفع عائدات السندات لأجل 10 سنوات إلى 2,51 في المائة بنهاية أبريل. وفي الاتحاد الأوروبي، سادت حالة من عدم اليقين السياسي (تغيرات القيادات السياسية وانفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي والصراع السياسي في إيطاليا وفرنسا) وتراجع معدلات التضخم وضعف مستويات النمو (الصادرات) من انخفاض أسعار الفائدة لأول مرة منذ أكثر من عقد من الزمان في وقت لاحق من هذا العام. وأدى هذا التراجع أيضاً إلى ما يسمى بانقلاب منحنى العائد للسندات لأجل 10 سنوات وأذن يعد في بعض الأحيان مؤشراً لاقتراب حدوث حالة من الركود الاقتصادي - على الرغم من أن هذا

## جهاز الإحصاءات الإيطالي يخفض توقعاته للنمو إلى 0,3% هذا العام



تعكس توقعات خفض النمو الجديدة بسبب التباطؤ في التجارة العالمية وضعف الاقتصاد الأوروبي (أ.ب.أ)

الشهر، تعهد سالفيني بتغيير قواعد الضرائب في الاتحاد الأوروبي، من أجل تنفيذ وعده الانتخابي بفرض ضريبة موحدة، بمعدل 15 في المائة على أي شخص. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن سالفيني قوله في تصريحات تلفزيونية: «الطريقة الوحيدة لخلق الوظائف تكون بتخفيض الضرائب، لذلك نحتاج إلى تغيير بعض القواعد الأوروبية وبعض القيود التي تفرضها بروكسل (المفوضية الأوروبية)». يذكر أن تغيير القواعد المنظمة للدول الأعضاء في منطقة اليورو، يحتاج إلى تغيير معاهدات الاتحاد الأوروبي، والذي يحتاج بالنسبة إلى موافقة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالإجماع، في حين يحتاج تمرير هذه التعديلات إلى استفتاء شعبي في بعض دول الاتحاد الأوروبي.

«إذا احتجنا إلى تجاوز بعض القواعد، مثل الحد الأقصى لعجز الميزانية، وهو 3 في المائة، ومعدل الدين العام الذي يتراوح بين 130 و140 في المائة، فسنفعل ذلك». وجاءت تصريحات سالفيني أمام تجمع انتخابي في مدينة فيرونا الإيطالية، ضمن حملة انتخابات البرلمان الأوروبي. وأضاف سالفيني إنه «حتى يتم خفض معدل البطالة بمقدار النصف في إيطاليا، وحتى يصل المعدل إلى 5 في المائة، سننقل كل ما يلزم، إذا اعترض أي شخص في بروكسل (مقر المفوضية الأوروبية) فهذا لن تكون مشكلتنا». ويتوقع جهاز الإحصاءات الإيطالي في تقريره الأخير، أن يرتفع معدل البطالة إلى 10,8 في المائة هذا العام من 10,6 في المائة في 2018، بسبب دخول مزيد من المواطنين في سوق العمل. وفي تصريحات أخرى هذا

في 2017 بـ 1,7 في المائة. من جهة أخرى، انتقد أمس نائب رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو سالفيني، القواعد المالية للاتحاد الأوروبي، التي تحد من عجز الميزانية والديون، مطالباً برفعها لتحرير اقتصادات الاتحاد. وقال سالفيني في مقابلة إعلامية: «يجب أن نخرج من هذا القفص» معتبراً أن سياسة الاتحاد الأوروبي خلال العقد الأخير جلبت «عدم الاستقرار والياس». ولم تكن تلك هي التصريحات الأولى لسالفيني في هذا الصدد، فقبل أيام قال إن بلاده مستعدة لانتهاك القواعد المالية العامة للمنظمة لمعدلات الدين العام، وعجز الموازنة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بهدف تعزيز سوق العمل وتوفير الوظائف في إيطاليا.

وكان الاقتصاد الإيطالي قد نجح في الخروج من الركود خلال الربع الأول من العام الجاري، عندما سجل نمواً بـ 0,2 في المائة مقارنة بالربع السابق. وكان إجمالي الناتج المحلي الإيطالي قد نما بنسبة 0,8 في المائة عام 2018، بينما سجل نمواً

في 2017 بـ 1,7 في المائة. من جهة أخرى، انتقد أمس نائب رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو سالفيني، القواعد المالية للاتحاد الأوروبي، التي تحد من عجز الميزانية والديون، مطالباً برفعها لتحرير اقتصادات الاتحاد. وقال سالفيني في مقابلة إعلامية: «يجب أن نخرج من هذا القفص» معتبراً أن سياسة الاتحاد الأوروبي خلال العقد الأخير جلبت «عدم الاستقرار والياس». ولم تكن تلك هي التصريحات الأولى لسالفيني في هذا الصدد، فقبل أيام قال إن بلاده مستعدة لانتهاك القواعد المالية العامة للمنظمة لمعدلات الدين العام، وعجز الموازنة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بهدف تعزيز سوق العمل وتوفير الوظائف في إيطاليا.

وكان الاقتصاد الإيطالي قد نجح في الخروج من الركود خلال الربع الأول من العام الجاري، عندما سجل نمواً بـ 0,2 في المائة مقارنة بالربع السابق. وكان إجمالي الناتج المحلي الإيطالي قد نما بنسبة 0,8 في المائة عام 2018، بينما سجل نمواً







في بيتنا مصمم

عالية عبد العزيز مصممة حقائب بنكهة إنسانية

القاهرة، إيمان مبروك



المصممة عالية عبد العزيز

على ممشي العروض نفسه الذي تسير عليه عارضات كبريات دور الأزياء الإيطالية، عرضت مصممة الحقائب المصرية عالية عبد العزيز أحدث تشكيلاتها، ولسان حالها يقول «كأنني أحلم».

شاركت عالية في أسبوع ميلانو لموضة خريف وشتاء 2019 - 2020، وانتهت لها فرصة ذهبية أن تعرض للعالم مجموعة من الحقائب المصرية المطعمة بأحدث خطوط الموضة العالمية. مشاركة أي مصمم مبتدئ في أسبوع الموضة لا تأتي مجاملة، فالأمر يخضع لقواعد صارمة، أهمها التميز، خصوصاً إذا كان أسبوع موضة بارزاً مثل الذي تستضيفه ميلانو، فكيف جاءت الفرصة لرائدة أعمال في بداياتها مثل عالية؟

وكيف كان صدى هذه المشاركة؟ تساؤلات كثيرة أجابت عليها عالية عبد العزيز قائلة إن «المشاركة في أسبوع ميلانو للموضة تعد الخطوة الأبرز، لكن كحاكي مع التصميم بدأت قبل ذلك بسنوات عندما كنت أذهب مع والدي ووالدي وجدتي إلى ورش الخياطة، للألم فقاقيص القماش في الخفاء، وأبدأ في تصميم أزياء لدميتي».

تخرجت عالية عبد العزيز من كلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية، وعملت مهندسة تصاميم منزلية لفترة محدودة، عرفت فيها أن لديها طاقة إبداعية في انتظار اللحظة المناسبة. أكثر من 10 سنوات مرت، وحلم عالية ما زال يراودها، حتى بعد أن تزوجت وأنجبت ثلاثة أطفال، إلى أن صممت أول حقيبة عام 2016، تقول: «لم تكن بهدف الاحتراف على الإطلاق، فقط أردت أن أصمم حقيبة صيفية مميزة عن القطع المتوفرة في السوق، وبعد أسبوع انتهت الطيبات علي، وهكذا قدمت أول تشكيلية دون أي تخطيط مسبق».

بعد انتهاء موسم الصيف بدأت زبوناتها في طلب حقيبة شتوية، وتوضح أنه «مع تشكيلية الشتاء شعرت أنني بالصدفة أمام مشروع حياتي، كان علي أن أفكر جيداً فيما أقدمه لتمييز عن السوق، ورغم أن موضة المخمل في عام 2016 لم تكن قد صعدت إلى واجهة الموضة، إلا أنني قدمتها من خلال تشكيلية تخاطب زبونة من الطبقة الراقية تبحث عن الترف والتميز».

يبدأ رغم أن المصممة تستهدف زبونة من الطبقة الراقية، إلا أنها خلف الكواليس تدعم مشروعاً إنسانياً اجتماعياً يربط طبقات المجتمع ببعض، ويحقق فائدة متبادلة، تشرح عالية: «من أهم ركائز علامة (البشيا) التي أطلقتها قبل ثلاثة أعوام، مساعدة بعض نساء الطبقة الكادحة، وتعليم الفتيات مهنة يتكسبن منها. ففراء هذه الحقيبة المخملية المطرزة (بكريستال سوارفسكي)، قصص لنساء مُعيلات وفتيات في مراحل تعليمية يبحثن عن مصدر دخل يساعدهن في استكمال التعليم».

عندما شكلت عالية عبد العزيز فريق العمل الذي يصنع هذه الحقائب، لم تكن تعرف أنها ستصل إلى أسابيع الموضة. لكن هذا ما حصل «ففي 2018، بعد أن برز نجم علامة (البشيا) بين نساء فن لا يحملن سوى حقائب بتوقيع دور الأزياء الكبيرة مثل (شانيل) و(غوثنى)، بدأت تراودني فكرة المشاركة في أسابيع الموضة، بهدف إطلاع العالم على التصاميم والحرفية المصرية. راسلت الفريق المسؤول عن أسبوع الموضة في مونت كارلو، الذي قد لا يكون بأهمية أسابيع الموضة الأخرى، لكنه خطوة أولية بالنسبة لي، وفوجئت بقائمة من الشروط الصارمة تتطلب حجم أعمال ضخماً، ورغم عدم مطابقة علامة (البشيا) لشروط المشاركة، فإن المنظمات قبلوا مشاركتي بعد أن علموا بأن وراء المجموعة نساء وفتيات كادحات، وطبيعة المشروع الإنساني الذي ندعمه».

يبدو أن عالية عبد العزيز لديها نظرة استشرافية لتجاهات الموضة، فتمثلما قدمت المخمل قبل أن يذيع صيته، قدمت أيضاً تشكيلية كاملة من جلد الثعالب بالوان غير مالوفة مثل السماوي والبرتقالي والأحمر، قبل أن تصعد هذه الألوان إلى واجهة الموضة. وجاءت هذه الحقائب المصنوعة من الجلود الطبيعية مزودة بالتطريزات السخية، حتى تتمكن من منافسة المنتج العالمي. وفي حين يتعلق أغلب المصممين المصريين باهداب الثرثرة، اختارت عالية عبد العزيز أن



في عرضها بميلانو



تقدم منتجاً مختلفاً، تقول: «بالطبع كل مصري مشبع بالفنون المصرية، لكنها ليست مصدر الإلهام الوحيد لي... فكل ما يحيط بي يؤثر في فكري وخيالي».

وبالفعل بعض التطريزات التي تقدمها قد تكون مستوحاة من ألوان القبائل الأفريقية، أو متأثرة بالمرأة السيناوية، إذ يصعب تحديد خط واحد في تصاميمها.

ما ساعدها على الانتشار أيضاً ارتباطها بإطلالات النجمات في مصر، لا سيما بعد أن حملت النجمة نادية لطفى حقيبة مخملية تحمل صورة أيقونية لها في أحد أدوارها في سينما الأبيض والأسود. وتكشف عالية بعض تفاصيل بوسي شلبي أن أصمم حقيبة للنجمة نادية لطفى، ولم أجد أجمل من صورتها المحفورة في أذهان المصريين، لأبدأ على الفور في تصميمها مستعملة المخمل، وإطار من الكريستال، الهيمتي به إحدى لوحات فان غوخ، وضعت بداخله صورة نادية لطفى. «كانت الحقيبة فالأ حسناً عليها. فبين ليلة وضحاها اشتهرت بين النجمات، وحملتها نجمات أخريات مثل رجاء الجداوي وعبير صبري وليلي علوي ووفاء عامر وغيرهن».



في عرضها بمونت كارلو

أخرج الثوب السعودي إلى العالمية على ظهور سنوب دوغ وكريستيان لوبوتان والأمير ويليام

5 نصائح لأناقة الرجل من المصمم حاتم العقيل

لندن: «الشرق الأوسط»



المصمم حاتم العقيل في ثوب من تصميمه



طريقة تنسيق الثوب أصبحت تخضع لمعايير شبابية

الفترة بالذات، وهو أن تكون «أنيقاً» ومعنى هذا تجنب المظهر المغربي في الكاجوال، مثل الـ«كشي» - شيرتات - وينتلونات الجينز، وتجنب الرياضياً. الأمر يختلف طبعاً عند حضور حفل أو مناسبة خاصة بجيل الشباب أو الجيل الصاعد. فكل شيء هنا مقبول ما دامت الأناقة هي العنوان.

5- الأناقة أكثر من الرجال يستعملون شهر رمضان الكريم ذريعة كي لا يهتموا باناعتهم ومظهرهم، ويسنون أو يتناسون أن ثقافتنا تفرض علينا الاهتمام بالمظهر، من قص الشعر إلى التعطر، وبعد الإفطار، وغيره من الأمور.



من تصاميم حاتم العقيل

الوقت ذاته «لا بأس أن تخضع بوضلة الموضة العالمية»، حسب قوله «لكن يجب أن تحافظ على هويتها كذلك». وبمسا أن بوضلة الموضة الأميركية سنوب دوغ ظهر بقطع من تصميمه في أحد فيديوواته، كذلك مصمم الأحذية الشهير كريستيان لوبوتان، وأخيراً وليس آخراً، تولى تصميم قميص فريق الأمير ويليام الرياضي الخاص بلعبة البولو.

1 - الثوب: جماله يكمن في خامته ودفقة تفاصيله وتنفيذه. أنا شخصياً أفضله من القطن لأنه يناسب بيئتنا العربية الحارة في هذا الموسم بالذات، وأشدد دائماً على أنه رغم ارتفاع درجات الحرارة، لا يجب استعمال أقمشة تتجدد بسرعة تحت شعاع أنها مناسبة للصيف. السبب أنها ستبدو غير أنيقة مهما كانت عالية، لهذا أنصح بتجنبها، خصوصاً إذا كان الثوب قد فُصل للقيام بزيارات رسمية أو حضور حفلات عشاء.

2 - الجميل في الثوب أنه بالإمكان ارتداؤه بشكل «كاجوال» أو رسمي، حسب طريقة تنسيقه مع القطع الأخرى. وإننا لندى اعتقاد أومن به واطبقه دائماً، وربما يكون مناسباً في هذه المناسبات الرسمية يجب تنسيق الثوب مع حذاء أنيق مثل هذا الحذاء من «كريستيان لوبوتان»



يمكن ارتداء الثوب مع حذاء رياضي في المناسبات العادية

1 - الثوب: جماله يكمن في خامته ودفقة تفاصيله وتنفيذه. أنا شخصياً أفضله من القطن لأنه يناسب بيئتنا العربية الحارة في هذا الموسم بالذات، وأشدد دائماً على أنه رغم ارتفاع درجات الحرارة، لا يجب استعمال أقمشة تتجدد بسرعة تحت شعاع أنها مناسبة للصيف. السبب أنها ستبدو غير أنيقة مهما كانت عالية، لهذا أنصح بتجنبها، خصوصاً إذا كان الثوب قد فُصل للقيام بزيارات رسمية أو حضور حفلات عشاء.

2 - الجميل في الثوب أنه بالإمكان ارتداؤه بشكل «كاجوال» أو رسمي، حسب طريقة تنسيقه مع القطع الأخرى. وإننا لندى اعتقاد أومن به واطبقه دائماً، وربما يكون مناسباً في هذه المناسبات الرسمية يجب تنسيق الثوب مع حذاء أنيق مثل هذا الحذاء من «كريستيان لوبوتان»

3 - حسب قوله «لكن يجب أن تحافظ على هويتها كذلك». وبمسا أن بوضلة الموضة الأميركية سنوب دوغ ظهر بقطع من تصميمه في أحد فيديوواته، كذلك مصمم الأحذية الشهير كريستيان لوبوتان، وأخيراً وليس آخراً، تولى تصميم قميص فريق الأمير ويليام الرياضي الخاص بلعبة البولو.

ورغم أن هناك مصممين آخرين تخصصوا في الأزياء الرجالية في المنطقة العربية، ويجتهدون في تطويرها، فإن ما يجعل العقيل يميز عنهم أنه يفهم أبناء جيله أكثر؛ يعرف أن حياتهم وباتت

براعي المصمم أن تكون الخطوط عصرية لكن محافظة على هوية الثوب

«ميني فاشن أكاديمي»... أطفال يبنون غدهم في تصميم الأزياء

بيروت، جوسلين الأعور

يريون، ويؤمنون بالأهداف التي يضعونها نصب أعينهم، كما أن كل طفل يعمل وفق أسلوبه. وتؤكد أن «الأكاديمية لا تتدخل في عملهم، بل تعمل على تنمية ملكة الابتكار والإبداع لديهم. أما الدروس فتعلم الطفل التركيز من خلال العمل على التطريز وخياطة التفاصيل الصغيرة، والصبر لأشهر من أجل الوصول إلى النتيجة النهائية».

لا شروط محددة لدخول الأكاديمية، باستثناء العمر وحب التعلم. مشكلة بعض الأطفال أنهم يأتون وهم يفتقرون إلى الثقة بقدرتهم على الفعل، وهنا يتم العمل على تعزيز ثقتهم بانفسهم، وتحفيزهم على التجربة والاستمتاع، وصولاً إلى تحقيق الهدف. وتجدر الإشارة إلى أن الأكاديمية تفتح أبوابها لهؤلاء بعد دوامهم المدرسي لمدة ساعة ونصف. وهي مدة كافية حسب مؤسسة الأكاديمية. من أجل العمل على قطعة بصمونها ويرتدونها في نهاية الموسم. وتؤدي حنان التي تؤمن بأنه كلما تعلم الإنسان في سن صغيرة ابداع في الكبر، تشعر بالدهشة، وفي كثير من الأحيان، لأن الأطفال يواكبون الموضة ويعرفون ماذا



أطفال الأكاديمية خلال عرض أزياء لهم في بيروت

نعمل مع الأطفال حسب مشاريع معينة، بهدف تصميم قطعة ملابس وتنفيذها وارتداؤها. وخلال هذه العملية يتم تعليمهم الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك، من البحث والرسم مروراً بالتصميم وصولاً إلى التنفيذ النهائي». وتشمل الدروس جوانب فن تصميم الأزياء كافة، حيث لا تقتصر على الرسم والخياطة فحسب، بل تتعداهما إلى قص الأقمشة وقياسات

8 أعوام أن تعلمها كيفية خياطة ملابسها. وبعد البحث وجدت أن العالم العربي يفتقر تماماً إلى هذا النوع من المدارس، في حين يمكن إيجادها في لندن ونيويورك وإيطاليا. فكرت جدياً في تنفيذ المشروع، وبدأت العمل لنحو عامين مع استشاريين من عالم الأزياء، ومدارس موضة في إيطاليا من أجل إعداد برنامج مناسب للاطفال.

وتكلم كلش بالقول: «نحن

ليس غريباً أن تكون بيروت هي الأولى عربياً في إنشاء أكاديمية لتعليم الصغار فن تصميم الأزياء؛ فلبيرتوت حكاية قديمة مع الأناقة، تجلّت في نجاحات أبنائها العالمية، وعلاقة حب وشغف كتبت هذه المرة سطورها في سن صغيرة بإبرة حياكة لا تخيف الطفل من «شكّتها»، بل تحاكيه فناً وإبداعاً وتحمي طريقة.

حنان كلش، هي صاحبة ومؤسسة «ميني فاشن أكاديمي» التي قدم أطفالها أول أعمالهم خلال أسبوع الموضة الأخير في بيروت Designers and Brands لئلا يقل العرض، أصداءً إيجابية فاقت كل التوقعات. في حديث لـ«الشرق الأوسط» تشير حنان كلش إلى أن الأكاديمية مدرسة لتعليم فن تصميم الموضة، لأطفال تتراوح أعمارهم من 6 سنوات إلى 16 سنة، وتعمل وفقاً لبرنامج أكاديمي متخصص مدروس ومعدل يناسب سنهم. وتشير كلش إلى أن الفكرة طرأت على بالها حين طلبت منها ابنتها ميا البالغة حينها



# كُتُب

## كشف عن تقديره للإسلام ووعده باستعادة أمجاده

### نابليون يروي مذكراته عن مصر

إن الختان عبارة عن إتمام الكمال بالطهارة، ولم يفرضه النبي، ولكن أوصى به فقط. وبناء عليه، يمكن أن يكون الإنسان مسلماً بغير الختان. وكانت الفتوى الثانية، وتخص شرب الخمر، موضوع مناقشات طويلة ساخنة، بالإضافة إلى المراسلات مع مكة. في تلك الفترة، اعتنق الجنرال مينو الإسلام، وذهب إلى مسجد رشيد من دون أي قيد أو شرط. فرح المسلمون بهذا الخبر، ولم يترك مينو أدنى شك في صدق اعتناقه، وأعلن الشيوخ في كل مكان أن نابليون مسلم ويحب القرآن، وأنه مكلف من الرسول بمهمة خدمة الكعبة المشرفة.

وتعرض نابليون لموضوع تعدد الزوجات في الإسلام، وقدم شرحاً لأسبابه، ونأشد المشرع في الغرب تقليد هذا الأسلوب للقضاء على العنصرية في أوروبا، موضحاً أن المسلمين لتعدد الزوجات في آسيا وأفريقيا، حيث ألوان كثيرة من الرجال؛ الوحيدة الفعالة لاختلاط بينهم حتى لا يظهد الأبيض الأسود، أو يظهد الأسود الأبيض». ويخلص الكتاب إلى أن بونابرت لم ينجح في تخدير الشعب المصري الذي أدرك بسليقته أن هذه الأفعال ليست صادرة عن عقيدة حقيقية وإيمان صحيح، بل إن إسراف بونابرت في التظاهر باحترام الإسلام هو ضرب من الخداع والنفاق، حتى تتوطد دعائم الحكم الفرنسي في مصر.

إلى الخدمة الفعلية، فاعتنق الإسلام، وسوف يأتي مائة ألف مصري ومائة ألف عربي من الجزيرة العربية، ومن المدينة ومن مكة، ليصطفوا حولك، ومرافقين ومنظمين على نهجك، وسوف تستطيع غزو الشرق، وتعيد كل أمجاد أمة النبي».

ورأى نابليون أن الحديث في هذه الموضوعات سيكون له أثر طيب، فاجابه: «هناك عقبتان أساسيتان تحولان دون اعتناقي وجيشي للإسلام: الأولى هي الختان، والثانية شرب الخمر. فقد اعتاد جنودي منذ الطفولة على شرب الخمر، ولن أستطيع أبداً أن أقتنعهم بالامتناع عنه». ويسجل نابليون في مذكراته تفاصيل الاحتجاج الذي حضره مع رجال الإفتاء لحل المسائل التي تحول دون اقتناع رجال الجيش باعتناق الدين. وهنا، اقترح الشيخ المهدي عرض الأمر على ستين شيخاً من الجامع الأزهر ل طرح السؤال عليهم والتشاور في الأمر.

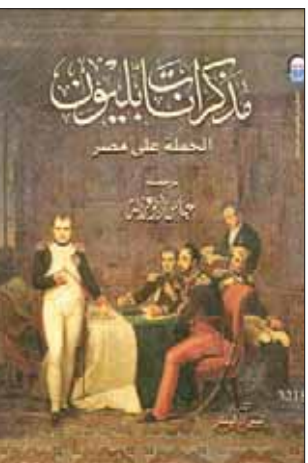
ويعلق نابليون على هذا اللقاء بقوله: «انتشر الخبر بعد قليل في كل المساجد، بأن كبار المشايخ يتشغلون ليل نهار في تعليم مبادئ الشريعة للسلطان الكبير والجنرالات، وأنهم أيضاً يناقشون فتوى للتيسير على الفرنسيين المنتصرين الذين جاءوا ليضعوا أمجادهم رهن الدين الإسلامي».

ويذكر الكتاب أن أربعة من رجال الإفتاء حملوا الفتوى المكتوبة، الموقع عليها من قبلهم، التي قبل فيها

القومية العربية، قائلاً: «لماذا تخضع الأمة العربية للأتراك؟ كيف تخضع مصر الخصبة والجزيرة العربية المقدسة لشعوب جاءت من القوقاز؟ إذا نزل محمد اليوم من السماء إلى الأرض، أين كان سيذهب؟ اليس إلى مكة؟ ألن يكون في وسط الإمبراطورية المسلمة؟ أم سيكون في القسطنطينية؟».

ووعده نابليون الشيوخ والأئمة بأن يعيد أمجاد الفاطميين: «أريد أن أشيد الجزيرة العربية من جديد. من معنى؛ لقد قضيت على الممالك، ميليشيا الشرق الأكثر جسارة. وعندما نتفاهم، وعندما تترك شعوب مصر كل ما أريد لها من خير، فسوف يتمسكون بي بإخلاص، وسوف أعيد مجد أئمة الفاطميين».

ويعد السيطرة على الإسكندرية والقاهرة، وفي ظل الأوضاع غير المستقرة، أعد بونابرت منشوراً دعا فيه المشايخ والأئمة لتجنب المواقف العدائية ضده في المساجد، وقال لعشرة من الشيوخ المهيمن المصريين إليه: «يجب وضع حد لتلك الاضطرابات، لا بد من إصدار فتوى من الجامع الأزهر تأمر الشعب بأن يؤدي اليمين بالطاعة». ويكتب نابليون أن هذا الاقتراح «أثار الخوف بين الشيوخ، وظهر على وجوههم الفزع، وغلب عليهم الذهول والحزن». وأخذ الشيخ الشرفاوي - رئيس علماء الجامع الأزهر آنذاك - الكلمة، وقال بعد أن استمع أفكاره: «إذ أردت حماية الرسول الذي يجبك، وإذا أردت أن يسرع العرب المسلمون



غلاف الكتاب

في إدخال الدين الإسلامي للجزيرة العربية في مذكراته، قائلاً: «كان محمد أميراً جمع حوله عشيرته، وخلال سنوات قليلة، احتل المسلمون نصف دول العالم، وانتزعوا أرواحاً كثيرة من عباد الآلهة المزيفة، ونكسوا كثيراً من الأصنام، وهذموها من المعابد الوثنية على خمسة عشر عاماً أكثر مما حققه أتباع موسى وعيسى في خمسة عشر قرناً. كان محمد رجلاً عظيماً». وكان بونابرت يؤكد دائماً أنه في حماية النبي، وكان يعزب به الرجال، وكان انحيازهم له واضحاً: «لا ينتصر الفرنسيون على المسلمين (الممالك) إن لم يكن رئيسهم - بخاصة - في حماية الرسول». وفيما بعد، مس نابليون وتر

في مصر، حيث بدأ التدريب على مهنة رئيس الدولة، وكان له مطلق الحرية من قبل حكومة الإدارة بفرنسا. وقد احترم الإسلام دين البلد، وشكل ديواناً من أهالي البلاد. كما درس نابليون التاريخ الإسلامي والإسلام، وكتب أقصوصة «فتاح الرسول» في عام 1788. وربما يكون قد استلهمها من كتاب «تاريخ العرب في عهد الخلفاء» للاب ماريني فرانسوا أوجيه (1698)، وربما يكون قد اطلع على موسوعة «المكتبة الشريفة»، للكتاب برتغاليي د. هيريبولوا، علاوة على قراءة تاريخ القرآن.

ومن المعروف عنه أن مارس الكتابة في شبابه منذ 1789. وكانت كتاباته تحض تاريخ الأدب في القرن الثامن عشر، وتحمل طابعاً تنويرياً. يقول في كتابه عن تدين أهل مصر: «كانت الأفكار الدينية - دائماً ومنذ الأزل - مهيمنة عند أهل مصر، ولم يستطع الفرس الإقامة فيها لأن الجوس أرادوا عبادة الهتهم وطرد إله النيل، فقامت المنافسة على الأصنام للفران (مارشال القصر الكبير مسؤول الخدمة العامة والأمن أقرب مساعد لنابليون) وموتولون وجورجو، وضم إليهم مستشار الدولة لاس كان، وابنه، والملوك علي؛ أصن المكتبة أو خادم الغرفة».

لقد احتلت مصر، كما يضيف أبو غزالة، مكانة فريدة عند نابليون بونابرت، رغم أن الوقت الذي قضاه في مصر 16 شهراً، قبل أن يطلق عليه لقب نابليون الأول أو الفاتح، فقد ذكر في مذكراته أن أجمل أيام حياته قضاه

في 31 أغسطس (آب) 1801، فعاد الجيش إلى وطنه. يقول د. عباس أبو غزالة، مترجم الكتاب المتخصص في التاريخ الفرنسي، لـ«التشرق الأوسط»: «جاءت مذكرات نابليون كسيرة ذاتية مغلقة بطابع تاريخي، فقد رواها بضمير الغائب (بونابرت، ونابليون، والإمبراطور، والسلطان الكبير)، وتجنب الحديث عن نفسه، ليحاكي صوت المؤرخ الخارج عن الأحداث، وليس صوت المتكلم صانع الأحداث بترك اللغز أن يحكي أو يفسر الأحداث قبل أن يقدم هو روايته عنها».

ويشير إلى أن نابليون أولى اهتماماً بالغا لكتابه هذه المذكرات «التي أرادها وأملها على رفائقة في المنفى، حيث أنتج له اصطحب ثلاثة جنرالات وسكرتير. واختار الجنرال برتران (مارشال القصر الكبير مسؤول الخدمة العامة والأمن أقرب مساعد لنابليون) وموتولون وجورجو، وضم إليهم مستشار الدولة لاس كان، وابنه، والملوك علي؛ أصن المكتبة أو خادم الغرفة».

القاهرة، داليا عاصم  
بعد مائتي عام من حملته على مصر، يصدر المركز القومي لترجمة كتاباً بعنوان «مذكرات نابليون - الحملة على مصر (1798 - 1801م)، - الحملة على مصر»، ترجمه عن الفرنسية الدكتور عباس أبو غزالة. ويقدم الكتاب لأول مرة شهادة نابليون بونابرت عن تاريخ وقائع حملته ومشاعره تجاه جنرالاته وجنوده، وكذلك شؤون السياسة والتسليح والدفاع عن حدود مصر، ومشاعره تجاه شعبيها أيضاً. ويوضح الكتاب أن نابليون أراد أن يترك حصاد تجربته للتاريخ، فبدأ كتابة مذكراته في منفاه، بعد هزيمته في معركة واترلو، في 18 يونيو (حزيران) 1815 حتى وفاته في 5 مايو (أيار) 1821.

وتتضمن وصف مصر والشؤون الدينية وثورة القاهرة وغزوات مصر، بداية من الدلتا ومعارك أبو قير البحرية والبرية والحملة على الشام (سوريا وفلسطين وحصار عكا)، بعد أن تشكل جيش تركي في سوريا استعداداً لهزيمة بونابرت، فقدم له واجهتهم، وهزمهم في العريش، واحتل غزة وبيافا، لكن تكسرت نصاله على أسوار عكا، ثم عاد إلى مصر لمواجهة الجيش العثماني. وخصص نابليون فصلين لحكم مصر في عهد كليبر الذي انتصر على الأتراك في معركة هيلوبوليس، وتم اغتياله في 14 يونيو 1800، وجاء من بعده مينو الذي اضطر للاستسلام

## طبعة ثالثة لكتاب المستشرق البريطانية الليدي دراوور

### الصابئة المندائيون... طائفة موحدة

في الظروف الاجتماعية والصحية، أصبح عددهم لا يتعدى عشرين ألف نسمة، حسب تقدير الكاتبتين نعيم بدوي وغضبان الرومي. أما الآن فلا شك أنهم أقل من هذا العدد بكثير بسبب ما لحق بهم من اضطهاد وملاحقة من قبل المتعصبين والتكفيريين، الأمر الذي يمكن أن يجعل منهم طائفة في طريق الاضمحلال في المستقبل. يتألف كتاب الصابئة دراوور مما يزيد على الثلاثمائة صفحة، مقسمة إلى أربعة عشر فصلاً، بالإضافة إلى مقدمة المترجمين والمؤلفة، وتناولت الفصول تاريخ المندائيين (الصابئة في العراق وإيران، وتطرقت إلى كتبهم وشعائرهم وملابس الطقوس والحياة العامة للطائفة والزواج ومراسيمه، والخليقة والتنجيم والعباد والتعميد، والمنا - بيت الترمذا، والكاهن الأعلى (كنز قوة)، والموت والطقوس وتناول الطعام على روح الميت، والوجبات الطقسية الفارسية والأتقية الصابئية. وشفقت المؤلفة فصولها الأربعة عشر بخمسة عشر فصلاً ضمنها علمياً مرموقاً جعل المترجمين يعتمدانه للتعريف بالديانة الصابئية المندائية، كما أن المقدمة الضافية للمترجمين أسهمت في التعرف بأهمية بالكتاب وإغناء فصوله.

عبد الرزاق الصافي\*  
صدرت مؤخراً الطبعة الثالثة من كتاب «الصابئة المندائيون» من تأليف المستشركة الإنجليزية الليدي دراوور (أثيل ستيفنا، وهذا هو اسمها قبل الزواج)، وترجمة اثنين من خيرة مثقفي الطائفة المندائية، وهما الفقيدان نعيم بدوي وغضبان الرومي. والمؤلفة دراوور باحثة وكاتبة جديفة، التحقت بزوجها القاضي ادوين دراوور في مدينة البصرة بعد الانتداب البريطاني على العراق سنة 1919، واهتمت بجمع الموروث الشعبي العراقي بعد أن تعلمت اللغة العربية. وحصلت على شهادة الدكتوراه من جامعة أكسفورد عام 1954، وعلى شهادة ماثلة من جامعة أوبسالا السويدية ولقّدها الحكومة الألمانية أعلى وسام في الدراسات السامية وهو «وسام ليدزباسكي» تمييزاً لما قامت به من بحوث وتراجم حول أصول المندائيين. وأضفت المقدمة التي كتبها أ. نعيم بدوي وغضبان الرومي قيمة كبيرة على الكتاب. ومن المعروف، كان تاريخ الطائفة المندائية على مدى سنوات كثيرة عرضة للتشويه من قبل بعض الكتاب، إما لجهلهم وإما لغرض الإساءة للطائفة واعتبارها وثنية، في حين أن القرآن أنصف الصابئة باعتبارها أصحاب دين كتابي، إذ ورد ذكرهم في القرآن، ويسميهم الصابئين في ثلاث آيات. وأجدي هذه الآيات في سورة البقرة وهي (إن الذين آمنوا والذين هادوا وال نصارى والصابئين من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، وهذه الآية تنفي ما ألصق بهم من اتهامات بأنهم من المجوس أو غيرهم من المشركين من عبدة الأوثان والنجوم. كما نصفهم العديد من الكتاب المسلمين والمسيحيين من أمثال سيد قطب، والآب أنستاس ماري الكرملي، والدكتور جواد علي، والباحث عبد الرزاق الحسني وغيرهم، الذين أكدوا أن دين الصابئين المعاصرين ليس ديناً وثنياً بأي حال من الأحوال، بل هو دين يؤمن بالله الحي الأزلي واليوم الآخر، وهو دين يعتقد معتنقيه أنه من أقدمها، وهم طائفة عراقية قبل أن يكونوا أي شيء آخر، عاشت في العراق منذ آلاف السنين.



غلاف كتاب الصابئة المندائيون

لقد كان عدد نفوس الصابئين في القرن السابع عشر حسب روايات بعض المؤرخين نحو مائة ألف نسمة. وفي ثلاثينات القرن الماضي، ورغم التحسن النسبي

داخلياً في قلب مجتمعاتهم، بما يفرض من شأنه التركيب المجتمعي للبلاد، الذي يترتب عليه غياب الثقة بين اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين داخل المجتمع الواحد، خصوصاً في ظل تباطؤ مردود التدابير الأوروبية فيما يتعلق بالاندماج، وأيضاً تعدد أساليب المساعدات المالية، لنجد المهاجرين ينتمون إلى طبقات دنيا في المجتمع، أي أن الهجرة غير الشرعية الجماعية تمثل ضغطاً كبيراً على المجتمع المستقبل.

وعلى ضوء ذلك، يرى المؤلف أن الهجرة غير الشرعية تؤدي إلى تنوع سكاني كبير داخل المجتمعات المستقبلية لها، أي أنها تحدث خللاً بين سكان المجتمع الواحد، بما يؤثر سلباً على المجتمع بأكمله، كما ينعكس هذا الوضع سلباً على مدى ولائهم لمجتمعاتهم الأصلية، وبالتالي تراجع معدلات تحويل أموالهم إلى مجتمعاتهم الأصلية، ومن ثم تباطؤ عمليات التنمية.

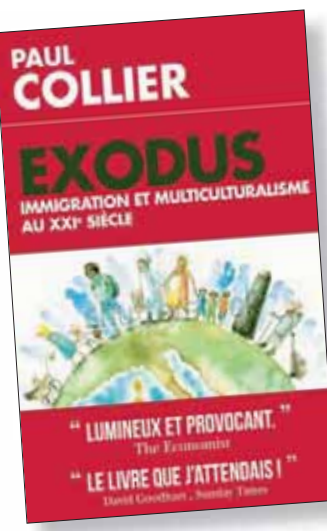
ويقترح المؤلف مجموعة من السياسات العامة التي يجب على الدول المستقبلية للمهاجرين تبنيها، مثل الهجرة المخترعة التي تمكن في حق الدول الأوروبية في اختيار العناصر التي تتفق لديها من بين المهاجرين، وكذلك تطوير نظم أدوات سياسة الاندماج التي تنتهجها المجتمعات المستقبلية لتقليل الآثار السلبية الناجمة عن الهجرة غير الشرعية الجماعية، هذا بالإضافة إلى التوصية بعدم حصول المهاجرين غير الشرعيين على الميزات الاجتماعية ذاتها التي يحصل عليها السكان الأصليون أو المهاجرون الشرعيون، وهو الاقتراح الذي سبق أن سعت نحو تنفيذه حكومة ديفيد كامبرون في 2015. وفي ختام كتابه، يتشد المؤلف بول كولييه على ضرورة التخلي عن أي نزعة عنصرية في تناول مشكلة الهجرة، لا سيما أن هذا الملف يحمل في طياته كثيراً من الأبعاد العنصرية لدى الأحزاب اليمينية الغربية، الأمر الذي يهدد نجاح الجهود الرامية لحل هذه الإشكالية.



الهجرة غير الشرعية الجماعية تمثل ضغطاً كبيراً على المجتمع المستقبل

ورغم ذلك، لا يتفق المؤلف مع رؤية أنجيلا ميركل، ولا رؤية المفوضية الأوروبية، بشأن أن الهجرة تمثل حلاً لحالة الشبخوخة التي يعاني منها

الاتحاد الأوروبي. ويشير كولييه إلى أن الهجرة غير الشرعية قد انعكست سلباً على المهاجرين غير الشرعيين أنفسهم، في ظل تراجع معدلات المساعدات والمنح التي يتلقونها في الغرب، على خلفية زيادة أعدادهم بشكل غير محسوب أو غير منوقع، لدرجة أنهم أضوا يمثلون عبئاً حقيقياً على المجتمعات المستقبلية، ويهددون كذلك السلام الاجتماعي هناك. فاطفال المهاجرين بمدارس الدول المستقبلية قد عجزت، وبشكل واضح، عن مجابهة صعوبات التعلم التي تجابه أطفال المهاجرين، الأمر الذي يؤثر سلباً على نظم الأمن الاجتماعي داخل المجتمعات المستقبلية، ويتفاقم مع زيادة تدفقات أعداد اللاجئين بشكل كبير، ما يعني استقطاع نسبة كبيرة من عوائد الطبقة المتوسطة في المجتمعات المستقبلية لأفراد لا يعرفونهم، الأمر الذي يدفعهم نحو تغيير محل إقامتهم، والنزوح



جنوب إلى شمال المتوسط، فإنها لم تختلف كثيراً عن حالة الهجرة من الشرق إلى الغرب الأوروبي، خصوصاً في ظل التقديرات العالمية التي تشير إلى احتمال تضاعف عدد سكان القارة الأفريقية 4 مرات قبل نهاية القرن الحالي، وهو ما ينعكس بدوره على الهجرة من جنوب إلى شمال المتوسط.

على الهجرة الصفة الطبيعية في كثير من المجتمعات الغربية، لا سيما أنها بدأت في فرض نفسها وبشكل واضح على التركيب المجتمعي، خصوصاً

الأنجلوساكسوني. حجم الظاهر يؤكد المؤلف على اختلاف تقديرات الأوروبيين، خصوصاً البريطانيين، فيما يتعلق بأعداد الأفراد المزمع هجرتهم من شرق أوروبا إلى غربها، على خلفية قرار الاتحاد الأوروبي التاريخي في 2003، بشأن التوسع وضع 10 دول من الشرق الأوروبي إلى كتلة الاتحاد، إذ كانت تشير التقديرات البريطانية إلى هجرة 13 ألف فرد فقط سنوياً من الشرق إلى الغرب الأوروبي، ولكن جاءت الأرقام الواقعية مغايرة تماماً للتقديرات البريطانية، إذ تجاوز عدد المهاجرين من الشرق إلى الغرب الأوروبي مليون فرد خلال السنوات الخمس التي تلت إجراءات التوسع الأوروبية، أي خلال الفترة من 2003 إلى 2008. أي أن عدد المهاجرين قد تضاعف 15 ضعفاً عن التقديرات التي ساقها الأوروبيون في هذا الشأن. وفيما يتعلق بالهجرة من

أحمد صالح  
عن الهجرة غير الشرعية التي أصبحت تشكل صعداً غير مسبوق في رأس القادة الأوروبيين، ومعضلة كبيرة للقارة الأوروبية، صدر مؤخراً عن دار النشر الفرنسية «تيلور» كتاب بعنوان «الهجرة وتعدد الثقافات في القرن الواحد والعشرين»، للمؤلف بول كولييه استناداً الاقتصاد بجامعة أكسفورد، المعروف بإسهاماته الفكرية الكثيرة فيما يتعلق بإشكاليات القارة الأوروبية، ومنها بالطبع ملف الهجرة. يقع الكتاب في 416 صفحة من القطع المتوسط، وبداية، يشير المؤلف إلى احتدام الجدل في الغرب، خلال العقد الأخير، حول موضوع الهجرة غير الشرعية الذي يطرح تحت وطأة حالة الاستقطاب الواسعة المسيطرة على الأحزاب السياسية المختلفة هناك، مما حال دون ظهور رؤية واضحة للرهانات الحقيقية للهجرة غير الشرعية، على الأقل فيما يتعلق بأبعادها الاقتصادي، بين انفتاح وتعصب يظهران التناقض المسيطر على الجدل الدائر فيما يتعلق بهذا الملف.

لكن المؤلف يقف على هذا الوضع المعقد، ويخرج بنا من الطريق المسدود، مقدماً تحليلاً مقنعاً للرهانات الاقتصادية لتضاهير الهجرة غير الشرعية، موضحاً إلى أي مدى تسرع حالة عدم المساواة السائدة في كل ربوع العالم من وتيرة تدفقات الهجرة غير الشرعية، بل تجازف كذلك بإحداث حالة من عدم التوازن الخطير داخل المجتمعات الغربية، خصوصاً أن تأثيرها يفرض علينا عدم الفحلي بالمشاعر والعاطفة، بل يجب علينا دراسة نتائج الهجرة غير الشرعية، ليس فقط على الفرد المهاجر، ولكن أيضاً على مواطني الدول المصدرة، وكذلك المستقبلية للهجرة. فالهجرة تنم في الأساس نتيجة حالة الفقر المنتشرة في المدن المصدرة لها، وتقابلها في الوقت نفسه حالة من الاستقرار في الدولة المستقبلية، وسط عالم غير مكتنز إلى حد كبير بمتطلبات المهاجرين، الأمر الذي يضي

## مجلة «قراءات» تفتح ملف الاتحاد الأوروبي

مع قرأنا، من موقع أنه (شريك في الحلم) بمستقبل أفضل يتخطى جميع (الطرق المسدودة)». وفي باب «فضاءات»، تطرح المجلة مادة غنية عن مكتبة الكونغرس، وتسلط الضوء على الخطوط الشعرية التي تضمها المكتبة، حيث كتب العشاق ولوحاتهم تجاري في وصف المحبوب، فضلاً عن الدراسات القديمة التي وضعها مستشرقون عن الشعر العربي، وسلط الضوء بشكل خاص على كتاب «أشعر الشعراء»، لأحد رواد الصحافة العربية، رزق الله حسون الحلبي الذي عاش في القرن التاسع عشر.

وكتاب «ما بعد أوروبا» لمؤلفه إيفان كراستيف. ويتناول رئيس التحرير، محمد مخلوف، في كلمته الافتتاحية، مشروع «قراءات» «عبر الإصرار على المضي نحو ترسيخ الرسالة الصحافية - الثقافية»، وجاء فيها: «لقد كانت قناعتنا باستمرار هي أن العمل بحسن العمل. ونطالب وتطلب ممن يهمهم عملنا ألا يخلوا علينا بملاحظاتهم التي سنتعامل معها بأكثر قدر ممكن من الاحترام أولاً، ومن المسؤولية ثانياً. هذا ما نفعله أساساً، في إطار فريق عملنا الصغير، وما نريد أن يكون المنارة التي نهتدي بها في علاقتنا

مع قرأنا، من موقع أنه (شريك في الحلم) بمستقبل أفضل يتخطى جميع (الطرق المسدودة)». وفي باب «فضاءات»، تطرح المجلة مادة غنية عن مكتبة الكونغرس، وتسلط الضوء على الخطوط الشعرية التي تضمها المكتبة، حيث كتب العشاق ولوحاتهم تجاري في وصف المحبوب، فضلاً عن الدراسات القديمة التي وضعها مستشرقون عن الشعر العربي، وسلط الضوء بشكل خاص على كتاب «أشعر الشعراء»، لأحد رواد الصحافة العربية، رزق الله حسون الحلبي الذي عاش في القرن التاسع عشر.

وكتاب «ما بعد أوروبا» لمؤلفه إيفان كراستيف. ويتناول رئيس التحرير، محمد مخلوف، في كلمته الافتتاحية، مشروع «قراءات» «عبر الإصرار على المضي نحو ترسيخ الرسالة الصحافية - الثقافية»، وجاء فيها: «لقد كانت قناعتنا باستمرار هي أن العمل بحسن العمل. ونطالب وتطلب ممن يهمهم عملنا ألا يخلوا علينا بملاحظاتهم التي سنتعامل معها بأكثر قدر ممكن من الاحترام أولاً، ومن المسؤولية ثانياً. هذا ما نفعله أساساً، في إطار فريق عملنا الصغير، وما نريد أن يكون المنارة التي نهتدي بها في علاقتنا

مع قرأنا، من موقع أنه (شريك في الحلم) بمستقبل أفضل يتخطى جميع (الطرق المسدودة)». وفي باب «فضاءات»، تطرح المجلة مادة غنية عن مكتبة الكونغرس، وتسلط الضوء على الخطوط الشعرية التي تضمها المكتبة، حيث كتب العشاق ولوحاتهم تجاري في وصف المحبوب، فضلاً عن الدراسات القديمة التي وضعها مستشرقون عن الشعر العربي، وسلط الضوء بشكل خاص على كتاب «أشعر الشعراء»، لأحد رواد الصحافة العربية، رزق الله حسون الحلبي الذي عاش في القرن التاسع عشر.

مع قرأنا، من موقع أنه (شريك في الحلم) بمستقبل أفضل يتخطى جميع (الطرق المسدودة)». وفي باب «فضاءات»، تطرح المجلة مادة غنية عن مكتبة الكونغرس، وتسلط الضوء على الخطوط الشعرية التي تضمها المكتبة، حيث كتب العشاق ولوحاتهم تجاري في وصف المحبوب، فضلاً عن الدراسات القديمة التي وضعها مستشرقون عن الشعر العربي، وسلط الضوء بشكل خاص على كتاب «أشعر الشعراء»، لأحد رواد الصحافة العربية، رزق الله حسون الحلبي الذي عاش في القرن التاسع عشر.

مع قرأنا، من موقع أنه (شريك في الحلم) بمستقبل أفضل يتخطى جميع (الطرق المسدودة)». وفي باب «فضاءات»، تطرح المجلة مادة غنية عن مكتبة الكونغرس، وتسلط الضوء على الخطوط الشعرية التي تضمها المكتبة، حيث كتب العشاق ولوحاتهم تجاري في وصف المحبوب، فضلاً عن الدراسات القديمة التي وضعها مستشرقون عن الشعر العربي، وسلط الضوء بشكل خاص على كتاب «أشعر الشعراء»، لأحد رواد الصحافة العربية، رزق الله حسون الحلبي الذي عاش في القرن التاسع عشر.

\* ك الصافي والشخصية الوطنية العراقية المعروفة عبد الرزاق الصافي قد بحث بهذا العرض إلى الجريدة قبل أربعة أيام من رحيله في 13 من هذا الشهر.



21 لاعباً بقيادة العطوي يسعون لتسجيل ظهور تاريخي في الحفل العالمي

## الأخضر الشاب يتسلح بالمعنويات العالية قبل موقعة فرنسا الموندبالية



لاعبو الأخضر ظهروا بمعنويات عالية خلال تدريباتهم الأخيرة (تصوير: علي خمخ)

الصعاب التي واجهته في بداية مسيرته الدراسية ما بين رغباته الشخصية ورغبات والده الذي كان يطمح أن يراه خادماً لبلاده من خلال السلك العسكري، إلا أنه أصر على مواصلة تحقيق حلمه بالالتحاق بجامعة الملك فيصل بالأحساء واستطاع بكل جدارة الجمع بين كرة القدم والتدريبات اليومية في نادي العيون أحد اندية المنطقة الشرقية، والالتزام بالمواعيد الدراسية، حتى نال درجة بكالوريوس علم الاجتماع، وتدرج في المناصب التعليمية، وعين قائداً لمدرسة ذات الصواري الثانوية، ولم يمنع عشقه لكرة القدم القيام بمهامه الإدارية في المجال التعليمي.

وبدأ العطوي مشواره الاحترافي مساعداً لمدرّب فريق الشباب بنادي العيون موسم 2006 - 2007، وهو النادي الذي بدأ به مسيرته الكروية، قبل أن يقنع بعمله إدارة النادي ويقع عليه الاختيار لقيادة فريق الناشئين 2007 - 2008، وخاض تجربة جديدة بعد صعود ناشئي فريق الفتح للدوري الممتاز وعمل مساعداً للمدرّب.

وبعد التجربة التي خاضها مع الفتح، عاد لبيئته القديم ومع الخبرات العريضة التي اكتسبها تسلم قيادة الفريق الأول، وخلال أربعة مواسم استطاع صناعة فريق مميز، صعد به من دوري المناطق إلى دوري الدرجة الثانية كبطل للمنطقة، وواصل فريق العيون عروضة الرائعة في دوري الدرجة الثانية واستحق الصعود بجدارة بعد تصدره مجموعته،

ولم يتوقف قطار العطوي سوى في دوري الدرجة الأولى. وكانت نقطة التحول في مسيرة مدرب الأخضر السعودي الشاب التدريبية في عام 2015، حين أسندت إليه مهمة المدير الفني للمنتخب السعودي للشباب، ففاز معه في العام التالي بدورة كأس الخليج العربي في قطر، واختير أفضل مدرب شاب في العام ذاته، وتوج مع الأخضر الشاب بلقب دورة دبي الدولية التي أقيمت في ذلك العام.

وواصل العطوي التحدي مع الأخضر إذ قاده لبلوغ نهائيات كأس الأمم الآسيوية للشباب تحت 19 سنة، حيث فاز في مبارياته الثلاث بدور المجموعات ليتأهل للدور الثاني ومن ثم كأس العالم متصدراً المجموعة، قبل أن يتوج المنتخب السعودي بكأس الأمم الآسيوية بعد غياب طويل عن منصات التتويج.

ونجح العطوي في مزج علم الاجتماع بفنون كرة القدم الحديثة، ورسخ علوم التربية في نفوس اللاعبين، والقتال من أجل الانتصار والدفاع عن شعار الوطن في جميع المحافل، وعرف عن خالد العطوي شخصيته المحببة لجميع اللاعبين وقبيلهم الجهاز الفني المساعدين والجمهور الإداري، حيث خلق بيئة عمل جاذبة للجميع، بفضل خبرته الواسعة في الجانبين الفني والإداري، والطموح بتمثيل مشرف وأداء قوي للمنتخب السعودي خلال نهائيات كأس العالم.

محنشي، وحامد الغامدي (من نادي الاتفاق)، وفراس الغامدي (من النادي الأهلي). ويعقد السعوديون أصلاً عريضة على منتخبهم الشاب المشارك في نهائيات كأس العالم 2019 للظهور بصورة مغايرة عن المشاركات الثماني السابقة، حيث كان الوصول للدور ثمن النهائي أبرز الإنجازات السعودية في النسخ التي شارك بها، إلا أن القائمة الحالية، التي تضم مجموعة من النجوم الواعدين في سماء الكرة السعودية، المتوجة أواخر العام الماضي بالبطولة القارية التي احتضنتها الإمارات بعد المستويات الرائعة التي قدمها اللاعبون الشبان بداية من دوري المجموعات وحتى اعتلاء منصة التتويج بقيادة المدرب الوطني خالد العطوي، تؤهل للوصول إلى الأدوار المتقدمة في الحفل العالمي. ويملك السعوديون سجلاً مميزاً في نهائيات كأس العالم للشباب، بعد وصولهم الأول في نسخة 1985، التي استضافها الاتحاد السوفياتي، ولكن الأخضر في تلك المسابقة خرج من دوري المجموعات، حيث اصطدم بالمنتخب الإسباني في المباراة الافتتاحية، وخرج متعادلاً بنتيجة سلبية، قبل أن يتفوق على المنتخب الأيرلندي بهدف محسن الجمعان الذي دون التاريخ، اسمه، كأول لاعب سعودي يحرز هدفاً في نهائيات كأس العالم، ولكن الأخضر خسر المواجهة الحاسمة من المنتخب البرازيلي وودع البطولة، وتعتبر مشاركته الأولى مشرفة عفاً على خبرة المنتخبات

الرياض، طارق الرشيد

يتأهب المنتخب السعودي للشباب لخوض أولى مواجهاته في بطولة كأس العالم تحت 20 عاماً، التي تنطلق اليوم في بولندا، وذلك أمام المنتخب الفرنسي بعد غد (السبت)، فيما انطلقت تدريبات الأخضر في مدينة غداشك البولندية أول من أمس.

ويجري لاعبو الأخضر تدريباتهم تحت إشراف المدير الفني خالد العطوي، التي عمد خلالها على تطبيق تمرين البناء من الخلف مع التنظيم الدفاعي أثناء الحالة الهجومية. وظهر لاعبو الأخضر بمعنويات عالية خلال التدريبات الأخيرة، فيما أكد مسؤولو المنتخب أن الاستعدادات سارت بشكل منظم ومدروس وبوسط دعم كبير من هيئة الرياضة واتحاد الكرة السعودي.

يُذكر أن قائمة اللاعبين المشاركين في الموندبال ضمت 21 لاعباً، هم: عبد الرحمن الشمري، وفراس البريكان، وفرج الغشيان، ومحمد الشنقيطي، ونابيف الماس، ويحيى النجعي (من نادي النصر)، وحازم الزهراني، وسعود عبد الحميد، ومهند الشنقيطي (من نادي الاتحاد)، وتركي العمار، وحسان التميمي، ومحمد الدوسري (من نادي الشباب)، وخالد الغنام، وخليفة الدوسري، وعبد المحسن القطحاني (من نادي القادسية)، وسالم السليم، ومنصور البيشي، ونواف الغامدي (من نادي الهلال)، وإبراهيم

إدارة النادي ترغب في شراء المتبقي من عقده مع «الجار»

## الاتحاد يفاوض المؤشر لتعويض غياب المولد

وأوضح المستشار المحمادي في حديثه لـ«التشرق الأوسط» أن كافة الأمور المتواترة حيال جلسة الاستماع التي عقدت مع اللاعب والتي أحيطت بطبيعة الحال بالسرية تشير إلى عقوبة مخففة ستطال اللاعب خصوصاً مع عدم طلبه فتح العينة «B».

وكانت إدارة نادي الاتحاد أعلنت منذ أيام، تلقيها إشعاراً من لجنة الرقابة على المنشطات، يفيد بوجود مادة محظورة في عينة فحص فهد المولد والذي خضع له بعد مباراة النصر في الدوري.

وخضع فهد المولد لفحص المنشطات، بعد نهاية مباراة الاتحاد مع النصر والتي انتهت بفوز النصر بنتيجة 3 - 2، في شهر أبريل (نيسان) الماضي، خلال منافسات الجولة 27 من بطولة الدوري السعودي.



سلمان المؤشر خلال مباراة الأهلي الأخيرة أمام باختكوكور (تصوير: عدنان مهدي)

بالجلسة بالإيجابية، ومن المنتظر أن تصدر اللجنة قرارها النهائي خلال أيام.

كل تساؤلاتها. وأوضحت مصادر «التشرق الأوسط» أن اللاعب لم يطالب بفتح

كما أشارت المصادر إلى أن نادي الاتحاد يفاوض إلى جانب المؤشر، مهاجم فريق التعاون عبد الفتاح آدم ومهاجم نادي القادسية هارون كمارا.

وكان المستشار القانوني خالد المحمادي رجح أن تتراوح فترة العقوبة التي ستطال لاعب الاتحاد فهد المولد من 6 إلى 12 شهراً، وذلك عفاً على درجة خطأ الرياضي والظروف المحيطة بالقضية وفقاً للأنباء المتواترة بشأن النسبة التي وصفت بـ«البسيطة جداً» التي ظهرت في العينة الإيجابية للاعب.

وكان المولد حضر مؤرخا جلسة الاستماع في اللجنة السعودية للمنشطات وأمدت زهاء الساعتين بحضور محاميه، وأعضاء اللجنة، وحرص المولد على الإجابة عن

## إصابة مزمنة تهدد مستقبل العابد مع الهلال

الرياض، مسفر الحسيني وفارس السبيعي

كشفت مصادر مطلع لـ«التشرق الأوسط»، عن أن لاعب فريق الهلال والمنتخب السعودي نواف العابد يعاني من إصابة مزمنة في عظمة العنق؛ ما يجعل مشاركته في مباريات قوية بشكل متواصل أمراً مستحيلًا.

ويبين المصدر أن التقارير الطبية كشفت عن أن إصابة اللاعب من الممكن أن تعود كلما بذل اللاعب جهداً قوياً في المباريات. وقال المصدر إن اللاعب لا يستطيع لعب 4 أو 5 مباريات قوية متتالية، بسبب الآلام التي تتعرض به. ما يعني أنه لا يستطيع على الأكثر خوض 15 مباراة في الموسم، سوى في حالة واحدة فقط، وهي أن ينتقل إلى نادٍ آخر من اندية الوسط التي لا تعاني عادة من ضغط المشاركات المحلية والدولية.

ويسعى العابد إلى إيجاد حل طبي لإصابته خلال الإجازة الخالية على أمل العودة لسابق عهده ركيزة أساسية في الهلال والأخضر.

من جهة ثانية، أكد المحترف البيروفي أندريه كاريلو، الذي انتهت إعارته لنادي الهلال بنهاية الموسم، تمسكه بالاستمرار في الدوري السعودي والبقاء في الهلال تحديداً.

وكشف كاريلو في حوار تناقلته صحف ومواقع رياضية برتغالية، عن أنه أرسل وكيل أعماله إلى البرتغال لإنعاش مسؤولي نادي بنفيكا بالانتقال للهلال.

كما نفى اللاعب الأنباء التي تحدثت عن رغبة نادي النصر في خدمته، وقال: قابلت مدرب النصر روي فينوتريا صديقة بالرياض ولم يطرح علي فكرة الانتقال للنصر.

وكشف كاريلو عن سبب موافقته على عرض الهلال في بداية الموسم، وقال: كنت أملك عرضاً عدة، لكنني كنت مقتنعاً بالمشروع الجاد الذي قدمه الهلال لي وأن أعود للعمل مع المدرب جيسوس الذي كان أحد أفضل المدربين الذين مروا علي خلال حياتي لاعباً، ويجب أن أختار باني كنت سعيداً للغاية في الهلال، وأريد أن أستم، ولا أرغب في الذهاب إلى فريق آخر غيره. وعن مستجدات إصابته، أجاب: لقد خرجت من إصابة مزعجة بعض الشيء، لكنني الآن

## فرنسا تتهم الدوحة بالفساد في ملف بطولة العالم لألعاب القوى

باريس، «التشرق الأوسط» بقيمة 3.5 مليون دولار قامت بها في خريف 2011 شركة «أوريكس قطر سبورتنس إنفستمنت» العائدة إلى ناصر الخلفي وشقيقه خالد، لصالح شركة تسيير رياضية يديرها بابا ماساتا دياك، نجل رئيس الاتحاد الدولي السابق لامين دياك البالغ حالياً 85 عاماً والذي شغل هذا المنصب من 1995 إلى 2015.

وعبرت الدوحة في تلك الحقبة عن طموحها ورغبته في استضافة مونديال 2017 لألعاب القوى.

ويحاول قضاة التحقيق تحديد ما إذا كان لامين دياك عمل، في مقابل الحصول على هذه الأموال، على تأجيل مواعيد إقامة البطولة بسبب الحرارة المرتفعة في الإمارة الخليجية، وأثر على تصويت أعضاء الاتحاد الدولي لصالح قطر.

وتم التحول الأول في 13 أكتوبر (تشرين الأول) 2011، والثاني في 7 نوفمبر (تشرين الثاني)، أي قبل أربعة أيام فقط من عملية التحقيق القضائي الذي يستهدف أيضاً ظروف منح استضافة أولمبياد 2016 و2020 إلى ريو دي جانيرو وطوكيو على التوالي.

وفي أول رد فعل للعبيدي نفي «نفيًا قاطعاً» الاتهامات الموجهة إليه مؤكداً أنها «لا أساس لها وغير مبررة»، وذكر في بيان أصدره في وقت لاحق أن «الإدعاءات التي أثيرت ليست فقط لا أساس لها من الصحة، بل إنها -بشكل ملحوظ- تسربت إلى وسائل الإعلام»، مضيفاً: «حضر طوعاً اجتماعاً كجزء من تحقيق أولي لتجنب أي شك على الإطلاق».

وشدد على أنه «سيتم رفض الادعاءات بشكل كامل وقاطع وسيتم الطعن فيها بشدة باستخدام القوة الكاملة للقانون».

## منصور بن مشعل ما زال المرشح الأوحد للمنصب شرفيو الأهلي يطالبون بتعجيل فتح باب الترشح للرئاسة

جدة، محمد ياسنيد طالب عدد من أعضاء شرف النادي الأهلي، بتعجيل فتح باب الترشح لرئاسة النادي وتحديد موعد لعقد الجمعية العمومية العادية، وذلك خشية تأثير التأخير على أعداد الفريق وتحضيراته للموسم المقبل.

ويأمل عدد من كبار أعضاء الشرف بالنادي الأهلي أن يسعف الوقت الإدارة الجديدة لترتيب الأوضاع ووضع خطة عمل عاجلة لإنقاذ الموقف وتوفير احتياجات الفريق للموسم المقبل بصورة مميزة من خلال الاستعانة بعدد من الأسماء التي تملك خبرة كبيرة لتجاوز هذا الأمر.

ويقف الأمير منصور بن مشعل وشرف النادي الأهلي المعروف وحيداً كمرشح لرئاسة النادي الأهلي لفترة انتخابية كاملة لمدة أربع سنوات قادمة بعد أن أبدى رغبة كبيرة في خدمة النادي والتصدي للمسؤولية في هذا التوقيت ووجد تاييداً كبيراً من قبل أعضاء شرف النادي في اجتماعهم الموسع الأخير بجانب ترحيب الجماهير التي ترى بأنه رجل المرحلة الحالية لما يملكه من إمكانيات وخبرة كبيرة والقادر على جمع الأهلاويين وجعلهم يلتفون حول ناديهم في المرحلة القادمة. وحرص الأمير منصور بن مشعل على مكافأة اللاعبين شخصياً بعد أن

وعد بتقديم مليون ريال تحفيزاً لهم والانتقاء بهم بعد الانتصار الآسيوي والتأهل للدور الثاني من البطولة القارية من خلال الاجتماع بالأهزة الفنية والإدارية واللاعبين في قاعة المؤتمرات بمقر مسكر الفريق. وقدم الأمير منصور في بداية اللقاء الشكر للجميع على المجهود المبذول من أجل تشريف النادي دولياً وإسعاد جماهيره مشيراً إلى أن التأهل لدور الـ16 للبطولة الآسيوية ليس بغريب أو جديد على النادي الأهلي وأن الهدف يجب أن يكون المنافسة على اللقب وأنهم قادرون عليه بعد توفيق الله في حال الإعداد الجيد وتدعيم الفريق بعناصر مميزة.

لاعبو الأهلي يحتفلون بتأهلهم لدور الـ16 الآسيوي بعد الفوز على باختكوكور مؤخراً (تصوير: محمد المناع)

ويعتبر من ضمن محروس إدارة سابقة للنادي الأهلي، ويعتبر من ضمن أهم الأسماء التي تولي الألعاب المختلفة بالنادي اهتماماً كبيراً خلال السنوات الماضية، وكانت آخر إسهاماته المشاركة في تجديد عقد اللاعب عبد الفتاح عسييري خلال الموسم الحالي.

لاعبو الأهلي يحتفلون بتأهلهم لدور الـ16 الآسيوي بعد الفوز على باختكوكور مؤخراً (تصوير: محمد المناع)

ويعتبر من ضمن محروس إدارة سابقة للنادي الأهلي، ويعتبر من ضمن أهم الأسماء التي تولي الألعاب المختلفة بالنادي اهتماماً كبيراً خلال السنوات الماضية، وكانت آخر إسهاماته المشاركة في تجديد عقد اللاعب عبد الفتاح عسييري خلال الموسم الحالي.











«شؤون الحرمين» تعطر الحجر الأسود والركن اليماني والمتمزم خمس مرات يومياً

## وحدة خاصة لتطيب المسجد الحرام بأفضل أنواع العود والبخور



تقوم وحدة الطيب والبخور في «رئاسة الحرمين» بتطيب الحجر الأسود والركن اليماني والمتمزم خمس مرات يومياً



يستخدم ما يعادل 5 كيلو غرامات من أجود أنواع دهن العود لتعطر الكعبة

وأوضح الحارثي أن عملية تطيب الكعبة كانت تتم على طريقتين الأولى خارجي بشكل يومي ودائم وعبر العصور المختلفة كان يتم «تجمير» الكعبة، أي وضع البخور حولها مع الطائفتين ودهانها بالطيب، أما الطريقة الثانية فيكون التطيب من الداخل وقت غسل الكعبة، وهذا الأمر حصل منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حيث غسل الكعبة بنفسه ثم سار من بعده الخلفاء والملوك والولاة، ومن فعل ذلك من الملوك الملك عبد العزيز آل سعود الذي غسل الكعبة مرات عدة.

وأوضح الحارثي أن الترتيب لغسل الكعبة وتطيبها يتم بإشراف سدنة الكعبة من آل الشيباني الذين يفتحون الكعبة ويؤتي بماء زمزم وماء الورد والطيب وغيرها من الطيب لغسلها من الداخل مرتين في العام.

إلى ذلك، أكد الدكتور



يتم تطيب أروقة المسجد الحرام وساحاته بشكل يومي بـ60 مبخرة من البخور الفاخر

خمس مرات يومياً بكمية تصل إلى خمسة كيلو غرامات من الطيب يومياً.

في الحرم الشريف تخصص موظفين يومياً لتعطر الحجر الأسود والركن اليماني والمتمزم

بالمسجد الحرام وما يرتبط به من مناسك، ظل أحد الأمور التي يهتم بها المسلمون على المستوى الخاص أو العام.

وأضاف أن معاوية بن أبي سفيان كان يطيب الكعبة في كل صلاة، وجعل لذلك وظيفة، وكان يبعث في شهر رجب من كل عام ما تحتاجه الكعبة من الجمار وأدوات التطيب.

ولفت الحارثي إلى أن عبد الله بن الزبير كان يعتني أيضاً بتطيب الكعبة شخصياً، حتى أنه جعل لها في كل يوم رطلاً من الطيب وفي يوم الجمعة يجعل لها رطلين، واستمر الأمر فيما بعد ذلك حتى أن بعض الدول الإسلامية كانت تعاهد هذا الموضوع وأصبح جزءاً من ثقافتها على الكعبة، فكان يأتي مع الحمل ما يفي بتطيب الكعبة من الخارج.

ومن ضمن الاهتمام السعودية بالمسجد الحرام وتطيبه، أنشأت رئاسة شؤون الحرمين وحدة خاصة

مكة المكرمة، طارق الثقفي

تستقبل جناب المسجد الحرام المسلمين بروائح زكية طوال اليوم، يتولى موظفون في الرئاسة العامة للحرمين الشريفين توفيرها على مدار الساعة.

وحدة الطيب والبخور في «رئاسة الحرمين» متخصصة في تطيب الحجر الأسود والركن اليماني والمتمزم خمس مرات يومياً بما يعادل 5 كيلو غرامات من أجود أنواع دهن العود، كما يتم تطيب أروقة المسجد الحرام وساحاته بشكل يومي بـ60 مبخرة من البخور الفاخر.

وقال الدكتور عدنان الحارثي عميد معهد المخطوطات وإحياء التراث الإسلامي لـ«الشرق الأوسط»: «الكعبة مكانة خاصة عند المسلمين، وبالتالي فإن العناية

### رمضان حول العالم



هنديات يجفن «الشعيرية» استعداداً لصناعة حلويات عيد الفطر في أجارتالا بالهند (إ.ب.أ)



المسحراتي يمر بأحد شوارع دمشق لينبه الصائمين بموعد وجبة السحور (إ.ب.أ)



رجل فلسطيني يبتاع حلوى تقليدية في مدينة الخليل بالضفة الغربية (إ.ب.أ)

### تتعلق بالعنف الأسري والمهر والتعليم والميراث

## تكريس خطاب رمضان لحقوق المرأة في الهند

«الدنيا مساجدنا القديمة التي توجد فيها مساحات منفصلة مخصصة للنساء، لكن المساجد الحديثة ليس فيها هذا الأمر. أيضاً، لا تحصل النساء على حقوقهن في الميراث بعد الزواج. وهذه قضية خطيرة يجب تناولها».

وشرح فاروق أنه بعد رمضان ستتمثل الخطوة التالية في عمل رجال الدين على ضمان أقل استخدام ممكن لمكبرات الصوت بالمساجد. وذكر فاروق أن «رجال الدين أجمعوا على ضرورة قصر استخدام مكبرات الصوت على الأذان وخطة الجمعة».

من ناحية أخرى، تكشف الإحصاءات الرسمية حدوث قفزة في معدلات الجرائم ضد النساء بنسبة 8 في المائة لتصل إلى 13 ألف و168 حالة عام 2017 بدلاً من 915 و915 حالة العام السابق. وشدد ممثل «جمعية أهل الحديث»، مولانا محمد يعقوب بابا المدني على أنه سيجري اتخاذ جميع الخطوات الممكنة لضمان سلامة النساء. وقال: «نحمل مسؤولية جمعية تجاه تناول القضايا التي تهم النساء في كشمير».

وجاءت ردود الأفعال تجاه التعهد الذي أطلقه «مجلس العلماء المتحد» بخصوص النساء في كشمير مختلطة. من ناحية، رحب البعض بالخطوة مؤكداً أنه حال تطبيقها على الوجه الصحيح، فإنها ستستثير نقاشاً عاماً داخل المجتمع حول مدى



كشميري في ضريح شاه الحدان خلال شهر رمضان المبارك في سريناغار الهندية (أ.ف.ب)

عليها الدين الإسلامي.

وشرح فاروق أنه من الضروري تناول مثل هذه القضايا لأن «النساء يشكلن جزءاً مهماً من الحياة، ولأنه لا توجد تقاليد إسلامية تسمح بحدوث مثل هذه الأمور». وقال: «الدنيا تجمعت ضخمة من المسلمين خلال رمضان ويجب أن نستغلها في نشر رسالة بإمكانها المعاونة في منع العنف الأسري، فهذه قضية تخطر في عظام مجتمعنا يوماً بعد آخر».

وأوضح أن محور تركيز المساجد خلال رمضان الجاري سيدور حول تشجيع «النساء على الحديث صراحة» عما يعانونه. وأضاف: «هناك نقص في الوعي في أوساط النساء، وهن على غير علم بحقوقهن».

وأوضح فاروق أن الحدث الدافع وراء الخطوة الأخيرة من جانب

الناس استعداداً أكبر للإنصات. ونحن بحاجة لاستغلال هذه المناسبة لإنجاز أمر إيجابي».

وشرح فاروق على أن النساء يشكلن نصف سكان كشمير: «ومع هذا للأسف، خلال التجمعات قضايا مختلفة تتعلق بالمرأة منها العنف الأسري والعنف الجنسي والمهر والتعليم والميراث، بل وحتى المساحات المخصصة للنساء داخل المساجد».

كان «مجلس العلماء المتحد»، مجموعة مؤلفة من أكثر من 40 مفكراً ورجل دين من مدارس فقهية مختلفة داخل كشمير التي تنتمي غالبية سكانها للمسلمين، قد دعا إلى عقد مراجعات ذاتية للتصدي للشرور الاجتماعية التي تعانيها المرأة.

في هذا الصدد، قال ميرويز عمر فاروق، أحد أكبر مشايخ مساجد كشمير، وكذلك زعيم «مؤتمر الحرية» الذي يضم مجموعات انفصالية مختلفة داخل كشمير: «رمضان فرصة مثلى للشروع في هذا الأمر». جدير الإشارة إلى أن فاروق ترأس اجتماع «مجلس العلماء المتحد» الذي جرى خلاله اتخاذ هذا القرار.

وشرح فاروق خلال مقابلة مع «الشرق الأوسط» عبر الهاتف أن «مجلس العلماء المتحد» قرر استغلال كامل شهر رمضان في منح النساء (شعوراً بالأمان) من خلال توعيتهن بحقوقهن التي كفلها لهن الإسلام. والمعروف أنه خلال رمضان يلقي رجال الدين خطبا يومية ويبدى

نيودلهي، براكريتي غوبتا



## توقعات مبكرة حول الفائزين بالسعفة الذهبية



كان، محمد رضا

تتوالى عروض أفلام مسابقتي الدورة الثانية والسبعين من مهرجان السعفة الذهبية، حيث تكمن حفلة إعلان الجوائز بالمرصاد. كثيرة هي الأفلام التي ستؤخذ بعين النظر والنقاش لدى لجنة المسابقة الأولى التي يقودها اليخاندرو غونزاليز أناريتو، ولدى لجنة المسابقة الثانية المتمثلة بقسم «نظرة ما» التي ترأسها نادين لبكي. في مرمى الممثلة والمخرجة اللبنانية لبكي أفلام عدة، من بينها ما يوحي بفوز مؤكد لفيلم نسائي قد يكون فيلم إني سيلفرستين «فور» أو الأرح - فيلم مايكل كوفيتن «التسلق» أو فيلم منية بدور «بابيشا» الذي نال، حسب إحصاءات مجلة «لو فيلم فرنسيين»، أعلى درجة إعجاب بين جمهور المهرجان.

في المسابقة الرسمية هناك احتمالات صعبة المراس تتجلبور كاستلة مثيرة للاهتمام:

هل يمكن الاعتراف بان ترنس مالك أنجز الفيلم الأفضل سينمائياً؟ هل ينال المخرج الإسباني بدرو المودوفار الذهبية لأول مرة بعدما شارك مرات عدة ولم يفز بها؟

أم تذهب الجائزة إلى فيلم فرنسي؟ وما هو نصيب السياسة في هذا الشأن، هل تذهب الجائزة لفيلم ترفيهي خالص، وبذلك تحسب ميمبنة أو تذهب إلى فيلم واقعي وبذلك تحسب يسارية؟

في كل الأحوال، فإن هناك عدداً من الأفلام التي تجيب عن كل تلك الأسئلة مع الأخذ بالاعتبار أن أفلام ترنس مالك وكين لوتش وكوتن تارنتينو - إلى حد - المودوفار والأخوين داردين (وهي الأسماء التي تصدرت المهرجان منذ البداية) كل منها سبق له وأن حقق أفلاماً أفضل من النتيجة الماثلة في هذا العام.

وموقع اليخاندرو بصفتها رئيس لجنة تحكيم حساس للغاية؛ فهو يساري النزعة ويتفق مع توجهه الفكري اختيار فيلم «أسف افتقدناك» للمخرج كن لوتش الذي يليق هذا التوجه، لكنه مكسيكي الأصول ما قد يجعل اليخاندرو يميل إلى منح بدرو المودوفار الجائزة الأولى.

المفاجأة هي أن يأتي بفيلم بديل لكل هذه التوقعات. وفي حين أنه ليس الوحيد الذي يفوز، لكن مخرجاً مثله يستطيع القيادة والتوجيه.

تناول هذا الناقد في رسالة سابقة فيلم كن لوتش «أسف افتقدناك» الذي يتناول فئة اجتماعية واسعة وعرضية في بريطانيا بالكاك تجد ما تصرفه على قوتها وتعيش على حافة العوز كل يوم.

في أحد مشاهد يرفع المخرج تحيته لفلستين؛ إذ يظهر جانباً من غرافيتي بيرسبه ابن بطلم في رفاق شبان له يشمل ذلك العلم الذي بات سؤال الماضي والمستقبل بالنسبة للقضية الفلسطينية وانصارها العرب والأجانب. بالطبع هو مشهد عابر، لكنه يوحي بموقف لوتش الذي دائماً ما يدعو في أفلامه إلى العودة إلى الأساس التي كونت المجتمع البريطاني في صيغته الاشتراكية مباشرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

لكن «أسف افتقدناك» على قوة مضمونه لا يحمل جديداً في الشكل ولو أنه الشكل الذي ليس من السهل إتقانه على بساطة تاليفه: الكاميرا المحددة في لقطاتها التي لا تفعل أكثر من تصوير المشهد المائل من دون أن يكون لها أي دور آخر.

هذا هو التضاد الكامل لمفهوم فيلم ترنس مالك الجديد «حياة خفية»، حيث الكاميرا هي الفيلم بأسره. في الخلفية تكمن الحكاية. فوق الفيلم عند امتداد الأفق وما بعد تكمن روحانياته. وعلى أرضه رموز

الحياة. «حياة خفية» هو احتفاء بالسنيما كلفة فنية ناصعة، وهذا بدوره لا يخرج عن تقاليد المخرج الأميركي المعتادة.

## ما يشبه الحكاية

ناحيتان لا بد من التطرق إليهما بالنسبة لفيلم ترنس مالك، الأولى هي انه - وبشكل إجمالي جامع - ليس أفضل أفلامه، والأخرى هي أنه أطول بنحو 40 دقيقة مما ينبغي.

لكنه ترنس مالك حافظ أمين لاسلوب العمل في كتاب بصري من تاليفه يزاوله كلما حقق فيلماً. وما يعجبنا من عناصر عمل في أفلامه السابقة لا بد أن يعجبنا هنا. لا خلاف. المختلف هنا اختياره سرد حكاية حصلت بالفعل في مقابل حكايات معظم أفلامه السابقة التي واتته من الخيال. حكاية «حياة خفية» تتمحور حول ذلك الفلاح النمساوي فرانز (أو غست ديل) الذي رفض الإذعان وتأييد النازية أو المساهمة في أي نشاط تمارسه. يمهّد مالك للحكاية بفتح صفحات عن كنه الحياة الرغدة والبسطة في بعض ربوع النمسا الجبلية الشمالية، حيث يعيش فرانز وزوجته (فاليري باشنر) وبناتهما الثلاث. يعرض مالك عناصر تلك

الحياة: أشجار خضراء. حقول. أشجار. أبقار. مياه (الكثير من الأنهر والشلالات الجارية) وجبال شاهقة. ينضم فرانز للجيش النمساوي الذي توجه للإسهام في الحرب النازية في مطلعها، لكنه يعود إلى قريته بشعور مريب حاملاً في كيبانه مفاهيم جديدة عن قيمة الحياة المهذورة في تلك الحرب. منسائلاً عن أسباب القتل وكيف يمكن لأي كائن القبول بغزو هتلر للدول المجاورة. تلك الأسئلة هي بذاتها قناعات راسخة؛ لذلك عندما يُطلب للعودة للجدلية لا يمتثل، وحين يتقدم منه نمساويون يعملون للحزب

النازي بهدف جمع تبرعات برفضهم. يمر به جنديان بحبيانه «هاي هتلر» فيرد عليهما «ليسقط هتلر».

كل ذلك ألب عليه أبناء القرية وجيرانه، وجعل وضعه وعائلته صعباً حتى من قبل أن يأتي الجنود ويلقون القبض عليه ويضعونه في سجن رهيب. نهان ويضرب ولا يدعن لما مطلوب منه. يجاهر بموقفه المعادي للحرب والمستند إلى روحانية الدين الذي يؤمن به. هنا يساعد المخرج في هذا الموقف باستعراض مظاهر الخلق الإلهي. يعود من حين إلى آخر إلى تلك

الربوع الساحرة يصورها بفصولها ومواسمها وجمالها الدائم. يخلق حالة تناقض بين جمال الحياة كما تهبها الله تعالى وبين بشاعة الحرب كما تسبب بها الإنسان.

كل ما كان مطلوباً من فرانز هو أن يوقع على ورقة يتراجع فيها عن مواقفه. لكنه يرفض مضمناً سلامته كما بمستقبل زوجته وبناته مودعاً في ذلك احتمال لقائهن من جديد. هناك تزواج في «حياة خفية» بين شغل المخرج على جمالياته

وروحانياته عبر تصوير الحياة على الأرض وبين سرد قصة ذلك المزارع الذي يرفض إلا أن يكون حر الحياة كالطبيعة التي نشأ فيها. يتماوج فيلماً الأخرى. لا يتزك الكاميرا تعابر الجبال والشجر والحيوانات الأليفة والعشب المترنح مع النسيم...

لكن مالك لا يتزك الكاميرا (جورج ويدمر) على هواها كما يفعل في أفلامه الأخرى. لا يتزك الكاميرا تعابر الجبال والشجر والحيوانات الأليفة والعشب المترنح مع النسيم...

وفي شأن آخر مجاور، فإن القصة ذاتها لا تحوي على كثير من الأحداث بل الكثير من السرد. كان يمكن مالك أن يسردها في ساعتين كاملتين ولربما صنع عملاً أقوى.

على ذلك، لا مجال للشك في أن مالك ما زال سيد حرفته وأن أفلامه لا تصنع بقرارات سواء، وإنه يمنح الفيلم عنصر حي الحياة والفن بلا ضعف أو تنازل. «حياة خفية» عبد للعين وللروح وعند مالك كلالهما تواما الحياة. مالك يحقني بكل شيء ويصوره بالشجرة والنهر والشج وتعليق فوق الصورة، ومن حوار ومن موسيقى كلاسيكية وأخرى مكتوبة للفيلم (جيمس نيوتن هوارد). على ما

ذكرته من سليات العمل، يبقى «حياة خفية» إنجازاً فني بديع وجميل يخرج منه المرء وقد ربح سبباً آخر لكي يحيا.

## حكاية أحمد

كما أن «حياة خفية» هو المناقض لفيلم «أسف افتقدناك» وشاكلته هو أيضاً أكثر تناقضاً من فيلم الأخوين جان - بيير ولوك داردين اللذين ما زالوا يحققان أعمالهما البلجيكية بالموال الذي قدما فيه بعض الأفلام الجديدة السابقة («رزيقا»، «الطفل»، «يومان، ليلة»): الكاميرا، كما عند لينش، محدودة المجال ومحددة الهدف. الفارق هي أنها محمولة دوماً، وبذلك تشعر المشاهد بوجودها.

هذه ليست المشكلة الكبرى في الفيلم الجديد الذي يحمل عنواناً كاشفاً هو «أحمد الشاب». بل تكمن مشكلته الأولى في ذلك القدر من رسم حكاية لها منافذ أخرى كثيرة لا يابه بها المخرجان؛ ما يجعل العمل يبدو قصيراً على حقيقة واحدة رغم تعدد مستوياتها ضمن الواقع الذي توفره الحبكة ذاتها.

أحمد هو فتى بلجيكي المولد عربي الأصل (يقوم به عديب بن عدي) نتعرف عليه في المدرسة متابعاً دراسته بنصف اهتمام ليلحق باصدقائه المسلمين لأداء فريضة الصلاة في وقتها. المسجد الذي يدرس فيه القرآن هو - في الفيلم - خلية لنشر التعاليم الجامدة وغير المسؤولة وإيهام الطلاب بان الإسلام الصحيح هو إسلام الحرب والقتال، وأن قتل الكفار هو طريق الحياة.

أحمد يختار طريق الشهادة ويختار الكافر الذي سيقوم بقتله وهو في شخص معلمة الحسابات التي تحاول مد جسر تواصل بينها وبين أحمد.

يحاول أحمد تنفيذ جريمته في مشهد قريب من مطلع الفيلم ثم يستمر الفيلم بعد ذلك مصوراً وضع أنه الصعب ومحاولة الإمام الخلف من مسؤوليته وحياة أحمد في الإصلاحية، حيث تعمل هناك فتاة في مثل سنه تحاول استمالته. كل ذلك وإهتمامه منصب على قتل الأستاذة وهو يهرب من الإصلاحية ويحاول دخول شقة الأستاذة بالصعود إلى نافذة عليا في البيت ثم السقوط عنه على ظهره وبكسر يده.

هي نهاية وخيمة لأحمد والفيلم أيضاً. إذا كان هناك من فغاد متمثل بذلك العقاب فهو أن «الجريمة لا تغيب»، لكن الأمر يتجاوز مجرد فكرة الجريمة والعقاب والطلب من الأستاذة أن تصفح عن أحمد. ليس أن ما يذهب له الفيلم من وجود مشايخ ودعاة يبدرون الكره في قلوب الناشئة من المسلمين في بلاد الغرب، لكن هناك وجهة نظر غير مستفاضة بالنسبة لكيف يمكن لأحمد الانقلاب في فترة قصيرة من مجرد صبي عادي إلى متطرف. لا تمهيد ولا سبب واضح لهذا الانقلاب، بل إدماج مباشر في أحمد جديد يؤيده بلا عاطفة (ولا تعاطف) ممثل ليس لديه الكثير مما يؤيده من تعابير. إلى ذلك، ينصرف الفيلم إلى تقديم محيط غربي ساذج أكثر من الواقع. بعد إخفاق أحمد في إنجاز مهمته في المرة الأولى وينقله إلى الإصلاحية



المخرج الأميركي كوتن تارنتينو مع أبطال فيلمه «حدث ذات مرة في هوليوود» براد بيت وليوناردو ديكابريو ومارغوت روبي (إ.ب.أ)

وتبقى هشة كضحايا حتى ولو حملت بعضها.

الرائي الآخر يناقض هذا التوجه، بطبيعته، ويرى أن تارانتينو فنان يعمل بمقتضى شروط السينما الخيالية أي وسائط ثقافية أو سياسية أو فنية أخرى، بذلك هي سينما «خالصة».

«حدث ذات مرة في هوليوود» سيزيد من هذا الانشقاق في الرأي. هو بالتأكيد فيلم يستخلص وجوده من تيارات وأفكار وأفلام سابقة، لكنه يبقى فيلماً من توقيع المخرج وأسلوب عمله أحببنا هذا الأسلوب أو لم نحب. يتمحور حول ثلاث حكايات تقع في غضون عام 1969. الأولى حول الممثل ريك (ليوناردو ديكابريو) الذي كانت لديه سطوته ونجوميته في سنوات خلت، لكنه الآن يتمسك بالحافة خوفاً من السقوط من عل، «قانون صائد الجوائز» Bounty Law وسنجد لاحقاً يقبل بتحميل دور الشرير في فيلم عودة، ثم الانتقال إلى سينما الإيطالية للظهور في بعض أفلام السباغي وسترن.

صديقه هو كليف (براد بيت)، وهو ليس صديقه فقط، بل ملازمه من حيث إنه يقوم بالنيابة عنه بتحميل أدوار الخطر. وهو محور الحكاية الثانية

في الفيلم. الحكاية الثالثة هي تلك التي نتج منها مقتل الممثلة شارون تابت وأصدقائها. تابت كانت ممثلة على الأقل - يرتاب في سلوكه. هذه الساذجة لا تبدو مدانة في فيلم داردين (حتى وإن كان ذلك هو القصد)، لكنها تبدو مقصودة بذاتها، ربما من باب إظهار سماحة الغرب حيال ثقافات دخيلة. طيبة قلب لا تقدر العواقب.

## تارانتينو

«حدث ذات مرة في هوليوود» هو فيلم كوتن تارانتينو الجديد. الفيلم الروائي الطويل العاشر الذي يحققه منفرداً (هناك ثلاثة أفلام حققها مشتركاً مع بعض زملاء المهنة). وهو مخرج أميركي محبوب جماهيرياً، وهناك نقاد يرونه من خيرة من أنجبهم السينما الحاضرة وآخرون ما زالوا غير مقتنعين بذلك.

السبب في أنهم ما زالوا في تساؤل عن قيمة تارانتينو كفنّان يعود إلى أنه إن لم يتعلم السينما بالعمل فيها قبل أن يصبح مخرجاً (ولو أنه كتب بعض السيناريوهات) ولم يخرج من مدرسة، كَوّن أفلامه ممن ترسخ في باله وهو شاب يعمل في أحد محال بيع وتاجر أسلحة الفيديو.

طبيعياً تبع الراجح من تلك الأفلام في الستينات والسبعينات، وسترن سبغتي و«بلاكسايلونيشن» وما شابه من أعمال يطلق البعض عليها اسم White Trash إظهاراً لكونها مجرد توظيفات خالصة من الفن الصميم ودائرة في مجال تسويق حكايات ومواقف تسقط حين تحليلها الفنية (تلك الرخيصة التي لا تعمل إلا بأجندة تجارية واحدة) ومصيفها على نحو مجسم ولا مع. هو مثل من يزيل الطراب عن لوحة لم تجد من يكتف بها في زمنها ويعيد ترميمها بشروطه ليخلق منها حالة جديدة تسرع الانتباه.

هنا يخضع الفيلم لصعود وهبوط كطرق جنوب كاليفورنيا. هناك مشاهد جيدة الكتابة والتنفيذ وأخرى، إما جيدة الكتابة أو جيدة التاليف. كذلك قليل من تلك التي تضمحل الجودة عنها على نحو شامل. خلال كل هذا الفيلم المقرب بدوره من ثلاث ساعات، هناك ذلك القدر المرحب به دوماً من النوستالجيا. هوليوود كمرحلة ولدت من رحم مرحلة سابقة وأخرى أنجبت ما هي عليه اليوم.



لقطة من «أحمد الشاب»



من فيلم ترنس مالك «حياة خفية»

## الحياكة مقابل الترميز والغزل مقابل البرمجة في مختبرات الفيزياء

بوسطن، سيبويان روبرتس \*

في عشية اجتماع الجمعية الفيزيائية الأميركية السنوي في مارس (آذار) الماضي، عُقدت جلسة «الحياكة» مفتحة بالبيجة والسعادة لمدة ساعة في حانة بهو فندق ويستن بوسطن واترفرون.

وكانت الدكتورة كارين دانيلز، أستاذة الفيزياء من جامعة نورث كارولينا، قد غردت على حسابها في «تويتر» بإشعار الاجتماع في وقت سابق من ذلك اليوم، إن قالت متسائلة: «هل أنت من الفيزيائيين المهتمين بالحياكة، أو الكروشيه، أو غير ذلك من فنون الخيوط والألياف؟ إنني شخصياً سوف أقوم بحياكة (الطائرة الهندسية)»، وهي العكسة المصغرة رياضياً التي استلهمت كارين تصميمها من رسالة علمية لأحد أصدقائها.

وفي حانة الفندق، وفي وسط

طاولة مليئة بكرات الغزل والخيوط، استوعبت الدكتورة كارين دانيلز نصائح التصميم من مجموعة من الحائكين المتمرسين، ومن بينهم إليزابيتا ماتسوموتو، وهي عالمة الرياضيات التطبيقية والفيزياء في معهد جورجيا للتكنولوجيا، والمضيف المشارك للجمع اللطيف.

بالنسبة إلى الدكتورة إليزابيتا ماتسوموتو، فإن الحياكة هي أكثر من مجرد هواية أو حرفة يدوية ذات منافع صحية، فهي تستشرف مشروعاً يستمر قرابة خمس سنوات كاملة، يحمل عنوان «ماهية الشبكية المعقدة التي نحكيها»، وهو من تمويل المؤسسة الوطنية للعلوم، للبحث في الرياضيات والميكانيكا الخاصة بالتكنولوجيا القديمة المعروفة باسم الحياكة. وبعض من أقدم الأمثلة يرجع تاريخها إلى القرن الحادي عشر قبل الميلاد في مصر القديمة، ولكن على

الرغم من أجيال تلو الأجيال من المعرفة العلمية والتجريبية، فإن الخصائص الفيزيائية والرياضية للألياف المنسوجة نادراً ما تخضع للدراسة بطريقة تنتج عنها نماذج قابلة للتنبؤ بشأن سلوكيات هذه الأقمشة والمنسوجات.

تقول الدكتورة إليزابيتا ماتسوموتو إن الحياكة تشبه الترميز، وإن الغزل هو مادة قابلة للبرمجة. والفوائد المحتملة لبحثها تتراوح بين الإلكترونيات القابلة للارتداء إلى السفلات المصنوعة من الأنسجة.

وأثناء اجتماع عُقد في مقهى بعد انتهاء ساعات العمل، تمكنت من حياكة عينة تحاكي تقنية جراحية تجسيمية تسمى «زي بلاستي»، وكانت تلك العينة مخصصة لأجل محاضرة سوف تلقيها في الغد من صباح اليوم التالي تحت عنوان «التشابكات الطوبولوجية المتقوية»، وظهر العشرات

من الفيزيائيين، على الرغم من الجلسة الموازية المناقشة التي كانت تدور حول «الميكانيكا المتغيرة للبالونات».

يسترشد البحث بالتقاليد الرياضية المعروفة لنظرية العقدة.

فالعقدة عبارة عن دائرة متشابكة - وهي دائرة مدمجة ضمن تقاطعات لا يمكن حل تشابكها (والدائرة من دون تقاطعات لا يمكن حل تشابكها). وقالت ماتسوموتو إن «الغرزة المحبكة» هي سلسلة كاملة من الغزل المتتالية، واحدة تلو الأخرى. وتشكل الصفوف والأعمدة من الغزل المتتالية نمطاً شبكياً منتظماً للغاية، حيث إنه يضاهي البنية البلورية والمواد البلورية.

وعن طريق نظرية العقدة، تعمل الدكتورة إليزابيتا ماتسوموتو في الأساس على تطوير «نظرية الحياكة»، الإبداعية المرتبة للغزل وحيدة الخلية، وهي مسرد من مجموعات الغزل، وقواعد التنظيم الحاكمة لهندسة وطوبولوجيا الحياكة - حياكة الألياف والأنسجة، أو «المرونة الناشئة».

\* خدمة «نيويورك تايمز»





## التبرع بثمانه لجمعيات خيرية كندة علوش تعرض للبيع فستان زفافها



الفنانة كندة علوش أثناء حفل زفافها على الفنان عمرو يوسف

بصفة مستمرة، على التبرع بمتعلقاتهم الشخصية الشهيرة، أو التبرع بثمانه كندة علوش، عرض فستان زفافها للبيع من أجل التبرع بثمانه لجهات خيرية، مما أثار إعجاب والمستشفيات للبحث على مواقع التواصل أمس. ونشرت كندة صورة لها بفستان الزفاف على حسابها الرسمي على موقع «فيسبوك»، وعلقت عليها قائلة: «يمكن صعب نقرط بالأشياء التي مرتبطة بنا بذكريات جميلة وغالية، وخصوصاً فستان العرس بس إذا كان في ناس راح تستفيد من ثمنه سيكون الأذكى لها معنى أقيم... فستان زفافي معروف حالياً للبيع، لأي أحد مهتم بأنه يشتريه... وسأتبرع بسعره لأكثر من جهة خيرية، وهذا الشيء سيكون بعلم الشخص الذي يشتريه».

وتزوجت الفنانة كندة علوش من الفنان المصري عمرو يوسف في يناير (كانون الثاني) 2017. وأطلقت بفستان لأول مرة خلال حفل الزفاف الذي أقيم بمدينة أسوان (جنوبي مصر)، وأثار الفستان وقتها جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما تردد أنه يعود لجدتها، وهو ما نفته علوش بعد زواجها في تصريحات تلفزيونية، وقالت إنه «فستان ضم لها خصيصاً بواسطة مصمم الأزياء حسن إدريس». وأضافت: «الذي بعض العائلات في سوريا توارث فستان الزفاف، بخلاف أن بعض حضور حفل الزفاف سربوا صوراً لم تكن واضحة، فأظهرت الفستان وكأنه قديم».

ويحضر الفنانون والمشاهير، ونجوم كرة القدم كندة علوش، عرض فستان زفافها للبيع من أجل التبرع بثمانه لجهات خيرية، مما أثار إعجاب والمستشفيات للبحث على مواقع التواصل أمس. ونشرت كندة صورة لها بفستان الزفاف على حسابها الرسمي على موقع «فيسبوك»، وعلقت عليها قائلة: «يمكن صعب نقرط بالأشياء التي مرتبطة بنا بذكريات جميلة وغالية، وخصوصاً فستان العرس بس إذا كان في ناس راح تستفيد من ثمنه سيكون الأذكى لها معنى أقيم... فستان زفافي معروف حالياً للبيع، لأي أحد مهتم بأنه يشتريه... وسأتبرع بسعره لأكثر من جهة خيرية، وهذا الشيء سيكون بعلم الشخص الذي يشتريه».

## 41 مليون شخص حول العالم يستفيدون من مشاريعها مبادرات محمد بن راشد العالمية تنفق 171 مليون دولار لنشر التعليم

العالم. وواصلت المؤسسة أيضاً البحث في القضايا الملحة والصعبة التي تلقى خلالها على عالم اليوم، حيث أطلقنا برامج مبتكرة جديدة تمهد الطريق للفتيات لكسب مهارات القرن الحادي والعشرين، وتضمن أن يتمتع الشباب بالمهارات المناسبة التي تتوافق مع سوق العمل إلى جانب تعزيز القيادة المدرسية. ليس ذلك فحسب، بل وصلنا أيضاً إلى نقطة نشهد هؤلء الأطفال والشباب المزودين بالتعليم في إحداث تأثير إيجابي داخل مجتمعاتهم».

وأضاف: «مع ذلك، تبقى المهمة على عاتقنا كبيرة، وما لم نكرس جهداً لها ونعمل جنباً إلى جنب، ستزداد حتماً وتصبح أكثر صعوبة. وأن نكون جزءاً من مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية يعد أمراً مهماً جداً وقيماً بالنسبة لنا، حيث إنه يجعل الجهد جماعياً ومتكاملاً وفعالاً ومستداماً».

وشهد العام 2018 انضمام مبادرة معرفية جديدة تحت مظلة مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، من خلال تدشين منصة مدرسة للتعليم العربي الإلكتروني التي توفر دروساً تعليمية بالفيديو لمواد العلوم والرياضيات بالاستناد إلى أحدث المناهج العالمية، ليصل عدد المبادرات والمؤسسات التي تعنى بالمعرفة والتعليم إلى ثمانين مؤسسة.



مؤسسة الشيخ محمد بن راشد العالمية 9 لنشر التعليم لكسر دائرة الفقر وتجاوز المعوقات الاقتصادية والاجتماعية (الشرق الأوسط)

وقال سعيد العطر الأمين العام المساعد في مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية إن «مشاريع وبرامج نشر العلم والمعرفة التابعة للمؤسسة حرصت خلال العام 2018 على إثراء المحتوى الإلكتروني التعليمي المتوفر باللغة العربية، وبما يساهم في ملء الفراغات والفجوات التي قد تعاني منها نظم التعليم التقليدية بسبب نقص الموارد أو ضعف البنى التحتية، ولذلك جاء إطلاق منصة مدرسة للتعليم العربي الإلكتروني التي تستهدف

وتوزع المستفيدون من المبادرات والمشاريع والبرامج الخاصة بمحور نشر التعليم والمعرفة في 2018 على أكثر من 41 مليون شخص خلال أول 3 أشهر من الإطلاق.

المعرفة وخلق وعي لدى النشء بأهمية التعليم والثقافة لكسر دائرة الفقر وتجاوز المعوقات الاقتصادية والاجتماعية، وبناء حياة أفضل، وذلك بما يعكس رسالة مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية الساعية إلى تمكين المجتمعات واستقرارها.

وتسعى المؤسسة من خلال الكثير من مبادراتها ومشاريعها وعبر الجهات المنضوية تحت مظلتها إلى توفير تعليم نوعي لملايين الأطفال والشباب في الدول والمجتمعات التي تفتقر إلى أبسط المقومات للحصول على الحق الأساسي من التعليم، عبر توفير بيئات مدرسية صحية وعالية التأهيل وتسهيل الوصول إلى الموارد المناسبة، والسعي إلى تطوير المنظومات التعليمية، خاصة في الوطن العربي، والارتقاء بالبراسية التربوية والعمل من أجل تطوير وتحديث الأدوات التعليمية لتواكب المستجدات. إضافة إلى السعي إلى نشر

## حلقات الأشجار تعرف العلماء بأنماط التغيرات المناخية في العالم

التي تطلعنا عليها هذه الأشجار ستقودنا إلى توقعات أفضل للأحوال الجوية. وعذت ترويه أن «واحداً من أهم الأسئلة المطروحة في هذا المجال هو: ما الذي سيحدث لهذا التيار الأطلسي الشمالي؟»، مشيرة إلى أن «هذه البيانات تساعد في تعزيز فعالية قولبة التغير المناخي».

ويبدو أن الأشجار تلعب دور أجهزة تسجيل عضوية عملاقة تحتوي على معلومات حول المناخ والحضارات ومختلف البيئات في الماضي، وحتى أحداث المجزآت التي حدث بعضها قبل آلاف السنوات.

### مختبرات عالمية

في السنوات الأخيرة، شهدت تقنيات استخراج المعلومات من حلقات الأشجار تطوراً وتوسعاً، حتى إن بعض التقنيات الجديدة ستكون قادرة على التنقيب عن مجموعة أعمق وأكثر من المعلومات من هذه الأشجار. ويرى إدوارد كوك، مدير «مختبر حلقات الأشجار» في



نماذج لأشجار متنوعة في مختبر جامعة أريزونا الأميركية

تقول ترويه إن «المراكز الأكثر تطوراً تؤدي إلى أحداث مناخية أكثر تطرفاً، خصوصاً موجات الجفاف والأعاصير». وتظهر حلقات الأشجار مثلاً أن «الحرائق الكبيرة تحدث في البلقان عندما يكون التيار في مركزه الجنوبي».

### تأثيرات بشرية

وبحسب ترويه، يرجح التباين المستمر الذي لم يتشده

### نويويورك، جيم روينز\*

تحولت دراسة البيانات التاريخية المخزنة في الأشجار المعثرة منذ قرون إلى مجال مزدهر، وذلك بهدف التعرف على المزيد حول الأنماط التاريخية للأحوال الجوية والمناخ وتأثيراتها على البشر حول العالم، خصوصاً مع ازدياد أعداد المختبرات المختصة حول العالم.

### حلقات أشجار تاريخية

منذ أوائل القرن الثامن عشر وحتى ستينيات القرن الماضي، سجل «سيل الرياح المتدفقة» أو ما يعرف ب«تيار الأطلسي الشمالي (North Atlantic Jet Stream)» الذي يتحكم في التغيرات المناخية فوق أوروبا، استقراراً في مساره. ولكن، وبعدها، أصبح هذا التيار «صعب التكهّن»، ولم تعد أجهزة البيانات وحدها كافية لتحديد تحركات التيار ومقارنته تلك التحركات على مدار القرون، خصوصاً أن العلماء لم يباشروا حفظ سجلات الأحداث المناخية بواسطة الأجهزة إلا في أواخر

## سودوكو

4	5	6	9					
			1	2	3			
			3					1
5	1	9						9
	9	7	4	5				
6		9						3
			6	7	5			

الحل السابق

4	8	3	2	9	5	7	1	6
7	2	9	1	3	6	8	4	5
1	5	6	4	7	8	9	2	3
8	7	2	3	1	4	6	5	9
5	9	1	6	8	7	2	3	4
6	3	4	5	2	9	1	7	8
9	1	7	8	4	3	5	6	2
2	4	5	9	6	1	3	8	7
3	6	8	7	5	2	4	9	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على غرب اليمن وجنوب غربي السعودية في فترات ما بعد الظهيرة. ويسود الطقس الجاف والمشمس أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على أقصى شمال العراق. ويسود الطقس الجاف والمشمس بقية أنحاء العراق وسوريا بصفة عامة. وتمتد الظروف الجوية الجافة إلى أغلب أنحاء لبنان وفلسطين والأردن.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على شمال المغرب وشمال الجزائر وتونس وغرب ليبيا إثر الاضطرابات الجوية الضعيفة هناك. ويسود الطقس الجاف والمشمس أغلب أنحاء مصر وليبيا.

### أوروبا

يجلب المنخفض الجوي بحر الشمال الأمطار الموسمية على شمال اسكتلندا وجنوب النرويج. وتجلب الاضطرابات الجوية عبر بولندا الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية المتفرقة على شرق ألمانيا، وشمال إيطاليا وأوكرانيا. وبعض من هذه العواصف الرعدية تكون عاتية وشديدة.

### أميركا الشمالية

يجلب المرتفع الجوي السائد على الشمال الشرقي الظروف الجوية المشمسة والجافة عبر شرق بنسلفانيا ونيوجيرسي وحتى ديلاوير. ويتحرك المنخفض الجوي عبر السهول الشمالية مسبباً تساقط الأمطار. مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة من وادي نهر أوهايو.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019





زاهي حواس

## قوم عاد وثمود

لا يزال موضوع قوم عاد وثمود يمثل لغزاً لعلماء الآثار؛ لذا يحاول كثير من العلماء، خصوصاً من العرب، أن يربطوا بين كثير من المواقع التي تقع في جبال الجزيرة وقوم عاد وثمود. وقد عثرنا على بعض المواقع في جنوب اليمن عندما عملت خبيراً للجامعة العربية. وقد سجلت على أعالي الجبال كثيراً من الكتابات الحموية التي لم تسجل من قبل. وعثرنا عليها على صخور وجبال عاتية.

وحاول كثير من العلماء أن يربطوا الجبال الضخمة بما ذكر في القرآن الكريم. وهناك دراسة تمت في هذا الموضوع. واستطعت أن استخلص منها الرأي الذي يقول إن هناك «عاداً» الثانية استناداً إلى قول الله سبحانه وتعالى في سورة النجم الآية 50 «وَأَنَّهُ أَهْلُكَ عَادُ الْأُولَى». وتشير الدراسة إلى أن قوم ثمود هؤلاء القوم باسم ثمود نسبة إلى الجد «ثمود بن عابر»، في حين يرى البعض الآخر أنها سُميت بهذا الاسم لثقله وجود الماء في أراضيها، فإذا قيل «ثمد الماء ثمداً» أي قل الماء. وقد ترك لنا أهل ثمود نقوشاً قصيرة تدل على معرفتهم بالتجارة. وقد عثر على هذه النقوش في أماكن كثيرة. وهذا قد يشير إلى فترة اتصالاتهم التجارية.

ويعتقد بعض العلماء الذين نشروا هذه الدراسة أن قبيلة ثمود كانت تسكن بـ«الحجر». وهو مكان يقع بين بلاد الحجاز والشام، ويوجد الآن في المنطقة التي بين الحجاز وشرق الأردن. والحجر أساساً كلمة تطلق على كل مكان أحاطت به الحجارة. وقد كان قوم ثمود قبائل متعددة، ولم يكونوا دولة مستقرة؛ لأن كل من كان يعيش في هذه المناطق في ذلك الوقت، كان عبارة عن قبائل مستقلة بعضها عن بعض تماماً؛ لذا يرى البعض أن المكان الذي عاش فيه قوم أو قبيلة ثمود هي مدائن صالح بالسعودية لارتباط اسمها باسم النبي صالح وكثرة آثارها المنحوتة في الجبال. ولكن البعض الآخر يرى أن قوم ثمود عاشوا في بلدة «الخريبة» التي تقع على بعد نحو 15 كلم من مدائن صالح.

كما تناولت هذه الدراسة أن رسالة صالح إلى قومه، مثله مثل بقية الرسل، تدعو لعبادة الله وحده لا شريك له، ولكن دون جدوى؛ إذ أصر قومه على موقفهم من الكفر؛ لذا أخذ الله سبحانه وتعالى يعذبهم، حيث أرسل عليها صائقة أهلكتهم جميعاً إلا من آمن منهم بدعوة سيدنا صالح.

وقد ذهبت لزيارة مدائن صالح مرتين. وفي آخر مرة كنت مع صديقي الدكتور خالد العناني وزير الآثار المصري، ولينا عناب وزيرة السياحة الأردنية السابقة. وقد تناقشنا في شكل المقابر المنحوتة بجمال غير عادي على قمة الجبال. وتصورتنا مثلاً أن هذا العمل قد يكون مرتبطاً بقبيلة ثمود. وعموماً فما زالت حذراً في ربط ما كتبت في القرآن الكريم وبعض المواقع الأثرية أو بعض الشعوب التي عاشت في هذه المناطق، لكنني وجدت أن هناك ضرورة لأن أعرض ما كتبه الأثريون والمؤرخون العرب في هذا الموضوع. ولم اعتمد على مصدر واحد، بل رجعت إلى كثير من المصادر.

## تخاف من تأثير شائعات مفرضة تطالها على متابعتها

## ستيغاني صليبا: في «دقيقة صمت» اجتزت امتحاناً صعباً



ستيغاني صليبا تؤدي في «دقيقة صمت» دور «سمارة» إلى جانب عابد فهد

فما يطلبه الدور كي يبدو حقيقياً براى المشاهد هو ما يجب أن يلتزم به الممثل بشكل عام. وفي «دقيقة صمت»، تخلبت عن صورة المرأة الأنيقة الجميلة سعيًا وراء فرصة تؤكد فيها موهبتي التمثيلية بامتياز، فتمسكت بها بقوة، ولم أرد تفويتها. ولكن هل هذا الدور تمت كتابته لستيغاني صليبا بالذات؟ ترد: «لا أبداً، ولكن عندما عرض عليّ وافقت عليه من دون أي تردد، إذ كنت وجهته الدرامية أن يقع المشاهد بالدرجة الأولى، الكمل عمل عناصره وأدواته. ولذلك مثلاً في مسلسل «متل القمر»، حصلت شعبية كبيرة، مع أنني كنت لا أزال في بداياتي، وحافظت على شكلي الخارجي المعروف.

بيروت، فيثيان حداد

فجأت الممثلة ستيغاني صليبا المشاهدين بنضجها الأدائي في دورها (سمارة) الذي تقدمه في مسلسل «دقيقة صمت»، إلى جانب الممثل عابد فهد.

فهي تخلت خلاله عن صورتها البراقة اللعامة، لا سيما في شكلها الخارجي وشعرها الأشقر اللذين رافقاهما في أعمال سابقة لها، وخلعت حذاء الكعب العالي والأزياء العصرية. وقررت أن تولد من جديد من رحم عمل تصفاه بالفرضة الموالية، «لقد كنت أنتظر هذا الدور بفارغ الصبر، وأمني النفس بالحصول عليه في أقرب وقت ممكن، لأبرز موهبتي الحقيقية في التمثيل، من دون اللجوء إلى عكازات أو أدوات أخرى قد تلطم إطلالتي»، تقول ستيغاني صليبا في حديث لـ«الشرق الأوسط»، وتضيف: «هذا النوع من الأدوار هو بمثابة قطعة نادرة لا تتوفر لنا بسهولة على الساحة اليوم، فشخصية (سمارة) التي أوديتها هي طبيعية وحقيقية، تنبع من صلح حياتنا اليومية، ويمكن أن نلتقي بها في الدكان أو على الطريق». وتشير صليبا التي سبق أن خاضت تجربة رمضانبة ناجحة في الموسم الفائت، من خلال مشاركتها في بطولة المسلسل المصري «فوق السحاب»، إلى أن

أي عمل قد يقدم عليه الممثل يجب أن يقع المشاهد بالدرجة الأولى، الكمل عمل عناصره وأدواته. ولذلك مثلاً في مسلسل «متل القمر»، حصلت شعبية كبيرة، مع أنني كنت لا أزال في بداياتي، وحافظت على شكلي الخارجي المعروف. رسمت حولها الهالة التي تناسبها.

فبحثت عن أوجاعها وماضيها ومعاناتها، ورحمت بلورها جميعاً في تصرفاتها وطريقة لبسها المائلة إلى الخشونة. قرأت النص بنهم، ورايت وراء السطور شخصية ستبتدل خطوطها العريضة مع الوقت». وتصف ستيغاني صليبا في «دقيقة صمت» أمام أحد عائلقة الدراما العربية، الممثل عابد فهد، لتمارس مهمتها إلى أفضل وجه، خصوصاً أنه احتضن موهبتها، ولم يدخل عليها بملاحظات ونصائح كي تنجح فيها. «إن فريق العمل السوري بأكمله، من ممثلين ومخرج وكاتب، يتمتعون بتواضع لافت. فهم لا يتأخرون عن مد يد العون لمحتاجها. فكتنا

## تحذيرات صحية وإلغاء بعض الامتحانات موجة حر شديدة تضرب مصر

لارتفاع شديد في درجات الحرارة والتي ربما تتسبب بضرربات الشمس، ينتج منها تعرضهم للخطر، وأشار عزيز إلى أن «الامتحانات التي سيتم تأجيلها بجميع الكليات ستعقد في آخر يوم بعد نهاية الاختبارات». بدوره، قال الدكتور أحمد عبد العال، رئيس هيئة الأرصاد الجوية المصرية، لـ«الشرق الأوسط»: «الجزء الثاني من فصل الربيع معروف بتقلباته الجوية، وارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير». وأضاف قائلاً: «رغم ارتفاع درجات الحرارة بشكل ملحوظ، فإن نسبة الرطوبة حالياً منخفضة عكس شهور الصيف التي تزداد فيها درجة الرطوبة؛ ما يعطي انطباعاً بالشعور بارتفاع درجة الحرارة، لكن في موجات فصل الربيع الحارة لا توجد رطوبة، وهذا يكون ملموساً في الظل».

القاهرة، عبد الفتاح فرج

تضرب مصر موجة حر شديدة، تمتد إلى دول مجاورة، وتصل ذروتها اليوم (الخميس)، 45 درجة مئوية، وتسيب درجات الحرارة المرتفعة في تأجيل بعض مراحل الامتحانات بالجامعات والدبلومات الفنية، كما أصدرت هيئة الأرصاد تحذيرات رسمية للمواطنين لتفادي أخطار الموجة الحارة.

من جهتها، قررت وزارة التربية والتعليم المصرية أمس، تأجيل امتحانات شهادات الدبلومات الفنية اليوم، بسبب توقعات هيئة الحرارة. وقال مجلس الوزراء المصري في بيان له أمس: «من منطلق الحرص على مصلحة أبنائنا الطلاب وتوفير المناخ الملائم لهم لإداء الامتحانات، قررت

إطار الأثني النابضة عن جميعها. «انتظروني في أداء تتفاقم به الطبيعية والعفوية، بعيداً عن أي عناصر قد تخمدتها أو تخفف من وهجها. كما أن شخصية (سمارة) المتعرجة إلى حد ما ستلبن وتبرز رقتها ونوثتها. وابتداءً من الحلقات المقبلة، ستلمسون نقطة تحول في مجريات العمل، ويشعر المشاهد وكأنه يتابع مسلسلًا جديداً»، تقول صليبا في سياق حديثها. وعن النهاية التي سيحملها «دقيقة صمت»، تقول بإيجاز: «أنا عادة لا أحب سوى النهايات السعيدة».

وتصف الممثلة اللبنانية خطواتها منذ بداية مشوارها حتى اليوم بالدروسة، رغم أن غالبيتها تمت بفترة زمنية قصيرة وبسرعة، موضحة: «إن تراكم الخبرة مع الوقت هو الذي يساهم في نضج أدائي اليوم، ويكشف عن طاقتي التمثيلية التي لا أزال أأخذ الكثير منها». وعمّا إذا كان الأداء الروائي لعابدي فهد، وتحولها إلى مستمعة بدقة لأخباره، كما يجلي عليها دورها في بعض حلقات «دقيقة صمت»، قد خفف من إمكانياتها

رؤيتي للشخصية، توضح: «بالعكس تماماً، فالأداء الروائي الذي نتكلمين عنه أعطاني الفرصة لإستخدام أدوات تمثيلية أخرى ترتكز على الأداء الصامت. فعندما يسكت الممثل، ليحكى بنظراته وملامح وجهه وبإبشامته، فإن ردود فعله تنطبع بذاكرة المشاهد بشكل جيد ضمن أداء يبع من داخله. فترجمت بلغة الجسد ما عجزت عن البوح به كلامياً». وكانت ستيغاني صليبا قد تعرضت مؤخرًا لشائعات مفرضة

بفعل رياح معتدلة قادمة من أوروبا

تهب على المنطقة. «نصح المواطنين بعدم التعرض لأشعة الشمس الحارقة، وبخاصة في فترة الظهيرة، مع ارتداء ملابس قطنية فاتحة اللون، والإكثار من تناول المشروبات عقب تناول وجبة الإفطار بعد آذان المغرب». من جهتها، حذرت شبكة «أكبورت ويثر»، المتخصصة في الأرصاد الجوية، من الموجة الحارة التي تستمر حتى غداً (الجمعة)، وتمتد إلى دول أخرى في المنطقة. وتوقعت الشبكة ارتفاع درجة الحرارة في القاهرة إلى ما فوق 43 درجة. وقالت «أكبورت ويثر»، في بيان صحافي أول من أمس: إن «الموجة» ستتمد بسرعة إلى بلاد الشام والعراق وتركيا، من الأربعاء إلى الجمعة. وأشارت الشبكة إلى أن الموجة الحارة ستنتهي السبت،

وأوضح عبد العال قائلاً: «نصح المواطنين بعدم التعرض لأشعة الشمس الحارقة، وبخاصة في فترة الظهيرة، مع ارتداء ملابس قطنية فاتحة اللون، والإكثار من تناول المشروبات عقب تناول وجبة الإفطار بعد آذان المغرب». من جهتها، حذرت شبكة «أكبورت ويثر»، المتخصصة في الأرصاد الجوية، من الموجة الحارة التي تستمر حتى غداً (الجمعة)، وتمتد إلى دول أخرى في المنطقة. وتوقعت الشبكة ارتفاع درجة الحرارة في القاهرة إلى ما فوق 43 درجة. وقالت «أكبورت ويثر»، في بيان صحافي أول من أمس: إن «الموجة» ستتمد بسرعة إلى بلاد الشام والعراق وتركيا، من الأربعاء إلى الجمعة. وأشارت الشبكة إلى أن الموجة الحارة ستنتهي السبت،

## مواقب الصلوة

البلدية	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:15	05:39	12:18	03:33	06:56	08:26
المدينة المنورة	04:07	05:34	12:19	03:42	07:02	08:32
القدس	04:03	05:38	12:37	04:17	07:36	09:05
الرياض	03:38	05:06	11:50	03:14	06:34	08:04
القاهرة	03:16	04:57	11:52	03:29	06:47	08:17
الخرطوم	04:53	06:18	12:47	04:06	07:15	08:31
الرباط	04:41	06:20	11:25	05:10	08:28	10:01
تونس	03:20	05:06	11:25	04:07	07:27	09:06
الكويت	03:17	04:51	11:45	03:20	06:38	08:08
أبوظبي	04:08	05:36	12:20	03:43	07:03	08:33
المنامة	03:17	04:47	11:35	03:03	06:22	07:52
الدوحة	03:17	04:45	11:31	02:56	06:16	07:46
مسقط	03:53	05:20	12:03	03:24	06:45	08:15
بيروت	03:53	05:31	12:35	04:20	07:38	09:11
صنعاء	04:12	05:32	12:00	03:20	06:28	07:58
عمان	02:56	04:34	11:33	03:14	06:32	08:02
بغداد	03:19	04:57	12:00	03:43	07:02	08:34
اسطنبول	03:41	05:39	11:01	05:00	08:23	10:13
نيقوسيا	03:55	05:37	12:44	04:31	07:50	09:25
أثينا	04:20	06:08	11:22	05:15	08:36	10:17
لندن	02:30	04:58	11:54	02:58	06:58	11:12
باريس	03:25	05:59	11:48	01:48	06:00	11:57
نيس	03:49	05:58	11:28	05:51	08:58	10:58
روما	03:41	05:43	11:07	05:07	08:32	10:25
بروكسل	03:13	05:40	11:04	05:55	09:37	11:52
مدريد	04:56	06:52	12:12	06:09	09:32	11:20
جنيف	03:30	05:54	11:33	05:40	09:11	11:23
فيينا	02:29	05:06	12:52	05:03	08:38	10:59
برلين	02:34	04:59	11:04	05:22	09:08	11:20
فرانكفورت	02:50	05:23	11:05	05:28	09:07	11:25
استوكهولم	02:08	03:52	11:02	05:38	10:13	11:47
كوبنهاغن	02:31	04:45	11:07	05:31	09:29	11:30
استردام	03:08	05:34	11:38	05:55	09:41	11:53
نيويورك	03:58	05:32	12:53	04:51	08:14	09:48
واشنطن	04:20	05:49	11:05	05:00	08:21	09:51
لوس أنجلوس	04:26	05:46	12:50	04:35	07:54	09:15

ريشار قيومجيان، وزير الشؤون الاجتماعية بلبان، حضر حفل الذي أقامته مدرسة «هرينسيمانتس» لراهبات الأرم الكاثوليك - الفغار، بمناسبة تخرج دفعة من طاب المرحلة الثانوية. وهنا قيومجيان

محمد كريم الجموسي، وزير العدل التونسي، أكد خلال

لقاءه بسفير المجر، مارتون كارولبي، على ضرورة تفعيل علاقات التعاون القضائي والقانوني بين البلدين بما يشمل مجالات إدارة القضاء وتبادل التجارب والخبرات والبحوث القانونية والقضائية، لا سيما فيما يتعلق بالقوانين المستحدثة والهامة وتبادل الاستفادة بشانها. وسلم السفير كارولبي وزير العدل دعوة موجهة له من قبل نظيره المجري لحضور فعاليات المؤتمر الدولي الذي ستحتضنه بودابست خلال الشهر المقبل حول «التعاون القضائي الدولي».

بور أي كوديلكا، سفير التشيك بالرياض، التقى لجنة الصداقة الجيرلمانية السعودية التشيكية بمجلس الشورى برئاسة عضو المجلس صالح بن منيع الخليوي، وجرى خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، خاصة

السلام والرخاء في هذا الأيام المباركة على كل دول العالم. حضر الإفطار من الجانب الألماني مدير إدارات الشرق الأوسط والخليج العربي وقسم مصر بالخارجية الألمانية، وميشائيل جوك مبعوث الحكومة الألمانية لمياه النيل، وديتر دومبروسي نائب رئيس برلمان ولاية براندنبورج.

أيمن بن توفيق المؤيد، وزير شؤون الشباب والرياضة بالبحرين، استقبل وفد مسرح مركز شباب الشاخورة بعد مشاركته في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي في دورته الرابعة، وأشاد الوزير، خلال اللقاء، بالمشاركة الطيبة لمسرح مركز شباب الشاخورة في المهرجان الدولي، والذي أظهر من خلاله أبناء البحرين قدرات متميزة في العمل المسرحي بكافة منطلقاته المسرحية وتمكنه من الظهور بمستوى متميز يؤكد مضي المسرح الشبابي البحريني على الطريق السليم.

أمال حمد، وزيرة شؤون المرأة الفلسطينية، استقبلت القائم بأعمال مكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» في رام الله، جنيد سوروش، وأكدت حمد أهمية التعاون المشترك، لتطبيق محاور عمل الوزارة مع مناهضة العنف ضد المرأة، والتمكين السياسي والاقتصادي، التي تتقاطع مع أهداف اليونسكو في تحقيق المساواة بين الجنسين، لافتاً إلى أن اليونسكو على أتم الجاهزية لتقديم الدعم الفني للوزارة في مجالات اختصاص اليونسكو في قطاعات التعليم، والتعليم العالي، والثقافة، والعلوم والإعلام.

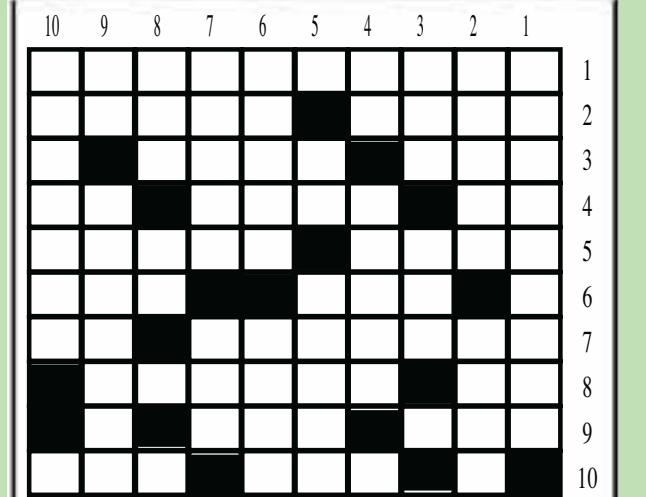
إيفان سوروكوش، سفير الاتحاد الأوروبي بالقاهرة، شهد حفل الإفطار السنوي الذي ينظمه وفد مفوضية الاتحاد الأوروبي للصحافيين والإعلاميين، وقال في كلمته إن هذا الحفل يعد مناسبة مهمة لمناقشة أهم القضايا في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ومصر، مؤكداً أن مصر شريك هام للاتحاد الأوروبي وواحدة من الدول

التي تلعب دوراً هاماً بالمنطقة، والجارة الأكثر أهمية للاتحاد في دول الجوار جنوبي البحر المتوسط، وأن العلاقات الاستراتيجية بين الجانبين تطورت بشكل كبير على مدار السنوات الماضية. محمد كريم الجموسي، وزير العدل التونسي، أكد خلال لقاءه بسفير المجر، مارتون كارولبي، على ضرورة تفعيل علاقات التعاون القضائي والقانوني بين البلدين بما يشمل مجالات إدارة القضاء وتبادل التجارب والخبرات والبحوث القانونية والقضائية، لا سيما فيما يتعلق بالقوانين المستحدثة والهامة وتبادل الاستفادة بشانها. وسلم السفير كارولبي وزير العدل دعوة موجهة له من قبل نظيره المجري لحضور فعاليات المؤتمر الدولي الذي ستحتضنه بودابست خلال الشهر المقبل حول «التعاون القضائي الدولي».

بور أي كوديلكا، سفير التشيك بالرياض، التقى لجنة الصداقة الجيرلمانية السعودية التشيكية بمجلس الشورى برئاسة عضو المجلس صالح بن منيع الخليوي، وجرى خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، خاصة

السلام والرخاء في هذا الأيام المباركة على كل دول العالم. حضر الإفطار من الجانب الألماني مدير إدارات الشرق الأوسط والخليج العربي وقسم مصر بالخارجية الألمانية، وميشائيل جوك مبعوث الحكومة الألمانية لمياه النيل، وديتر دومبروسي نائب رئيس برلمان ولاية براندنبورج.

## كلمات متقاطعة



- مفر وهرب «مكسوة» - مطربة لبنانية «مكسوة».
- من الخطاطيف «مكسوة» - من الألوان «مكسوة».
- مضايغ - متشابهات.
- نفس مرض صندري.
- ضد ناضج - دمية تلعب بها البنات.
- ملكة أسبوعية.

## المرحل الطويل

- مطرب لبناني.
- بغاياض - جزيرة لندونيسية «مكسوة».
- طري - ولد.
- حيوان قطبي «مكسوة» - الفزال.
- مفر وهرب «مكسوة» - مطربة لبنانية «مكسوة».
- من الخطاطيف «مكسوة» - من الألوان «مكسوة».
- مضايغ - متشابهات.
- نفس مرض صندري.
- ضد ناضج - دمية تلعب بها البنات.
- ملكة أسبوعية.





هل يستطيع ليفربول التغلب على لعنة الوصيف؟



مستعل السديري

الله لا يسخط علينا

أفهم أن يشتري أحدهم تحفة أو لوحة فنية أو حتى عملة نقدية قديمة، بمبلغ كبير، من أجل أن يتكسب بها فيما بعد، وأصدق مثال على ذلك الذين اشتروا لوحات الفنانين (التأثيريين) في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين... اشتروها رخيصة بئرب الفلوس، لأن من رسموها في ذلك الوقت كانوا شبه معدمين. أما الآن فأثمانها بالملايين.

وأتذكر في صغري عندما يأتي ذكر أحدهم أنه اشترى شيئاً مبالغاً في سعره، أو بعثر نقوده في مفسدة أو فيما لا نفع فيه، أول ما أسمع من الكبار في السن هي كلمة الاستنكار قائلين: «الله لا يسخط علينا». وتأثرت بعدها بذلك الدعاء خوفاً من سخط الله إلى درجة أن يدي أصبحت مغلولة إلى عنقي، فيصفتني كل من يعرفني بـ«الجلدة الناشفة» - أي البخل الشحيح حتى على نفسه، وكلامهم فيه كثير من الصحة مع قليل من المبالغة.

ولكن ما رأيكم في ذلك الثري الإيطالي الذي اشترى سريراً فاخراً من تصميم البريطاني ستوارت هوبز بـ6.3 مليون دولار؟ وحذاء نسائي مرصع بالماس عرض في دبي بمبلغ 17 مليون دولار، وسيارة (استون مارتين) تم بيعها بـ20 مليون دولار في كاليفورنيا بأميركا، ومكتسبة كهربائية مطلية بالذهب عيار 24 قيراط. يبعث بالشيء الفلاني، ومع الأسف لم يذكرها الثمن خوفاً من العين والحسد، غير أن مصممها من فرحته ببيعها بثمن خيالي قرر أن يصنع مثلها مائة مكتسبة أخرى؟

وحوض استحمام (بانينو) من الحجر المنحوت بيع بـ6 ملايين و400 ألف درهم في دبي، وهناك نظارة شمسية عرضت وبيعت بـ300 ألف يورو، وهي من الذهب الخالص ومزينة بـ51 ماسة، وماركتها (شوبارد)؟

وإذا أتينا للأكل، فهذه سمكة تونة رسا عليها المزداد واشترت بـ3 ملايين دولار - دولار ينطج دولار - وستذهب لسندوتشات (السوشي)، ومنها إلى بطون الزبائن، وبعدها إلى (التواليت)... اعزكم الله.

وفي الرياض بمعرض (لاكزوري) يبعث علبه كافيبار بمليون دولار - والعهد على الراوي.

والذي سطحنى هو ذلك المليونير الصيني الذي اشترى زجاجة نبيذ أحمر بـ200 ألف دولار، ولا أملك إلا أن ادعو عليه قائلاً: جعله ما يحذرها - أي أن يصاب بحصر بول بعد أن يشربها.

أما الذي أثار استهجانني فهو ذلك الذي اشترى رقم هاتف مميزاً بمبلغ 8 ملايين درهم.

ومن لا يصدقني فعليه أن يتصل على رقم (0522222222)، لتأتيه الشتائم المقتدعة من صاحب التليفون مثلما غسليتي بها من رأسي إلى أخمص قدمي.



المثلة البريطانية نعومي سكوت تحضر العرض الأول لفيلم ديزني «علاء الدين» في هوليوود (أ.ب.أ)



سمير عطاالله

مؤسس الكذب

كان جوزيف غوبلز من عبدة هتلر. عاش مع «الفوهرر» بفلسف له وعنه الموت والحياة. وعندما قرر الزعيم النازي الانتحار، انتحر غوبلز معه. وأجبر زوجته وابناءه الخمسة على الانتحار أيضاً. هائل هتلر، فليحيا القائد.

أقرأ في مفكرة (وليس مذكرات) غوبلز في 8 أبريل (نيسان) 1941 أن الفوهرر كان مفتوناً بالحضارة اليونانية، و«مع نصف أئينا (وكان هذا قراراً نبيلاً منه). روما وأئينا كانتا بمثابة مئة إليه. وهو يشعر باسئ شديد لاضطراره إلى محاربة اليونانيين. الفوهرر رجل يعشق الحضارات القديمة. وهو يكره المسيحية لأنها أعاقت كل ما هو نبيل في الإنسانية. كم هو هائل الفارق بين زويس (إله الإغريق) الطيب الضاحك وبين المسيح المصلوب المحطم بالآلم. إن نظرة الشعوب القديمة إلى الله كانت أيضاً أكثر نبلاً ورحمة من المسيحيين. يا للفارق بين كنيسة قائمة ومعبد قديم مضىء. إن القائد يصف الحياة في روما القديمة بأنها مبهجة وعظيمة: الجمهورية الأعظم في التاريخ. ولتتنا نعود الآن فوراً إلى تلك المدينة الخالدة. الفوهرر لا يطبق الثقافة القوطية. لا يحب الغموض والقوم بل الوضوح والجمال. وفي هذا المعنى هو رجل حدادته تماماً».

سوف نتلخظ في مفكرة غوبلز عن سيده أنه يكره استخدام مفردات مثل الإنسانية والجمال والحرص الشديد على الفرح والبهجة. كان يعبر عن هذه الروح الشهمة وهو في الطريق إلى احتلال تشيكوسلوفاكيا. وتدمير بولندا، وإحراق روسيا، وقصف بريطانيا، والزحف على فرنسا.

لكن لم تكن تلك انقسامية رجل نمساوي مريض قاد ألمانيا إلى التدمير والانتحار. تلك كانت فلسفة غوبلز في الكذب. ظل يكذب إلى أن صدق نفسه وأرسي في العالم مدرسة إعلامية لا تزال تنتعش برغم موتها وتحللها. كان لقب ستالين «الرجل المحب للسلام» وهو يرحف نحو أوروبا الشرقية، لضمها بعد خروج هتلر منها.

الرجل الذي يحب الألوان الزاهية والأماكن المشرقة والفرح، أغرق العالم في أحزان وجنازات بلا حدود. ودمر وتسبب في تدمير أجمل المدن. وفي عز الحرب، لم يكن لدى جوزيف غوبلز ما يقوله للعالم سوى أن سيده يعشق جماليات روما ومعابد أئينا المضيئة وحضارة أئينا وفلاسفتها. وأئينا كانت تقيض ما عشق حقاً. هو، كان مثاله إسبارطة، التي عاشت في حرب وماتت في حرب، بينما بقيت أئينا أساساً حضارياً يذعبه حتى هتلر وغوبلز.

يذكرنا غوبلز دائماً بالذين يكتبون نصوص السياسيين هذه الأيام. هراء من هنا وهراء من هناك، والنتيجة هراء بهراء. أكرمكم الله.

## «ناسا» تفتح الباب أمام الجمهور لإرسال اسمائهم إلى الكوكب الأحمر



أول روبوت لـ«ناسا» يهبط في المريخ (رويترز)

2016. ثم تقاعد، ولكنه ظل يعمل في الأبحاث العلمية ذات الصلة بمهمته الفضائية التي قام بها. ويعتزم الباحثون من خلال الدراسة المقارنة معرفة تأثير الإقامة الطويلة في الفضاء على الإنسان، من خلال مقارنة أوجه الشبه والاختلاف بين سكوت، الذي مكث عاماً في الفضاء، وتوأمه مارك، وهو أيضاً رائد فضاء متقاعد ويكبر سكوت ببضع دقائق، ولكنه ظل الفترة نفسها على الأرض. ويعول الباحثون على هذه المعلومات

الدولية، وشقيقه التوأم، مارك، الذي ظل على الأرض. وحسب بيانات وكالة الفضاء الأميركية، (ناسا)، فإن معظم الفروقات التي ظهرت أثناء فترة البقاء في الفضاء، مثل اختلافات في النشاط الجيني، قد اختفت بعد انتهاء المهمة الفضائية. نشرت نتائج الدراسة في العدد الحالي من مجلة «ساينس» العلمية. ظل سكوت كلياً قرابة عام على متن محطة الفضاء الدولية، في الفترة بين مارس 2015 وفبراير (شباط)

القمر إلى المريخ». وتهدف «ناسا» إلى إعادة البشر إلى القمر بحلول عام 2024. وإجراء مزيد من الاستكشاف لسطحه واستخدام ما تعلمته لدعم إرسال رواد فضاء إلى المريخ بحلول عام 2030. إلى ذلك، سبق وأن قال باحثون من الولايات المتحدة إن بقاء رواد الفضاء مدة طويلة في الفضاء لا يضر على الأرجح بشكل مستديم بحالتهم الجسدية، وذلك حسبما كشفت مقارنة بين رائد الفضاء سكوت كيلي الذي ظل قرابة عام في محطة الفضاء «ناسا» و«من

## جامعة «أكسفورد» تتعهد بتخصيص 25% من مقاعدها للأقل حظاً

لندن: «الشرق الأوسط» في كل أنحاء المملكة المتحدة، وكان النائب ديفيد لامي من حزب العمال البريطاني قد انتقد الجامعة لعدم قبولها عدداً أكبر من الطلاب السود. وتريد الجامعة أن تعد رسالة قوية تفيد بأنها لا تزال تحظى بقدر عال من التفاف في الحصول الطلاب على مقاصدها على فئة اجتماعية منخفضة. وتقول البروفيسورة ريتشاردسون إنها تريد ضمان أن كل طالب من أصحاب الإمكانات الحكومية وهي أعلى نسبة تعلن عنها الجامعة في هذا الصدد منذ سبعينات القرن الماضي. لكن نائبة مستشار الجامعة لويز ريتشاردسون قالت إنها تريد الإسراع من وتيرة التنوع داخل الجامعة. ولوقت جامعة أكسفورد، جنبا إلى جنب مع جامعات أخرى، مزاعم بتكريس الامتيازات مع قبول الكثير من الطلاب خريجي المدارس الخاصة وليس ما يكفي من الطلاب الأقل حظاً في المجتمع، حسب «بي بي سي».

وأظهر صندوق ساتون للحراك الاجتماعي الخيري في الأونة الأخيرة أن جامعة أكسفورد وجامعة كامبريدج يستقدمون المزيد من الطلاب من فئات من الناحيات الخاصة بدلاً مما يقرب من 13 آلاف مدرسة حكومية أخرى

## عامل إغاثة يرث ضيعة بعد اختبار الحمض النووي



الوريث الجديد

لندن: «الشرق الأوسط» ورت عامل إغاثة سابق منزلًا مرموقاً بعد إجراء اختبار الحمض النووي الذي أثبت أنه الوريث الوحيد للممزرل الربي الكبير. وكان جوردان أدلارد (31 عاماً) قد اكتشف أن والده هو تشارلز روجرز بعد وفاته في عام 2018، كما ذكرت صحيفة «كورنوال» اليومية البريطانية. وكانت عائلة السيد روجرز قد عاشت في ضيعة ببروز، التي تبلغ مساحتها 1536 فدناً، لأجيال متعاقبة، والواقعة بين هيلستون وبورثليفين. ووهبت العائلة الضيعة إلى الصندوق الوطني اعتباراً من عام 1974 في مقابل عقد

## بريطاني يعيد كتاباً استعاره في 1967 ويدفع غرامات التأخير

لندن: «الشرق الأوسط» وقالت السيدة وايلد: «لقد كانوا مرحبين للغاية وأنهم استعاروا الكتاب في أواخر ستينيات القرن الماضي مع والديهم»... «قالوا إنهم استقروا الآن في المنطقة بعد أن تجولوا كثيراً واكتشفوا الكتاب». وأضافت السيدة وايلد: «سيتم إرجاع الكتاب، الذي يحتوي على ختم تاريخ يوضح أنه كان مستحقاً في عام 1967. إلى مجموعة المكتبة».

وقالت السيدة وايلد، التي افتتحت الحزمة التي تحتوي على الكتاب: «لقد دهشت لقد استردنا الكتب بعد فترة طويلة ولكن هذا هو الأطول الذي عرفناه على الإطلاق.

«أنا سعيد لأنهم أرسلوه مرة أخرى لأنني أعتقد أن بعض الناس سيكونون مرحبين للغاية لإرجاعه ويحفظون به».

## دراسة بريطانية: سّر العمر الطويل في المشي السريع

حتى من المصابين بالسمعة المرضية المدمرة. وقال توم ياتس البروفسور في الصحة العمومية بجامعة ليستر الذي أشرف على الدراسة إن النتائج تفتقرن أن النشاط البدني ربما

النتيجة المفاجئة. ولعل أفضل «الدر» التي قدمتها الدراسة هي أن الأشخاص المعتادين على المشي بخطوات سريعة ترصد لديهم أعمار أطول، مهما كان وزنهم صغيراً أو كبيراً... أي سواء كانوا من الضعفاء المصابين بالهزال أو

يعيشون أطول! الدراسة التي أجراها المعهد الوطني للأبحاث الصحية في المملكة المتحدة التي نشرت تحت عنوان «المشاةون السريعون يعمرن أكثر على الأغلب»، أجريت على 474 ألفاً و919 شخصاً وتوصلت إلى هذه